



The Leading Arabic Newspaper

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## إسلام آباد حضرت طهران على تعاون أوثق في القضايا الأمنية

# باكستان وإيران تتبادلان السفراء بعد الضربات

لندن - إسلام آباد، الشرق الأوسط

بعدها بيومين بهجوم على ما قالت إنهم مسلحون انفصاليون في إيران. وجاء الهجوم الإيراني على باكستان، بعد هجوم صاروخي لـ«الحرس الثوري» على ما قالت إنه «مقر تجسس» لصالح إسرائيل في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، وهو ما نفته الحكومة العراقية بشدة.

وواجهت باكستان وإيران، دعوات دولية وإقليمية لخفض التصعيد وضبط النفس واستخدام الوسائل الدبلوماسية، بعد 72

ساعة من التوتر غير المسبوق. وقال مكتب رئيس الوزراء الباكستاني بعد اجتماع رفيع لقيادة الجيش والاستخبارات حول تداعيات التوتر، إن الجارتين قادرتان على التغلب معاً على الخلافات البسيطة عبر الحوار والدبلوماسية.

وحض وزير الخارجية الباكستاني جليل عباس جيلاني في اتصال هاتفي، نظيره الإيراني حسين أمير عبدلهيان، على تعاون أوثق في القضايا الأمنية، معبراً عن استعداد

بلاده للعمل مع جارتها الغربية، في جميع القضايا، وفقاً لوزارة الخارجية الباكستانية. وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن عبدلهيان وجيلاني أجريا مباحثات هاتفية «جيدة للغاية» لإعادة العلاقات إلى مستواها. وأضافت أنه «كانت هناك مباحثات حول العودة الوثيقة لسفيري البلدين»، مشيرة إلى تلقي عبدلهيان دعوة من نظيره الباكستاني لزيارة إسلام آباد.

(تفاصيل ص3)

## قصف على غزة... ومواجهات في الضفة... واستهداف حوثي لسفينة أميركية

# «الدولة» تفاقم التباعد بين بايدن ونتنياهو



فلسطينيون يعاينون جزءاً من الدمار الذي خلفته العمليات الإسرائيلية في مخيم اللاجئين بطولكرم بالضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

تل أبيب: نظير مجلي  
واشنطن: هبة القدسي

البيت الأبيض. وجاء الاتصال في أعقاب تقارير في وسائل إعلام أميركية عن ففور بين الرجلين، لا سيما في ضوء رفض نتنياهو مقترحات عدة حملها له وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في جولته الأخيرة بالمنطقة.

وكشفت مصادر سياسية في تل أبيب عن أن الوزير في المجلس الخماسي لإدارة الحرب على غزة، الجنرال غادي أيزنكوت، رفض اقتراحاً تبلور في كواليس الأزمة القيادية الإسرائيلية، يقضي بأن يتولى رئاسة الحكومة الحالية بدلاً من نتنياهو لمدة سنة، حتى يساعد في إخراج إسرائيل من أزمتها، لكنه رفض، من باب الأمانة

الرئيس حزبه بيني غانتس. وقال إنه مقتنع بأن إسرائيل تحتاج إلى إجراء انتخابات مبكرة فوراً لتغيير الحكومة، ومنح الشعب حق اختيار قيادة جديدة.

ميدانيا، وفيما استمر القصف الإسرائيلي الكثيف على غزة أمس، نقلت وكالة «شهاب» الإخبارية عن «سرايا القدس» في طولكرم بالضفة الغربية قولها، إنها نقلت وجرحت عناصر من الجيش الإسرائيلي في تفجير عبوة ناسفة استهدف جرافة بمنطقة الجورة. وشيعت طولكرم أمس ثمانية فلسطينيين قتلاً، إما بقصف من مستيرات أو برصاص

(تفاصيل ص4 و5)

## محتجون يواصلون تعطيل «الشرارة»

# الديببة يلجأ إلى الأمن الداخلي لحماية حقول النفط الليبية

القاهرة: الشرق الأوسط

بحث محمد عون، وزير النفط والغاز بحكومة «الوحدة الوطنية» الليبية المؤقتة، التي يرأسها عبد الحميد الديببة، مع اللواء لطفي الحراري، رئيس «جهاز الأمن الداخلي»، سبل «تحقيق حماية ثروة الليبيين». بعد تسجيل تعديلات عديدة، و«تعزير إنفاذ القوانين والتشريعات». وقالت الوزارة، مساء الخميس، إن لقاء عون والحراري، تناول العديد من المواضيع، التي تهم عمل قطاع النفط والغاز وسبل حمايته إلى جانب تعزيز مقتضيات الصلحة العليا للدولة الليبية.

جاء ذلك بعد أن واصل محتجون منذ بداية الشهر الحالي التمسك بتعطيل حفل الشرارة النفطي، الواقع في جنوب البلاد، لحين الاستجابة لمطالبهم، وقالوا

إنهم سيستمرون في تنفيذ احتجاجاتهم، اعتراضاً على انقطاع المحروقات عن مناطقهم، وضعف الخدمات الحكومية، وتفشي نسبة البطالة، محملين الحكومة والمؤسسة الوطنية للنفط المسؤولية في حال عدم تحقيق مطالبهم.

(تفاصيل ص8)

## وسط حديث عن عملية برية واسعة محتملة

# تصعيد تركي في الشمال السوري

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قبل أيام من انعقاد الجولة الـ21 من مفاوضات «مسار أستانا» حول سوريا، الأربعاء والخميس المقبلين، في العاصمة الكاراخية، بمشاركة وفدي الحكومة والمعارضة السورية إلى جانب ممثلي الدول الضامنة الثلاث (روسيا وتركيا وإيران)، صعدت أنقرة ضد مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال وشمال شرقي سوريا بعد مقتل 21 جندياً تركياً على يد مسلحي «حزب العمال الكردستاني» بشمال العراق في أقل من شهر، وتضاعف الحديث عن احتمالات تنفيذ عملية عسكرية برية جديدة واسعة في شمال سوريا.

وبينما لم تصدر عن أنقرة تصريحات بشأن «مسار أستانا» أو استئناف محادثات التطبيع مع دمشق، تصاعد الحديث عن احتمالات القيام بعملية برية واسعة جديدة، على غرار عمليات «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نبع السلام» في سوريا.

واكد الرئيس رجب طيب إردوغان، عقب اجتماع لحكومته، الثلاثاء، أن تركيا لن تقف صامتة تجاه ما حدث في شمال العراق، وستواصل حماية أمنها عبر عمليات عسكرية جديدة. وقال: «بينما قضت تركيا على زعماء العصابات الإرهابية في الأماكن التي يشعرون فيها بالأمان، تكثفت المحاولات الرامية إلى عرقلة بلادنا. وقد اكتسبت محاولات دعم تنظيم العمال الكردستاني الإرهابي من خلال تزويده بالأسلحة والذخيرة والتدريب والحماية زخماً، ونحن نعرف ذلك جيداً، وهذه المحاولات التي باءت بالفشل نتيجة العمليات التركية عبر الحدود في سوريا والعراق، لا تزال مستمرة».

(تفاصيل ص6)

## حمدوك وقائد «الدعم» طرحا رؤيتهما لوقف الحرب

# للمرة الثانية... «إيغاد» تدعو للقاء البرهان و«حميدتي»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

دعا رؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية «إيغاد»، للمرة الثانية، طرفي الصراع في السودان: الجيش و«قوات الدعم السريع»، إلى الالتزام بتعهداتهما السابقة بوقف لقاء مباشر بينهما، على أن يتم هذا اللقاء خلال 14 يوماً، حسب ما تضمنه البيان الختامي للقمة في أوغندا.

وكرر البيان دعوته إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار والأعمال العدائية بما يمهد الطريق لبدء حوار سياسي بين طرفي الصراع المسلح والأحزاب السياسية والقوى المدنية.

وشدد البيان على أن «الدول الأعضاء في المنظمة ستستخدم جميع الوسائل والقدرة لضمان حل النزاع في السودان سلمياً».

وأصدر القادة توجيهات للأمانة العامة لـ«إيغاد» بالتنسيق مع مفوضية

الاتحاد الأفريقي لمراجعة خريطة الطريق لحل النزاع الذي اندلع في 15 أبريل (نيسان) الماضي، وهي الخريطة التي اعتمدها الهيئة في الدورة العادية الـ14، وقضت بوضع جداول زمنية واضحة في غضون شهر لعقد عملية سياسية شاملة لتشكيل حكومة ديمقراطية في البلاد.

ويذكر أن وفداً من تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية، المعروفة بـ«تقدم» ويرأسها رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، قد شارك في القمة، كما شارك أيضاً قائد «قوات الدعم السريع»، الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بدعوة رسمية من «إيغاد». وقدم كل منهما رؤيته حول وقف الحرب.

وقال حمدوك إنه أجرى لقاءات تشاورية مع زعماء «إيغاد» خلال القمتين الاستثنائية بالعاصمة الأوغندية كمبالا، بحث خلالها الأزمة السودانية وقضايا إقليمية أخرى.

(تفاصيل ص7)



صورة تخيلية نشرتها هيئة الفضاء اليابانية عن لحظة هبوط مركبتها على سطح القمر أمس (أ.ب.أ). (تفاصيل ص23)

اليابان في «نادي القمر»

## تشارلز يستبعد أندرو وهاري من «مستشاري الدولة»

لندن: الشرق الأوسط

فقد الأميران أندرو وهاري، وكلاهما منسحب من العائلة الملكية البريطانية، دوريهما بديلين محتملين للملك تشارلز الثالث أو «مستشاري دولة» في حالة الغياب والمريض، بموجب قانون يعود تاريخه إلى نهاية عام 2022 أقل من دون إثارة أي ضجة.

وكشفت صحيفة «التايمز» البريطانية عن هذا التعديل في البروتوكول في وقت بات الملك والأميرة كيت في حالة أنكفاء قسري بسبب مشكلات صحية، تماماً مثل ولي العهد أمير ويليام الذي يهجم بزوجته في المستشفى بعد العملية الجراحية التي خضعت لها أخيراً.

ومستشار الدولة هو فرد من العائلة الملكية يمكن للملك تفويض بعض مهامه إليه في حالة المرض أو السفر إلى الخارج. ويُقصد بهؤلاء، بالإضافة إلى زوجة الملك (حالياً كاميللا)، أول أربعة بالغين تزيد أعمارهم على 21 عاماً في ترتيب خلافة العرش، أي - في هذه الحالة - الأمراء ويليام وهاري وأندرو والأميرة بياتريس، الابنة الكبرى للأخير.

لكن الموضوع طُرح على الطاولة عندما اعتلى تشارلز الثالث العرش عام 2022، لأن ثلاثة من هؤلاء الأعضاء لم يعودوا نشطين. ويشير القانون إلى أن تشارلز الثالث قرر منح منصب «مستشار الدولة» لشقيقته الأميرة آن وشقيقه إدوارد.

وأوضح قصر باكنغهام أن الملك لن يحتاج إلى استدعاء «مستشاري الدولة» لحلوا محلهم الأسبوع المقبل، عندما يخضع لعملية جراحية بسبب إصابته بتضخم حميد في البروستات.

## اقرأ أيضاً...



الكونغرس الأميركي لاستدعاء أوستن حول إخفاء دخوله المستشفى 10



سيارات ودراجات أميركية لمحاربة الإرهاب في بوركينا فاسو 9



أوكرانيا ترد على مهاجمة بنيتها التحتية باستهداف مستودع نفط روسي 9



تونس لتعزيز علاقاتها مع آسيا للخروج من «هيمنة أوروبا» 8



دعوة صينية للتهدة... وإصرار حوثي على استمرار الهجمات

## أسبوع من التصعيد في البحر الأحمر ينتهي بضربة أميركية سادسة

عدن: علي ربيع

انتهى الأسبوع الأول من التصعيد الجديد في البحر الأحمر بضربة أميركية سادسة يوم الجمعة ضد أهداف حوثية ضربة سبقتها ضربة الخميس، وألقيت بساعات محاولة فاشلة من قبل الجماعة المدعومة من إيران لاستهداف ثالث سفن واشنطن في خليج عدن، وفق ما أفاد به الجيش الأميركي. ومنذ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي نفذت واشنطن 6 ضربات ضد أهداف حوثية في مناطق يمنية متفرقة، وشاركت في أولى الضربات طائرات بريطانية، في مسعى لوقف هجمات الجماعة الموالية لإيران على السفن في البحر الأحمر وخليج عدن؛ إذ تزعم الجماعة أنها تستهدف السفن الإسرائيلية أو المتجهة من وإلى تل أبيب نصر للفلستينيين في غزة.

وإلى التصعيد إلى هجرة جماعية لسفن الشحن من البحر الأحمر باتجاه رأس الرجاء الصالح، وهو ما القي بتبعاته على اقتصاد الدول بخاصة المتضررة من الأحداث، وفي مقدمها اليمن، حيث زادت تكاليف الشحن نحو ثلاثة أضعاف، فضلاً عن انخفاض إيرادات قناة السويس المصرية إلى مستويات قياسية.

وإذ صنفت الولايات المتحدة الحوثيين بطريقة أقل تشدداً على لائحة الإرهاب بموازاة الضربات، دعت الصين، الجمعة، إلى التهدة، في حين انضمت بلجيكا إلى جانب الدنمارك لإرسال قوات للمساهمة في حماية السفن في البحر الأحمر.

وكانت واشنطن شكلت تحالف «حارس الأزدهار» المتعدد الجنسيات الشهر الماضي لحماية السفن رداً على هجمات الحوثيين التي تهازت 30 هجوماً منذ 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بما في ذلك قرصنة السفينة «غالاسي ليدر» واحتجاز طاقمها بضربة أنها سفينة إسرائيلية. وجدد قادة الجماعة الحوثية

وعيدهم باستمرار الهجمات وإضافة السفن الأميركية والبريطانية إلى لائحة السفن المستهدفة رداً على الضربات التي تلقوها والتي تقول واشنطن إنها ستستمر حتى يتوقف الحوثيون عن تهديد الملاحة في المياه الإقليمية اليمنية.

## ضربات ومهاجمة سفينة

أفادت القيادة المركزية الأميركية في بيان بأنها شنت ضربات، الخميس، كجزء من الجهود المستمرة متعددة الجنسيات لحماية حرية الملاحة ومنع الهجمات على السفن البحرية في البحر الأحمر، استهدفت صاروخين حوثيين مضادين للسفن كانا يستهدفان جنوب البحر

الأحمر ومستعدين للانطلاق. وأضاف البيان أن القوات الأميركية حددت الصواريخ في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن في نحو الساعة 3:40 مساءً (بتوقيت صنعاء) وقررت أنها تمثل تهديداً وشيكاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة. وبعد ذلك قصفتها ودمرتها دفاعاً عن النفس.

ويوم الجمعة، أعلنت وسائل إعلام مربية من الحوثيين عن ضربة في منطقة الجبنة بحفاظة الحديدة. وأكد المتحدث باسم الجماعة الحوثية محمد عبد السلام أن عدد ضربات الخميس بلغ نحو 13 صاروخاً، وفق ما ذكره في تغريدة على منصة «إكس».



أثار هجوم حوثي تعرضت له سفينة أميركية في خليج عدن (أ.ب.)

وحاجم الحوثيون ثالث سفينة أميركية في خليج عدن، وأعلنوا إصابة السفينة بصواريخ، وفق زعمهم، وهي الرواية التي كذبها بيان للقيادة المركزية الأميركية.

وذكر البيان الأميركي أنه في 18 يناير (كانون الثاني) في نحو الساعة 9 مساءً (بتوقيت صنعاء) يوم الخميس، «أطلق الإرهابيون الحوثيون المدعومون من إيران صاروخين باليستيين مضادين للسفن على سفينة (كيم رينجر)، وهي سفينة ناقلة نفط مملوكة للولايات المتحدة وتديرها اليونان وترفع علم جزيرة مارشال». ووفقاً لليمان، لاحظ الطاقم ارتطام الصواريخ بالمياه بالقرب من السفينة، ولم

يتم الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار للسفينة التي استمرت في التحرك. **إصرار حوثي ومخاوف دولية** مع المخاوف الدولية من اتساع الصراع في البحر الأحمر إلى مديات أخطر، أكدت الجماعة الحوثية استمرار هجماتها، ورهنت توقفها بانتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة، وتوعدت بالانتقام لقتلها جراء ضربات واشنطن، البالغ عددهم نحو 15 عنصراً وستة جرحى. ويوم الجمعة، أفاد المتحدث الحوثي محمد عبد السلام لـ«رؤيتز» بأن جماعةه ستسفيد من الخبرة الإيرانية في التصنيع العسكري، لكنه نفى أن تكون إيران هي

على سفن تضامناً مع الفلسطينيين في غزة»، على حد قولهم. وقالت المتحدة باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ: «ندعو إلى وضع حد لمضايقة سفن مدنية من أجل الحفاظ على العبور السلس للإنتاج الدولي وسلاسل الإمداد ونظام التجارة العالمي».

وجاءت تصريحات المتحدة الصينية، عقب دعوة مماثلة من وزارة التجارة الصينية لجميع الأطراف في المنطقة إلى «استعادة سلامة الممرات المائية في البحر الأحمر وضمانها».

ونقلت وكالة الأنباء الصينية الرسمية «شينخوا»، عن المتحدث باسم الوزارة هي يادونغ، قوله: «يؤمل أن تنطلق الأطراف المعنية من المصالح الشاملة للأمن والاستقرار الإقليميين، وكذلك المصالح المشتركة للمجتمع الدولي».

وتؤكد واشنطن أنها ليست في حالة حرب مع الحوثيين المدعومين من إيران، على الرغم من هجماتها المتكررة على مواقعهم. وفي وقت سابق قالت المتحدة باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتابون)، سابرينا سينغ، في واشنطن: «نحن لا نسعى إلى الحرب. ولا نعتقد بأننا في حالة حرب. ولا نريد أن نشهد حرباً إقليمية»، وتابعت سينغ أن المسلحين

الحوثيين يواصلون إطلاق صواريخ «كروز»، والصواريخ المضادة للسفن، على البحارة الأجرياء والسفن التجارية في البحر الأحمر، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وأضافت المتحدة الأميركية: «ما نفعله مع شركائنا دفاعاً عن النفس. بالتاكيد لا نريد أن يوسع هذا إلى حرب إقليمية، ولا نريد استمرار ذلك». في اتجاه آخر، نقلت قناة «في آر تي» التلفزيونية البلجيكية، الجمعة، عن مصادر حكومية قولها إن بلجيكا ستقدم سفينة لمهمة الاتحاد الأوروبي لحماية السفن في البحر الأحمر من هجمات جماعة الحوثي اليمنية المسلحة المتحالفة مع إيران، وذلك بعد يوم من قرار دنماركي مماثل.

## جدد قادة الجماعة الحوثية وعيدهم باستمرار الهجمات وإضافة السفن الأميركية والبريطانية إلى لائحة السفن المستهدفة

المحكمة فيما تتخذ الجماعة من قرارات. وقال: «لا نذكر أن لدينا علاقة مع إيران وأنها استفدنا من التجربة الإيرانية فيما له علاقة بالتصنيع والبنية التحتية العسكرية البحرية والجوية وما غير ذلك... لكن القرار الذي اتخذته جماعته هو قرار مستقل لا علاقة له بأي طرف آخر. وعمما إذا كانت الجماعة قد تلقت طلباً من إيران لوقف الهجمات، أجاب عبد السلام: «حتى الآن لم يصل إلينا أي تعليق من الإيرانيين... وأعتقد أنهم لن يبلغونا بمثل هذا الطلب، لا سيما أن إيران موقفها المعلن هو (مساندة الجماعة)».

في الأثناء، دعت الصين الجمعة إلى وضع حد لـ«مضايقة السفن المدنية في البحر الأحمر عقب هجمات للحوثيين

أكدت تسجيل تراجع تدريجي في معدلات الإصابة بـ«الكوليرا»

## الأمم المتحدة: 4,9 مليون معاق يماني يعانون أوضاعاً صعبة

تعز: محمد ناصر

أكد تقرير حديث لمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن تسجيل تراجع تدريجي خلال الشهر الماضي في معدلات الإصابة بالكوليرا بعد ثلاثة أشهر من ارتفاع هذا المعدل إلى أكثر من ألف حالة، كما قدر وجود 4,9 ملايين شخص من ذوي الإعاقة يواجهون أوضاعاً معيشية غاية في الصعوبة.

ووفق التقرير، فإنه وخلال الربع الأخير من عام 2023، شهد اليمن ارتفاعاً في حالات الإصابات المشتبه بها بالكوليرا في عدة محافظات، حيث أبلغ الشركاء عن نسبة أعلى من حالات الإصابة المشتبه فيها في محافظة شبوة منذ منتصف أكتوبر (تشرين الأول) 2023، وبعد ذلك، تم تأكيد زيادة المعدل في محافظات حضرموت وعدن وأبين ولحج والمهرة والضالع وتعز والحديدة.

التقرير الأممي بين أنه وحتى 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، تم الإبلاغ عن إجمالي 1018 حالة مرتبطة بنفسي المرض، التي تغطي 23 منطقة في 9 محافظات، من بينها 6 وفيات، ويشكل الأطفال دون سن



يشكل الأطفال دون سن الخامسة في اليمن ما يقرب من ثلث حالات الإصابة بالكوليرا (الأمم المتحدة)

والصعوبات الاقتصادية، ونقص الخدمات، وانتشار الوصمة والعزلة الاجتماعية. وذكر أن مسحا أجري خلال العام

وأكد التقرير أن العوائق التي تحول دون إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة كبيرة، وتفاقم بسبب انهيار الدعم المجتمعي، والصراع،

والإعاقة، بما في ذلك الأشخاص الذين يعانون من إعاقات جسدية أو عقلية، والذين يواجهون مجموعة فريدة من التحديات.

ينعقد مؤتمرهم وحصار الحوثيين للمدينة يدخل عامه التاسع

## شباب تعز اليمنية يبحثون عن أدوار في صنع القرار السياسي

تعز: محمد ناصر

في محافظة تعز، إلى تحريك المياه الراكة من خلال انعقاد مؤتمرهم. وذكر إبراهيم الجبري، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الأول للشباب في تعز، أن فكرة عقد المؤتمر كانت حصرية تقارب من عقدين من الزمن، تستعد محافظة تعز لانعقاد المؤتمر الأول للشباب في المحافظة؛ لتمكين الشباب من المشاركة الفعالة في التنمية وصنع القرار داخل الأحزاب وفي السلطة المحلية، بمشاركة ممثلين عن كل المكونات في المحافظة ومناطقها بما فيها تلك الواقعة تحت سيطرة الحوثيين.

ومع دخول حصار الحوثيين المحروص على المدينة (تعز) عامه التاسع، وتراجع دور الأحزاب على الصعيد السياسي والاجتماعي، ووسط مطالبات واسعة بتغيير قيادتها التي تُتهم بالجزع أمام تنامي قوة التشكيلات المسلحة، يسعى ممثلو القطاعات الشبابية من داخل الأحزاب وخارجها، والمرتبطة بها

## سعي للتمكين

اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر، وهو الأول من نوعه في

والحماية للأشخاص ذوي الإعاقة، وجمع البيانات وإجراء تقييمات الاحتياجات، حيث أدى الصراع والكوارث الطبيعية إلى تفاقم الصعوبات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة، مما أدى في كثير من الأحيان إلى استبعادهم من المشاركة الكاملة في مجتمعاتهم.

ونبه التقرير الأممي إلى أن كل هذه الأمور تزيد من مخاطر الحماية، والتحديات التي يواجهونها، خصوصاً بالنسبة للنساء والفتيات. وذكر أن الأشخاص ذوي الإعاقة الذين شملهم الاستطلاع أفادوا بأنهم لا يشعرون بالراحة في الوصول إلى خدمات المياه في مخيمات النازحين بسبب عدم إمكانية الوصول إليها. وأكد أن الأشخاص ذوي الإعاقة

والنازحون، على وجه الخصوص، يواجهون نقاط ضعف إضافية في الخدمات، مثل انعدام الأمن والعنف ونقص المرافق الآمنة التي يسهل الوصول إليها. ويؤثر هذا الوضع أيضاً على قدرتهم على المشاركة في الجهود الإنسانية وجهود الإنعاش، مما يزيد من خطر تعرضهم للإيذاء والإهمال، طبقاً لما أفاد به التقرير الأممي.

الماضي كشف عن أن 89 في المائة من الأشخاص ذوي الإعاقة يشعرون بعدم الاحترام من قبل مجتمعاتهم، وأن الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل الرعاية الصحية والتعليم غير كافٍ، مما يشكل تحديات خطيرة أمام رفاهيتهم. وحسب التقرير، فإن الافتقار إلى بيانات شاملة عن الإعاقة، لا سيما في شمال اليمن، يعيق فهم احتياجاتهم والتحديات التي يواجهونها، خصوصاً بالنسبة للنساء والفتيات. وهذا يجعل وضعهم صعباً للغاية، حيث غالباً ما يتم تجاهل احتياجاتهم، حيث تشير تقديرات منظمة الصحة العالمية إلى وجود ما يقرب من 4,9 ملايين شخص من ذوي الإعاقة في اليمن.

وبموجب هذه البيانات، فإن الخدمات المتخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة نادرة، خصوصاً في المناطق التي يصعب الوصول إليها، حيث أشارت دراسة أجرتها منظمة العفو الدولية في عام 2022 إلى انخفاض كبير في المنظمات المحلية التي تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة بسبب النزاع، وتواجه العديد من هذه المنظمات أيضاً تحديات في تقديم المساعدة

القضايا المجتمعية، وإمكانية تشكيل أكاديمية خاصة تهتم بكل احتياجات الشباب وتدعمهم، إضافة إلى العمل على تاهيل الشباب ودمجهم بالخبرات السياسية، وإقامة شراكة مع السلطة المحلية ومختلف القطاعات العامة والخاصة.

## دور محوري

في لقاء آخر عقده «تحضيرية المؤتمر» مع المكونات الشبابية، كُرس لمناقشة واقع الشباب واليات تعزيز مشاركتهم في التنمية وصناعة القرار، تحدث نائب مدير مكتب الشباب والرياضة بتعز، بلال الحكيمي، عن الدور المحوري للشباب منذ بداية الحرب في استعادة مؤسسات الدولة وقيادة العملية الإنسانية، والتخفيف من

المحافظة، التقت المكونات الشبابية وممثلي الأحزاب السياسية؛ لمناقشة قضايا الشباب، وأهمية التمكين والمشاركة في عملية التنمية وصناعة القرار، وبغرض صياغة رؤية موحدة لتعزيز دور الشباب وتحقيق التنمية المستدامة والشاملة. ووفق ما ذكره وجدي السالمي، عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر، فإنهم التقوا ممثلي الأحزاب، وتركز النقاش معهم على المحاور الأساسية للمؤتمر، ممثلة في تعزيز الوعي السياسي للشباب ودورهم الحاسم في صناعة القرار، وتحقيق التغيير المجتمعي والتمكين الاقتصادي. وقال إن هذه الأحزاب ثمنت الجهود المبذولة من قبل اللجنة التحضيرية للمؤتمر في حشد الطاقات لإنجاح هذه الفعالية التي تهدف إلى تعزيز مشاركة الشباب

معاناة السكان، وعودة الحياة والتعافي لعاصمة المحافظة. وأشاد بالمبادرات التي تعمل على تمكين الشباب وتفعيل دورهم. وطبقاً لما أورده الحكيمي فإن لتعز نصيباً من توجهات وزارة الشباب والرياضة التي تسعى إلى توفير البيئة المناسبة لتمكين الشباب وتطوير قدراتهم، من خلال قطاع الشباب، وإنشاء إدارة للتنمية الشبابية. وقال إن الشباب من ضمن أولويات الوزارة الرئيسية، ويجري حالياً العمل على إنشاء مراكز شبابية مستدامة تعنى باحتياجاتهم التنموية. وتطرقت اللقاءات إلى أهداف ورؤية مؤتمر الشباب والمحاور التي ستركز النقاشات عليها بدرجات رئيسية، والمتتمثلة في صناعة القرار، والتنمية الشاملة والمستدامة، والنهوض بواقع

المجتمع. كما تناولت دور الشباب في إيجاد حلول للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، والقضايا الشائكة، والطرق والأساليب المكنة لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة من شأنها أن تخفف من معاناة السكان في مدينة تعز وتعمل على تحسين الخدمات الأساسية. وشملت اللقاءات، إلى جانب المكونات الشبابية لفروع الأحزاب في المحافظة، «فريق مشاورات شباب تعز»، و«تكتل وهج الشبابي»، و«تحالف كلنا معك» لمناصرة قضايا المرأة، و«اتحاد طلاب اليمن»، وأفق خلالها على تعزيز التنسيق بين التكتلات الشبابية، وإيجاد برامج لتوعية الشباب، وضرورة إشراكهم في صناعة القرار، ورعاية دورهم، إضافة إلى تنمية القدرات، وتوحيد جهود العمل على القضايا الاجتماعية.



إسلام آباد حضرت طهران على تعاون أوثق في القضايا الأمنية

## باكستان وإيران تتفان على تبريد التوتر وإعادة السفيرين

لندن - إسلام آباد - طهران: «الشرق الأوسط»

اتفقت باكستان وجارتها الغربية إيران على «خفض» التوتر بينهما، إثر تبادل البلدين شن غارات دامية قالتا إنها استهدفت مناوئين لهما في أراضي البلدين هذا الأسبوع.

وأكدت باكستان أنها لا تريد تصعيد المواجهة مع إيران. وقال مكتب رئيس الوزراء الإيراني أن الجارتين قادرتان على التغلب معاً على الخلافات البسيطة عبر الحوار والدبلوماسية. وأدت العمليات العسكرية التي قلما تحدث في منطقة بلوشستان الحدودية سهلة الاختراق والمشاركة بين البلدين إلى زيادة التوترات الإقليمية المتصاعدة أساساً بسبب الحرب بين إسرائيل و«حماس».

وحض وزير الخارجية جليل عباس جيلاني، في اتصال هاتفى، نظيره الإيراني حسين أمير عبدالمهيان، على تعاون أوثق في القضايا الأمنية، معبراً عن استعداد بلاده للعمل مع جارتها الغربية، في جميع القضايا، وفقاً لوزارة الخارجية الباكستانية.

وذكر المدير العام لشؤون جنوب آسيا بالوزارة الخارجية الإيرانية أن عبدالمهيان وجيلاني أجريا محادثات هاتفية جيدة للغاية» لإعادة العلاقات إلى مستواها. وأضاف أنه «كانت هناك محادثات حول العودة الوشيكة لسفيري البلدين»، مشيراً إلى تلقي عبدالمهيان دعوة من نظيره الباكستاني إلى زيارة إسلام آباد.

ونقلت وكالة «أرنا» الرسمية عن عبدالمهيان تأكيداً في اتصال هاتفى مع نظيره الباكستاني احترام طهران لسيادة باكستان والتعاون الأمني والعسكري الذي اتفق عليه في الماضي بين مسؤولي البلدين بجدية».

وإلى عبدالمهيان أن «المعطيات والقرائن تشير إلى أن أكثر من 50 مسلحاً كانوا في الموقع الذي استهدفته إيران في باكستان يتهبون لتنفيذ عمل إرهابي ضد إيران لكنهم أخفقوا بفعل إجراء القوات الإيرانية الذي جاء في أوانه».

وقالت إيران إن ضربات الجيش الباكستاني، الخميس، أدت إلى مقتل تسعة أشخاص في قرية حدودية بضواحي مدينة سراوان، بينهم أربعة أطفال. وقالت باكستان إن الهجوم الإيراني، الثلاثاء، أدى إلى مقتل طفلين.

اجتماع أمني

أتى الاتفاق الإيراني-الباكستاني بعدما اجتمع طارئاً للجنة الأمن القومي الباكستانية برئاسة رئيس الوزراء الباكستاني أنوار



شوطي باكستاني يقف في حراسة خارج المركز الثقافي الإيراني في روابندي (أ.ب.أ.)

و«جيش تحرير بلوشستان»، في حين قالت طهران إن طائراتها المسيرة وصواريخها استهدفت مسلحين من جماعة «جيش العدل»، وهي جماعة ثالثة، وتعمل الجماعات المسلحة المستهدفة في منطقة تشمل إقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان وإقليم بلوشستان جنوب شرقي إيران. والإقليمان يشهدان اضطرابات وغنياب بالمعادن ويفقران للتطور إلى حد كبير. وتخوض الجماعتان اللتان استهدفتهما إسلام آباد داخل إيران تمرداً مسلحاً منذ عقود ضد الدولة الباكستانية، بما في ذلك عن طريق شن هجمات ضد مواطنين صينيين واستثمارات صينية في بلوشستان. وتعتبر إيران جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة التي استهدفتها، تهديداً لها. ونفذت الجماعة هجمات في إيران ضد قوات «الحرس الثوري» الإيراني.

ولأول مرة بعد هجوم الثلاثاء على باكستان، ربطت إيران بين الجماعة البلوشية المعارضة، والتفجير الدامي الذي وقع في الثالث من يناير (كانون الثاني)، وأودى بحياة نحو 94 شخصاً في مراسم بمدينة كرمان بجنوب شرقي البلاد، مراسم مسؤول العمليات العسكرية في «الحرس الثوري» قاسم سليمانى الذي قتل في هجوم بطائرة أميركية مسيرة مطلع 2020. ونسبت وكالة «رويترز» إلى أحد المطلعين على الشأن الإيراني، وهو مقرب من رجال الدين، أن تفجير كرمان كان «إحراجاً للقادة»، وأظهر ضعف الأمن الإيراني. وقال المصدر إن هجوم الثلاثاء استهدف إيران قدرات المنظمات الأمنية في البلاد وسط مخاوف الإيرانيين من ضعف الأمن. وأضاف: «مثل هذه الهجمات الإرهابية ستخطئ برد ساحق من إيران».

وقال مسؤول أمني إيراني كبير لـ«رويترز» إن إيران «قدتمت لباكستان أدلة على تورط (جيش العدل) في هجوم كرمان وتنسيقه له لوجيستياً، وطلبت من باكستان التحرك ضده». وأضاف أن إيران «حصلت على أدلة تشير إلى أن أعضاء في الجماعة كانوا من بين عدد من المتشددين الذين يخططون لهجمات أخرى في إيران». وأضاف المسؤول الذي اشترط عدم الكشف عن هويته: «حذرنا الجميع من أن أي إجراء ضد أمننا وأمننا القومي لن يمر دون رده». ومنذ سنوات تصر وسائل إعلام الإيرانية على وصف المعارضين البلوش بـ«الجماعات المتشذرة»، على خلاف جارتها باكستان التي تصف المعارضة البلوشية بـ«الجماعات الانفصالية».

ويشكو أهالي بلوشستان إيران، ذات الأغلبية السننية، من تمييز مزيج طائفي وعرقي، متهمين إيران بمتابعة سياسة التغيير الديموغرافي واستهداف هويتهم المذهبية.

أقصى درجات ضبط النفس؛ لتجنب المزيد من تصعيد التوتر». وقال المتحدث ستيفان دوجاريك: «لأمنين العام يؤكد ضرورة معالجة جميع المخاوف الأمنية بين البلدين بالوسائل السلمية عبر الحوار والتعاون». ووفقاً لمبادئ السيادة ووحدة الأراضي وعلاقات حسن الجوار».

كما دعت الولايات المتحدة لضبط النفس، رغم أن الرئيس جو بايدن قال إن الاشتباكات أظهرت أن إيران لا تحظى بقبول في المنطقة. وكشرت موسكو دعوتها لإسلام آباد وطهران إلى ضبط النفس واستخدام الوسائل الدبلوماسية. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن التصعيد يدعو للقلق وهو نتيجة جزئية لازمة غرة.

روايات متضاربتان

وقالت إسلام آباد إنها ضربت قواعد لانفصاليين من «جبهة تحرير بلوشستان»

إلا أن الجانبين أشارا بالفعل إلى رغبتهما في تهدئة التوترات. وقال مسؤول أمني باكستاني كبير لـ«رويترز»، الخميس، إن الجيش في حالة تأهب قصوى، وسيواجه أي «مغامرة غير محسوبة» من الجانب الإيراني بقوة. وكانت الخارجية الإيرانية قد قالت، الخميس، إنها ملتزمة بعلاقات حسن الجوار مع باكستان، لكنها دعتهم إلى منع إقامة «قواعد إرهابية» على أراضيها.

في المقابل، قالت وزارة الخارجية الباكستانية في بيان مشابه: «الهدف الوحيد من تحرك اليوم كان السعي لتحقيق أمن باكستان ومصالحها الوطنية، وهو أمر بالغ الأهمية ولا يمكن المساس به».

دعوات لضبط النفس

وقال المتحدث باسم الأمن العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الخميس، إن العام حث إيران وباكستان على «ممارسة

الحق كأكار. وقطع كاكار مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في «أفوس» وعاد للبلاد الخميس. وأبلغ وزير الإعلام الباكستاني مرتضى سولانجي، وسائل الإعلام، بأن الاجتماع يهدف إلى إجراء «مراجعة واسعة النطاق للأمن القومي عقب الأحداث بين إيران وباكستان».

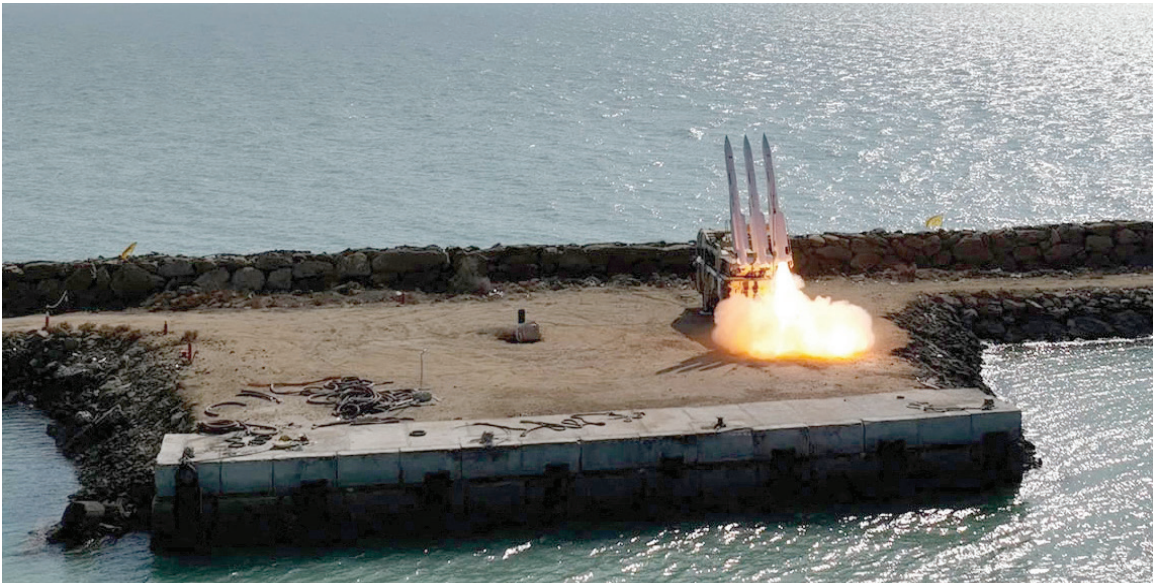
وأشاعت إيران حالة من الصدمة عبر المنطقة، يوم الثلاثاء، بضربة صاروخية ضد جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة، في جنوب غربي باكستان. وردت باكستان بعدها بيومين بهجوم على ما قالت إنهم مسلحون انفصاليون في إيران، في أول ضربة جوية على الأراضي الإيرانية منذ الحرب الإيرانية العراقية التي دارت رحاها بين عامي 1980 و1988.

وبعد هذا التوتر الأكبر من نوعه في السنوات القليلة الماضية، وأثار قلقاً بشأن اتساع رقعة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

## قال مكتب رئيس الوزراء الباكستاني إن الجارتين قادرتان على التغلب معاً على الخلافات البسيطة

## مناورة للدفاع الجوي الإيراني وسط تصاعد التوترات الإقليمية

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»



إطلاق صاروخ مضاد للمسيرات من منظومة «خرداد» الدفاعية خلال مناورة عسكرية قبالة الخليج العربي (أ.ب.)

أطلقت إيران، الجمعة، مناورة سنوية للدفاع الجوي باستخدام طائرات مُسيرة مصممة لاعتراض أهداف مُعادية في منطقة تمتد من سواحلها الجنوبية الغربية إلى سواحلها الجنوبية الشرقية، وسط تصاعد التوترات في المنطقة.

ونقلت قناة «برس تي في» النسخة الإنجليزية للتلفزيون الرسمي الإيراني عن المتحدث باسم الجيش قوله: «أطلقت القوات الإيرانية بنجاح استراتيجية جديدة للدفاع الجوي باستخدام الطائرات المُسيرة لاعتراض واستهداف الأهداف المُعادية».

وتغطي التدريبات العسكرية، التي بدأت، أمس الخميس وتستمر يومين، منطقة تمتد من مدينة عباده جنوب غربي إيران إلى تشابهار جنوب شرقي البلاد.

وقالت قناة «برس تي في» إن القوات الجوية والبحرية، التابعة للجيش، والقوات الجوية والبحرية التابعة «الحرس الثوري» شاركت في التدريبات العسكرية.

ونسبت إيران ضربات صاروخية في باكستان والعراق وسوريا ضد ما قالت إنها مواقع لتخزين «داعش» وفي العراق، ضد ما وصفته بأنه مركز تجسس لصالح إسرائيل. وفي 10 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن الجيش الإيراني تسليح وحدات الدفاع الجوي في أنحاء البلاد بمسيرات قتالية بعيدة المدى، مزودة بصواريخ جو - جو؛ في محاولة

## غروسي: الوكالة الدولية للطاقة الذرية كأنها «رهينة» في إيران

لندن - دافوس: «الشرق الأوسط»

الغايات العسكرية، ما عُد بمثابة رسالة حسن نية حيال الولايات المتحدة بعد بدء الطرفين مفاوضات غير رسمية في الكواليس هدفت إلى خفض التوترات بينهما. وعادت لتسريع أنشطتها النووية بعد اندلاع الحرب في غزة.

وقال غروسي: «المستوى مستقر في الوقت الحاضر، لكن قد يتبدل الأمر بعد بضعة أيام، لا أحد يعلم». وأضاف أن «تدهور الوضع السياسي هناك له تأثير مباشر» إذ إن التوتر يتصاعد والمواقف تتطور وتزداد تشنجاً، هناك قدر أقل من المرونة. إنها حلقة مفرغة».

وأكد أن الحل هو «الدبلوماسية، الدبلوماسية، الدبلوماسية»، موضحاً: «يجب أن نستمر في الكلام، علينا أن نمنع الوضع من التدهور إلى درجة لا يعود من الممكن الخروج منها». وأضاف:

«استبعد العودة إلى إيران»، مشدداً في الوقت نفسه على وجوب بحث الوضع «على مستوى عال جداً». وتصاعد التوتر مجدداً بين واشنطن وطهران مع اندلاع الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس» في قطاع غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، مع تبادل العدوين للدوين الاتهامات بتأجيجها.

وقال علي بافاري كني كبير المفاوضين الإيرانيين في منشور عبر منصة «إكس»، الأربعاء، إنه أجرى حواراً في وقت مناسب مع نظيره جنسائهم، وهذا أمر غير مقبول إطلاقاً، إنهم من أفضل مفتشيننا. إنها بالتالي طريقة لمناقشة الحرب في غزة بحصل شيء لا يعجبهم، حين نقول فرنسا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة شيئاً لا يعجبهم». وتابع: «وكانهم يأخذون الوكالة الدولية للطاقة الذرية رهينة خلافاتهم السياسية مع آخرين، وهذا بالطبع غير مقبول نظرنا». مؤكداً أن على الإيرانيين أن «يتيحوا للوكالة الدخول، إلى كل المواقع التي تطلبها».

«الدبلوماسية»

وأبانت إيران في يونيو (حزيران) وتيرة إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة القريبة من نسبة 90 في المائة المطلوبة للاستخدامات ذات

عبر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافايل غروسي عن إحباطه من الحد الأدنى لمهامه في مراقبة أنشطة إيران النووية التي تحد «بصورة غير مسبوقة» من تعاونها، مشدداً على أن الوكالة التابعة للأمم المتحدة باتت كأنها «رهينة» لدى طهران.

وتشهد العلاقة بين إيران والوكالة التابعة للامم المتحدة توتراً منذ نحو عامين على خلفية ملفات عدة، منها تقييد إيران أنشطة المراقبة لبرنامجها النووي وعدم توضيحها بشكل كامل العثور على آثار لمواد نووية في مواقع لم يصرح عنها سابقاً.

وفي ظل ذلك، تواصل تطوير برنامجها وتسرع وتيرة إنتاج اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، وتقول القوى الغربية إنها نسبة غير مبررة للاستخدامات المدنية رغم نفي طهران سعيها لصنع قنبلة ذرية.

وقال غروسي في حديث لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا: «إنه وضع محبط للغاية، نواصل انشطتنا هناك، لكن بالحد الأدنى»، مضيفاً: «إنهم يحدون من التعاون بصورة غير مسبوقة». ولفت بصورة خاصة إلى أن «بعض مفتشيننا استبعدوا من الفرق بسبب جنسائهم، وهذا أمر غير مقبول إطلاقاً، إنهم من أفضل مفتشيننا. إنها بالتالي طريقة لمناقشة الحرب في غزة بحصل شيء لا يعجبهم، حين نقول فرنسا أو بريطانيا أو الولايات المتحدة شيئاً لا يعجبهم».

وتابع: «وكانهم يأخذون الوكالة الدولية للطاقة الذرية رهينة خلافاتهم السياسية مع آخرين، وهذا بالطبع غير مقبول نظرنا». مؤكداً أن على الإيرانيين أن «يتيحوا للوكالة الدخول، إلى كل المواقع التي تطلبها».

وقال جون كيربي المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض للصحافيين: «لا نريد أن تمتلك إيران أسلحة نووية».

## مناورة للدفاع الجوي الإيراني وسط تصاعد التوترات الإقليمية



إطلاق صاروخ مضاد للمسيرات من منظومة «خرداد» الدفاعية خلال مناورة عسكرية قبالة الخليج العربي (أ.ب.)

الرسمية برأ وبحراً وجواً. وكان الجيش يعاني تقادم أسلحته ومعداته حتى وقت قريب، مع تركيز السلطات على توسيع أنشطة «الحرس» وتعزيزه عسكرياً، لكن خلال العامين الأخيرين، أعلنت قوات الجيش، مرات عدة، حصولها على طائرات مُسيرة وصواريخ باليستية و«كروز». ويتهم كل من الولايات المتحدة وإسرائيل طهران بتوفير مُسيرات لجماعات مسلحة موالية

لتعزيز قدراتها في مجال الدفاع الجوي. وكانت قوات الجيش الإيراني قد أجرت مناورات على سلاح المُسيرات، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وشملت المناورات أنحاء البلاد، بما في ذلك سواحل الخليج العربي وخليج عمان. ويتقاسم الجيش النظامي والجهاز الموازي له، «الحرس الثوري»، الدفاع عن الحدود

عمره أقل من عام واحد قتل في هجمات صاروخية شنها «الحرس الثوري» الإيراني على أربيل.

وأضافت أنها طلبت من نظيرها الإيراني حسين أمير عبدالمهيان توضيحاً، واستدعت سفير طهران.

ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن عبدالمهيان قوله لنظيره الهولندي: «لا يوجد لدينا أي دليل موثق على مقتل طفل في مجمع الموساد الإرهابي بشمال العراق».

وأضاف عبدالمهيان خلال الاتصال الهاتفى: «نلتفت انتخاب حكومة هولندا إلى الإبادة الجماعية وقتل الآف النساء والأطفال الفلسطينيين في غزة».

والأربعاء، اعتمدت الجامعة الدول

## هولندا تستدعي سفير إيران بعد مقتل طفل في هجوم أربيل

لاهاي - أربيل: «الشرق الأوسط»

استدعت الحكومة الهولندية، الجمعة، السفير الإيراني لدى هولندا، بعد مقتل طفل هولندي في هجوم شنته إيران على أربيل بالعراق.

كانت طهران قد هاجمت أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، بالصواريخ الباليستية، خلال ما وصفته بأنه هجوم على مقر تجسس إسرائيلي، وهو ما نفته الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق. وأسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن أربعة، منهم رجل أعمال كردي بارز وطفلة الرضيع. وقالت وزيرة الخارجية الهولندية هانكه برويس سلوت، في بيان، إن طفلاً هولندياً

العربية قراراً بشأن إدانة «العدوان» الإيراني على أربيل في إقليم كردستان بشمال العراق. وأعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني عن أسفه لليمان، وقال: «الإجراء الذي اتخذته الجمهورية الإسلامية الإيرانية استند إلى الحق المشروع في التعامل مع العناصر الإرهابية التابعة للكيان الصهيوني في أربيل العراق، التي كانت تهدد الأمن القومي لإيران ومواطنيها»، مضيفاً أن بلاده «لن تردد في مواجهة مصادر تهديد الأمن الوطني، فضلاً عن الدفاع عن أمن مواطنيها ومعاوقة المجرمين».

ووصفت الخارجية الإيرانية بيان الجامعة العربية بـ«التدخل»، وقالت في بيان على لسان المتحدث باسمها: «نتوقع أن نلتزم

الجمهورية العراقية بالاتفاقية الأمنية الموقعة بين البلدين العام الماضي وتنفيذ بنودها بشكل كامل»، معتبراً أن «العلاقة بين إيران والعراق قوية وشاملة، وتقوم على المصالح المتبادلة والمشاركة، وهذه العلاقات غير قابلة للتخبط»، حسب وكالة «مهر» الحكومية. وفي وقت سابق، أبلغت مصادر «الشرق الأوسط» أن «الحكومة العراقية ستتعامل بهدوء أكثر مع تداعيات القصف» على مدينة أربيل، بعد ورود رسائل إيرانية بأن الوضع في المنطقة «لا يتحمل مزيداً من التوتر، خصوصاً بعد اندلاع أزمة في باكستان».

وقالت المصادر إن «تغييرات سريعة طرأت ليلة الخميس الماضي على الموقف العراقي، وتراجعت نبرة التصعيد».



شعبية رئيس الوزراء الإسرائيلي في انهيار... وأصوات تملل في «الليكود» من جديد

# آيزنكوت رفض اقتراحاً لتولي رئاسة الحكومة بدلاً من نتنياهو

تل أبيب: نظير مجلي



الجنرال غادي آيزنكوت يتلقى تعزية في جنازة ابنه الذي قُتل بغزة 8 ديسمبر 2023 (رويترز)

كشفت مصادر سياسية في تل أبيب أن الوزير في المجلس الخامس إدارة الحرب على غزة، الجنرال غادي آيزنكوت، رفض اقتراحاً بتبليغ في كواليس الأزمة القيادية الإسرائيلية، يقضي بأن يتولى رئاسة الحكومة الحالية بدلاً من بنيامين نتنياهو مدة سنة، حتى يساعد في إخراج إسرائيل من أزمتها، لكنه رفض، من باب الأمانة لرئيس حزبه بني غانتس. وقال إنه مقتنع بأن إسرائيل تحتاج إلى إجراء انتخابات مبكرة فوراً لتغيير الحكومة، ومنح الشعب حق اختيار قيادة جديدة. وعندما لفت نظر آيزنكوت إلى أن الانتخابات في خضم الحرب ستلحق ضرراً في الوحدة الوطنية التي تجلت في بداية الحرب، قال: «إن انعدام ثقة الجمهور الإسرائيلي بحكومته ليس أقل خطورة من الأضرار التي يمكن أن تتركها الصراعات السياسية في المعركة الانتخابية».

وقالت هذه المصادر إن عدداً من نواب حزب «الليكود»، كانوا شركاء في هذه المحاولة، ومعهم أيضاً عدد من الجنرالات المسؤولين السياسيين السابقين وعدد من الشخصيات الإسرائيلية التي تحافظ على تواصل مع الإدارة الأمريكية ومع يهود الولايات المتحدة.

وفي «الليكود» يتابعون بقلق نتائج استطلاعات الرأي التي تجمع على أن الجمهور فقد ثقته بـ«الليكود» أولاً بسبب نتنهاهو الذي يدير شؤون الدولة من باب تغليب مصالحه الشخصية على المصلحة العامة، حتى في زمن الحرب وسقوط مئات القتلى الإسرائيليين؛ وثانياً لأنه رغم انهيار شعبية نتنهاهو بين الجمهور، فإنهم ما زالوا يتسكنون به ويخشون من الاعتراض عليه أو انتقاده، ولا يجدون بينهم شخصية أخرى ذات قيمة من قادة الصف الثاني في الحزب، تستطيع استبداله.

وقد اختير آيزنكوت لأن لديه مصداقية كبيرة خصوصاً بعدما فقد جنه الرقيب غال (25 عاماً) في أثناء القتال في غزة أوائل ديسمبر (كانون الأول)، وقتل في اليوم التالي بالضبط

إقناع غانتس وآيزنكوت بالانسحاب من حكومة الحرب، حيث إنها باتت تصب في صالح الإعيب نتنهاهو، وتخدم مصلحته في إطالة الحرب وإطالة عمر رئاسته للحكومة. وقد سئل آيزنكوت عن رأيه في هذه المعضلة فقال إنه ما زال يعتقد أن وجودهما في الحكومة يخدم مصلحة الدولة، وكشف أن الحكومة كانت تتجه لتوسيع الحرب لتشمل «حزب الله» في 11 أكتوبر الماضي، وقال: «لقد منعنا في حينه اتخاذ قرار خاطئ للغاية، لأنه لو اتخذ قرار بمهاجمة لبنان، فإننا نكون قد حققنا رؤية رئيس حركة (حماس) في قطاع غزة، بحسب السور الاستراتيجية، المتمثلة في إحداث حرب إقليمية قورية». وقال إنه قام هو وغانتس بمعارضة ذلك لأنه خطأ استراتيجي. وقال: «لقد نجح صوتي وأنا أشرح للوزراء، وبالفعل منعنا الهجوم. كنا سنعمل على الفور على تسخير المحور بأكمله في سوريا والعراق وإيران، بينما تصب (حماس)، التي سببت لنا أكبر ضرر منذ قيام الدولة، جبهة ثانوية في حالة كهذه. اعتقد أن وجودنا هناك (في كابيتل الحرب) منع دولة إسرائيل من ارتكاب خطأ استراتيجي خطير للغاية».

وأضاف آيزنكوت أن وجودهما في الحكومة هو الذي أتاح إجراء صفقات الهدنة وتبادل الأسرى في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). ولكنه اعترف بأن للبقاء في الحكومة الآن ثمناً أيضاً؛ إذ إن نتنهاهو يرفض إجراء مناقشات فبغة المستوى بشأن التخطيط لمرحلة ما بعد الحرب في غزة، ويدخل إسرائيل في صدام مع الإدارة الأمريكية. وأشار إلى أنه وغانتس يسعيان حالياً إلى التوصل لاتفاق حول تكبير موعد الانتخابات. وأضاف: «يجب إجراء الانتخابات في الأشهر المقبلة لتجديد ثقة الجمهور بالقيادة. من الضروري، في غضون أشهر، إعادة الناخب الإسرائيلي إلى صناديق الاقتراع وإجراء انتخابات مع أجمل تجديد الثقة، لأنه لا توجد ثقة في الوقت الحالي. بوصفنا دولة ديمقراطية، تحتاج دولة إسرائيل إلى أن تسال نفسها بعد مثل هذا الحدث الخطير: كيف يمكننا الاستمرار من هنا مع قيادة خذلتنا بشكل بائس؟».

وما زال حزب المعسكر الرسمي، بقيادة بني غانتس وآيزنكوت، يحظى باكثريته المقاعد ليصل إلى 39 مقعداً (يوجد له اليوم 12 مقعداً). ووفق الاستطلاع يهبط معسكر اليمين الذي يقوده نتنهاهو من 64 اليوم إلى 44 مقعداً، بينما ترتفع أحزاب المعارضة من 56 مقعداً حالياً إلى 76 مقعداً، بضمنها 10 مقاعد للككتلين العربيتين: الجبهة الديمقراطية والحركة العربية للتغيير بقيادة أيمن عودة وأحمد الطيبي 55 مقاعد، والقائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس 5 مقاعد.

وفي الرد على سؤال من يصلح لرئاسة الحكومة، حصل غانتس على 50 بالمائة، مقابل 31 بالمائة لنتنهاهو. ولهذا فإن نتنهاهو وحلفاءه يحاربون حتى لا تسقط الحكومة الحالية ولا تجري انتخابات مبكرة. وبالمقابل تسعى قوى المعارضة إلى

السياسيون والعسكريون في إسرائيل يؤكدون أنه يريد إطالة الحرب كي يطيل عمر حكومته، لذا يتحدث صراحة عن الاستمرار في القتال حتى عام 2025.

يذكر أن استطلاع الرأي الأسبوعي، الذي تنشره صحيفة «معاريف»، وتجربته بالشراكة مع معهد «الزار» للبحوث برئاسة د. مناحم لزار، أكد من جديد على نهجين أساسيين في الخريطة الحزبية: فاليمين المتطرف يزداد قوة، حيث إن حزب إيتان بن غفير ارتفع هذا الأسبوع بمقعد آخر إلى 9 مقاعد (يوجد له اليوم 6 مقاعد) وحزب أفغدور ليبرمان يرتفع إلى 10 مقاعد (يوجد له اليوم 6 مقاعد)، وكلاهما معروف بالمطالبة بالاستمرار في الحرب، ووقف الانسحابات من قطاع غزة، وتوسيع الحرب لتشمل لبنان. والنهج الآخر هو فقدان نتنهاهو شعبيته، حيث يهبط من 32 مقعداً له اليوم إلى 16 مقعداً، فيما لو جرت انتخابات الآن.

بواسطة الحرب أو بواسطة عملية مثل عملية عنتيبي في أوغندا سنة 1976 (التي جرى فيها إنقاذ 98 رهينة من مسلحين فلسطينيين وألمان)، ليست ممكنة؛ لذلك لا بد من التركيز على المفاوضات السياسية.

والمعروف أن هذا الموقف يتناقض مع موقف نتنهاهو الذي بات أسيراً بأيدي وزراء اليمين المتطرف في حكومته، الذين يتحدثون صراحة عن استمرار الحرب «حتى تحقق أهدافها» في إعادة (حماس)، وإعادة المخطوفين، وحل قطاع غزة منطقة مسالمة منزوعة السلاح لا تهدد أمن إسرائيل، مع أن هناك اعترافاً جماعياً بأن هذه الأهداف غير واقعية وغير قابلة للتطبيق. وحتى الجيش الإسرائيلي صار يتحدث عن ضرب قدرات (حماس) على الحكم وعلى القتال، إنه لو يوقف الحرب قبل تحقيق النصر، بينما الإدارة الأمريكية والقادة

## آيزنكوت مقتنع بحاجة إسرائيل لانتخابات فوراً من أجل تغيير الحكومة

إحباط في واشنطن من استمرار رئيس الوزراء الإسرائيلي في تجاهل النصائح الأمريكية

# غزة محور اتصال بين بايدن ونتنهاهو عادة رفضه «الدولة الفلسطينية»



واشنطن: هبة القدسي

وأعلن البيت الأبيض أن الوضع في غزة وإسرائيل كان موضع اتصال هاتفي بين بايدن ونتنهاهو، وهو اتصال يأتي بعد فترة من تقارير عن فتور وتبايع بينهما. وفي إجابته عن أسئلة الصحافيين حول تصريحات نتنهاهو، قال جون كيري، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، خلال إفادة على متن طائرة الرئاسة، الخميس، إن هذه التصريحات لم تغير أي شيء في موقف وزغبة الرئيس باين في إقامة دولة فلسطينية. وقل كيري من تصريحات نتنهاهو: «قال: «هذا ليس تعليقاً جديداً لرئيس الوزراء نتنهاهو، ولن نتوقع دولة فلسطينية».

كثيرة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وسيكون هناك عراقيل في عملية إطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى (حماس)». وأضاف: «إن إدارة باين ستواصل العمل في هذه القضية وغيرها من القضايا الأخرى؛ للوصول إلى النتيجة الصحيحة خاصة في القضايا التي تختلف فيها بشدة».

وقد تزايدت التوترات في الفترة الأخيرة بين بايدن ونتنهاهو، ونقل موقع «أكسيوس» أن باين بدأ صبره ينفد مع حكومة نتنهاهو، وظهر ذلك جلياً مع توقف المحادثات الهاتفية بين الرجلين منذ الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد أن كانت تلك الاتصالات متواصلة في أعقاب هجمات «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول). وتشير تسريبات إلى أن الرئيس باين غضب وأغلق الهاتف في وجه نتنهاهو وقاله له: «هذه المحادثة انتهت».

وتأتي تصريحات نتنهاهو لتزيد من اشتعال الموقف مع إدارة الرئيس باين، على خلفية التوترات المتزايدة بين الرجلين مع رفض نتنهاهو الاستماع إلى النصائح الأمريكية لتفادي الخسائر في صفوف المدنيين، والخلاف حول مستقبل غزة والفلسطينيين بعد انتهاء الحرب.

وقد قدم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بعد جولته لعدة عواصم عربية بالمنطقة، خطة من ثلاث مراحل لوقف القتال في غزة وإعادة الرهائن، وتتضمن رؤية لإعادة بناء غزة تشارك في تمويلها دول عربية مقابل موافقة إسرائيل رسمياً على قيام دولة فلسطينية مستقلة، وحاول إقناع نتنهاهو

أن حل الدولتين هو أفضل وسيلة لحماية إسرائيل وتوحيد الدول العربية وعزل إيران. وخلال زيارته لإسرائيل أعطى تحذيراً لنتنهاهو، مشيراً إلى أن عليه الاستجابة لفكرة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية بما يحقق الأمن لإسرائيل. وأشارت مصادر إلى أن بلينكن حاول إقناع نتنهاهو بخطة من شأنها أن تقوم السلطة الفلسطينية بفرض سيطرتها على قطاع غزة والضفة بعد الحرب، وأخبر بلينكن نتنهاهو أنه في نهاية المطاف لا يوجد حل عسكري للقضاء على «حماس»، وأن نتنهاهو يحتاج إلى الاعتراف بذلك، وإلا فإن التاريخ سيعيد نفسه وسيستمر العنف. وعاد بلينكن إلى واشنطن دون أن يحصل من نتنهاهو على موقف إيجابي.

وأعلن البيت الأبيض أن الوضع في غزة وإسرائيل كان موضع اتصال هاتفي بين بايدن ونتنهاهو، وهو اتصال يأتي بعد فترة من تقارير عن فتور وتبايع بينهما. وفي إجابته عن أسئلة الصحافيين حول تصريحات نتنهاهو، قال جون كيري، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، خلال إفادة على متن طائرة الرئاسة، الخميس، إن هذه التصريحات لم تغير أي شيء في موقف وزغبة الرئيس باين في إقامة دولة فلسطينية. وقل كيري من تصريحات نتنهاهو: «قال: «هذا ليس تعليقاً جديداً لرئيس الوزراء نتنهاهو، ولن نتوقع دولة فلسطينية».

كثيرة لإدخال المساعدات الإنسانية إلى غزة، وسيكون هناك عراقيل في عملية إطلاق سراح الرهائن المحتجزين لدى (حماس)». وأضاف: «إن إدارة باين ستواصل العمل في هذه القضية وغيرها من القضايا الأخرى؛ للوصول إلى النتيجة الصحيحة خاصة في القضايا التي تختلف فيها بشدة».

وقد قدم وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن بعد جولته لعدة عواصم عربية بالمنطقة، خطة من ثلاث مراحل لوقف القتال في غزة وإعادة الرهائن، وتتضمن رؤية لإعادة بناء غزة تشارك في تمويلها دول عربية مقابل موافقة إسرائيل رسمياً على قيام دولة فلسطينية مستقلة، وحاول إقناع نتنهاهو

أن حل الدولتين هو أفضل وسيلة لحماية إسرائيل وتوحيد الدول العربية وعزل إيران. وخلال زيارته لإسرائيل أعطى تحذيراً لنتنهاهو، مشيراً إلى أن عليه الاستجابة لفكرة حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية بما يحقق الأمن لإسرائيل. وأشارت مصادر إلى أن بلينكن حاول إقناع نتنهاهو بخطة من شأنها أن تقوم السلطة الفلسطينية بفرض سيطرتها على قطاع غزة والضفة بعد الحرب، وأخبر بلينكن نتنهاهو أنه في نهاية المطاف لا يوجد حل عسكري للقضاء على «حماس»، وأن نتنهاهو يحتاج إلى الاعتراف بذلك، وإلا فإن التاريخ سيعيد نفسه وسيستمر العنف. وعاد بلينكن إلى واشنطن دون أن يحصل من نتنهاهو على موقف إيجابي.

وقد تزايدت التوترات في الفترة الأخيرة بين بايدن ونتنهاهو، ونقل موقع «أكسيوس» أن باين بدأ صبره ينفد مع حكومة نتنهاهو، وظهر ذلك جلياً مع توقف المحادثات الهاتفية بين الرجلين منذ الثالث والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بعد أن كانت تلك الاتصالات متواصلة في أعقاب هجمات «حماس» في السابع من أكتوبر (تشرين الأول). وتشير تسريبات إلى أن الرئيس باين غضب وأغلق الهاتف في وجه نتنهاهو وقاله له: «هذه المحادثة انتهت».

وتأتي تصريحات نتنهاهو لتزيد من اشتعال الموقف مع إدارة الرئيس باين، على خلفية التوترات المتزايدة بين الرجلين مع رفض نتنهاهو الاستماع إلى النصائح الأمريكية لتفادي الخسائر في صفوف المدنيين، والخلاف حول مستقبل غزة والفلسطينيين بعد انتهاء الحرب.

# الجيش الإسرائيلي ينفذ 10 عمليات اقتحام في الضفة

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

لكنها موجودة في محاور مختلفة بالمخيم وأحياء في المدينة. وكانت المواجهات والاشتباكات بين المقاومة والقوات الإسرائيلية قد نتجت مساء الخميس في المدينة ومخيم طولكرم ومخيم نور شمس، تزامناً مع عمليات اعتقال واسعة وأعمال تجريف وتخريب للبنى التحتية والشوارع والمحال التجارية والبيوت وممتلكات المواطنين. ودفع الجيش بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى المدينة، وفجرت القوات عدداً من منازل المواطنين ومنشأتهم بعد تفخيخها، وإجبار سكانها وسكان المنازل المجاورة على إخلائها تحت تهديد السلاح. كما اقتحمت القوات منازل المواطنين ومحالهم التجارية التي لم تسلم هي الأخرى من التخريب والتدمير والتكسير لمحتوياتها، كما دمرت العشرات من مركبات المواطنين في محيط مسجد بلال بن رباح في المخيم. وترافقت هذه الاعتداءات مع إطلاق العيارات النارية بكثافة وقنابل الصوت، ومنع المواطنين من التنقل في الشوارع.

ورصدت مصادر محلية 10 اقتحامات أخرى لبلدات فلسطينية أخرى في الضفة الغربية، الجمعة، فاصب مواطنان فلسطينيان برصاص الجيش في مدينة سلفيت، واعتقل شاب في بلدة طمون، جنوب طوباس، بعد مدهامة منزله ومنازل عدد من سكان القرية ونشرت القناصة على أسطح عدة منازل. واعتقلت القوات الإسرائيلية شاباً من بلدة بيت أصر، شمال مدينة الخليل، خلال اقتحام منزله، كما اقتحمت قوة أخرى بلدي دورا والظاهرية، جنوب الخليل، واعتقلت شابين من بلدة كفر قليل خلال اقتحام البلدة، جنوب نابلس.

وفي المنطقة الجنوبية من نابلس اقتحم مستعمرون، الجمعة، نبع مياه في قرية قريوت. وأفاد الناشط في مقاومة الاستيطان بشار قريوتي، بأن المستوطنين اقتحموا النبع بحماية الجنود، وأدوا طقوساً تلمودية في المكان.

في ظل الانشغال العالمي بالحرب على قطاع غزة، وهول ما يلحق به من دمار ومجازر، تواصل قوات الجيش الإسرائيلي عمليات حربية غير مسبوقة في الضفة الغربية أدت خلال 48 ساعة إلى مقتل ثمانية أشخاص في مدينة طولكرم ومخيمها، وشملت أكثر من 10 عمليات اقتحام طالت بلدات فلسطينية، فيما واصلت الشرطة وقوات حرس الحدود منع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى في القدس، إذ لم يزد عدد المصلين الجمعة على 15 ألفاً، بدلاً من نحو 50 ألفاً في الظروف العادية.

وقد ذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية أن «الإجراءات (قوات) الاحتلال حالت دون تمكن آلاف المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى، إذ إنها نصب حواجز عسكرية على جميع مداخل القدس الشرقية وأوقفت المواصلات وفتشتهم ومنعتهم من الدخول إلى البلدة القديمة والوصول للمسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة. وقد أدى مواطنون صلاة الجمعة في المقبرة اليوسفية، عقب منعهم من الوصول إلى الأقصى. كما منعت قوات الاحتلال اعتقال وأجبرتهم على الابتعاد في حي وادي الجوز بالقدس، واستدعت مركبة مياه عادمة لقمع المصلين هناك».

وفي طولكرم التي تتعرض لهجمة مستمرة منذ أكثر من شهر، انتقلت طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني جثمان شاب من مخيم طولكرم، وبذلك يرتفع عدد القتلى منذ الهجوم الأخير المتواصل لليوم الثاني التوالي، لتصل حصيلة القتلى منذ فجر الأربعاء إلى ثمانية، وأكثر من 30 إصابة، بالإضافة إلى الف حالة اعتقال وعمليات تحقيق ميداني. وقد أصيب جميع المواطنين الجرحى والقتلى بالرصاص الحي الذي يستخدمه الجنود بلا حساب، كما يبدو. وأفادت مصادر محلية بأن القوات الإسرائيلية انسحبت من بعض المواقع في مخيم طولكرم،



رغم موافقة نتنياهو وأكثرية الوزراء على الاقتراح الأميركي

## بن غفير يعرقل تحويل الأموال الفلسطينية إلى النرويج

تل أبيب: الشرق الأوسط

بعد 7 ساعات من المداولات حول الاقتراح بتحويل أموال الضرائب الفلسطينية إلى النرويج، على سبيل الأمانة، ورغم أن أكثرية الوزراء تؤيد الاقتراح، امتنع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن طرح الاقتراح على التصويت. وتأجل القرار مرة أخرى، لينضم إلى سلسلة اقتراحات أخرى ملحة، والسبب هو أن وزير الأمن الداخلي المتطرف، إيتامر بن غفير لم يفتتح بعد. وفي هذه الأثناء، تواصلت مؤسسات حقوق الإنسان ومختلف جمعيات المجتمع المدني التحذير من أزمة مالية خانقة في الضفة الغربية، ومن بطالة واسعة، ومن جوع في قطاع غزة، ونقص حاد في الأمن الغذائي، وانهايا لجميع الخدمات. ووفق مصادر سياسية رفيعة المستوى، فإن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين توصلوا إلى تسوية معقولة لقضية الأموال الفلسطينية، التي تجيبها إسرائيل لصالح السلطة الفلسطينية من الجمارك والضرائب وأموال المقاصة، والتي تبلغ قيمتها الشهرية 300 مليون دولار، وتعد مصدر التمويل الأساسي، ورام الله، إلى الحكومة الفلسطينية في رام الله، بعد خصم عمولة بقيمة 3 بالمائة. وقد اعتادت إسرائيل، أيضاً في



وزير الأمن القومي المتطرف إيتامر بن غفير (أ.ب.)

زمن حكومة نفتالي بينيت وبائير لبيد وبينيت غانتس، على خصم مبلغ بقيمة الرواتب التي تدفعها السلطة الفلسطينية إلى عائلات الأسرى والشهداء. وفي زمن حكومة نتنياهو، صرفت هذه المبالغ، بقيمة نحو 100 مليون دولار، على عائلات يهودية «تعرضت لاعتداءات عنف فلسطينية وإرهاب». وخلال الحرب على غزة، خصم مبلغ 50 مليون دولار لقاء الرواتب التي تدفعها السلطة الفلسطينية للموظفين في غزة (قطاعات التعليم والصحة والطوارئ المدنية والبلديات وغيرها من الخدمات). لذلك امتنعت السلطة الفلسطينية عن تسلم المبالغ وبقيت في البنوك، وهذا بدوره تسبب في تفاقم أزمة اقتصادية شاملة، خصوصاً بعدما أغلقت إسرائيل مجالات العمل لديها أمام نحو 160 ألف عامل فلسطيني عائل. وراح قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيليون يحذرون حكومة نتنياهو من أن هذه الأزمة ستفجر في الضفة الغربية على شكل انتفاضة ثالثة، وتدخلت الإدارة الأميركية لمنع تدهور كهذا. وتكلم في الموضوع مع نتنياهو، خلال الشهر الماضي، كل من الرئيس جو بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ورئيس المخابرات، وويليام بيرنز، ومستشار الأمن القومي،

نتنياهو ووزراءه بأن تحويل الأموال المخصصة لقطاع غزة إلى دولة ثالثة يأتي بناءً على طلب أميركي حازم، ويعد بالغ الأهمية بالنسبة للإدارة الأميركية، وعلينا احترام إرادتهم. وخلال الأبحاث، خرج نتنياهو ووزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، ووزير الشؤون الاستراتيجية، رون ديرمر، من اجتماع «الكابيت» من أجل بحث تفاصيل المقترح، فطالب هذه الأموال إلى الفلسطينيين بطرق ملتوية. فأجابته نتنياهو: «بإمكاننا أن نضع هذا شرطا». فقال سموتريتش: «نبلغهم باننا سنقطع المبلغ أيضاً عن النرويج إذا ثبت أنها لا تحصر على منع وصول المال إلى غزة».

لكن بن غفير رفض المقترح، وقال إنه لا يجد فيه ضماناً بالآصال الأموال إلى غزة. وعد المقترح مليئاً بالغموض وأن «الدولة الثالثة لم تقدم لإسرائيل ضمانات» بالآصال الأموال لغزة بشكل مباشر أو غير مباشر.

ومع أن غالبية أعضاء المجلس الوزاري أبدوا الاستجابة للرغبة الأميركية، فإن نتنياهو امتنع عن عرض المقترح للتصويت، حتى لا يغضب بن غفير وسموتريتش، واختتم الاجتماع بعد 7 ساعات من دون قرار ومن دون حسم.

## تبلغ الأموال التي تجيبها إسرائيل شهرياً لصالح السلطة الفلسطينية من الجمارك والضرائب وأموال المقاصة، 300 مليون دولار

الموضوع للتداول بشأنه في اجتماع المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية والأمنية (الكابيت)، الليلة الماضية، وأخبر

فتحفظ بالأموال المخصصة لغزة وربما لأسر الشهداء والأسرى، وبهذا تمنع صرفها لصالح إسرائيل، فافتتح نتنياهو، وجلب

إيتامر بن غفير، رفضاً ذلك. وعندما جاء اقتراح حل وسط بين جيري تحويل الأموال إلى النرويج بوصفها دولة محايدة،

جبل سوليفان. وفي البداية طلبوا تحرير الأموال الفلسطينية كاملة، لكن وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، ووزير الأمن القومي،

مصادر في القاهرة أكدت دخول المشاورات مع الأطراف «مراحل متقدمة»

## «حرب غزة»: تحركات مصرية لـ«إنصاح» اتفاق جديد لتبادل «الأسرى»

القاهرة: أسامة السيد

تتضمن 3 مراحل متتالية ومتراصة تنتهي بوقف إطلاق النار، إلا أن «عملية الوساطة واجهت حالة من الجمود في أعقاب عملية اغتيال العاروري». وأضافت المصادر المطلعة، أن مصر تلقت «مؤشرات إيجابية رغم صعوبة الموقف للراهن»، إلا أن البلورة النهائية للاتفاق «لا تزال في مرحلة مبكرة». وشددت على أن الرسالة المصرية التي أكدها الوسيط المصري لجميع الأطراف تضمنت أهمية التفاوض مع مختلف الأطراف المعنية، والمشاورات الراهنة «على الشاكلة» التي وافقت عليها إسرائيل، وأنه اتفاق جديد يتضمن هدنة طويلة يتم خلالها تبادل عدد يجري التفاوض عليه من الأسرى في الجانيين».

وأوضحت المصادر التي تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم نشر هويتها، أن الطرح الذي يجري التشاور بشأنه «يراعي مصالح مختلف الأطراف، ويضع في الحسبان الصعوبات الحالية والمواقف المعلقة»، لافتة إلى أن الطرح الجديد «لن يكون بديلاً عن المقترح المصري الشامل لوقف الحرب وترتيبات المرحلة المقبلة، بل سيكون جزءاً من المساعي لتطيئة الأجواء لوقف القتال وتخفيف المعاناة الإنسانية لسكان القطاع، ومن ثم الانتقال لمرحلة تالية». وكانت القاهرة قد قدمت مقترحات قبل اغتيال نائب رئيس حركة «حماس»، صالح العاروري ببيروت في الثاني من الشهر الحالي،



مبان مدمرة بشمال غزة خلال وقت سابق بعد قصف إسرائيلي (أ.ف.ب.)

في السياق ذاته، عززت تقارير أميركية إمكانية حدوث انفراجة على مسار الوساطة من أجل تبادل الأسرى والمحتجزين؛ إذ نقلت شبكة «إن بي سي نيوز» الأميركية، مساء الخميس، عن مسؤولين قولهم: «إن اتفاقاً جديداً لإطلاق سراح المحتجزين في قطاع غزة ربما يكون قيد البلورة». ونسبت الشبكة إلى مسؤول أميركي كبير، ومسؤولين حكوميين إسرائيليين اثنين، وديبلوماسي عربي، القول: إنه «سيتم إطلاق سراح المحتجزين على مراحل»، لكن أحد المسؤولين ذكر أنه «ليس من الواضح مدى جدية المناقشات حول الاتفاق المقترح».

إسرائيل وحركة «حماس» «سياسي وإعلامي بالدرجة الأولى».

## سيناريو قابل للتطوير

ومنذ انقضاء الهدنة الوحيدة إلى الآن في قطاع غزة نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، والتي دامت أسبوعاً لوساطة مصرية وقطرية، ويتسبب مع الولايات المتحدة، وتم خلالها إطلاق سراح أكثر من 100 من المحتجزين بالقطاع، تسعى الدول الثلاث إلى إقرار هدنة جديدة، بعد مضي 105 أيام من القتال. وتشير التقديرات الإسرائيلية إلى أن نحو 130 من الأسرى والمحتجزين لا يزالون تحت سيطرة الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، بينما قتل 25 منهم على الأقل، حسبما أعلنت حركة «حماس» وفصائل أخرى في أكثر من مناسبة جراء القصف الإسرائيلي للقطاع. ويرى الباحث المساعد في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، مهدي عادل حسن، أن التوصل إلى وقف مؤقت لإطلاق النار، وتحرير صفقة لتبادل الأسرى «يمثل سيناريو مرحلياً قابلاً للتطوير والبناء عليه للوصول إلى سيناريو مقبول لليوم التالي للحرب فيما يتعلق بمسألة حكم القطاع، وكذلك مسارات حل وتسوية الصراع في صورته الكلية».

إلى أن مسارات الوساطة تجري حالياً على 3 مسارات، أولها «المسار المصري الذي يركز على الرؤية الشاملة لإنهاء الحرب، ومن بينها تبادل الأسرى، والمسار الثاني الذي تنشط فيه الوساطة القطرية، إضافة إلى مسار أممي برز في الأيام الأخيرة ويركز على البعد الإنساني في غزة». وأوضح فهمي لـ«الشرق الأوسط»، أن الوساطة المصرية سعت خلال الأونة الأخيرة إلى تفكيك أبعاد الأزمة، وتحقيق التزام بين المسارات السياسية والأمنية، لافتاً إلى أن الرؤية المصرية «باتت تحظى بقبول فلسطيني وتجواب إسرائيلي»، مضيفاً أن الاتصالات المصرية ركزت أخيراً على «المسارين الأميركيين والاممي لتوفير إطار أوسع لتبادل الأسرى، بما يحسن الوضع الإنساني في القطاع، ويدفع باتجاه الدول في مستويات أعمق بشأن مقاربة إقليمية شاملة في مرحلة ما بعد توقف القتال». وتوقع فهمي حدوث «انفراجة في الموقف» قريباً، لافتاً إلى أن الفصائل الفلسطينية بطريقها إلى القبول. وأوضح، أن السلطة الفلسطينية بدأت في إجراء اتصالات مكثفة على هذا المسار في أعقاب القمة الثلاثية المصرية - الأردنية - الفلسطينية الحكومية لدراسات الشرق الأوسط، وقف دائم لإطلاق النار، وفان رئيس إركان الجيش الإسرائيلي السابق، والذي شدد على أن إسرائيل لن تستعيد المحتجزين في قطاع غزة؛ إلا إذا تم إطلاق سراح جميع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال. وأكدت الفصائل الفلسطينية مراراً رفضها التفاوض على هدنة مؤقتة، وإصرارها على وقف كامل لإطلاق النار، وتبادل للأسرى وفق مبدأ «الكل مقابل الكل».

عضو مجلس الحرب الحالي، غادي إيتنكوت، أبدى موقفاً مختلفاً؛ إذ قال في مقابلة متلفزة: إنه «من المستحيل إعادة المختطفين أحياء في المستقبل القريب دون اتفاق» مع «حماس».

## تفكيك الأزمة

من جانبه، أشار أستاذ العلاقات الدولية، مساعد رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، والمختص في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية، الدكتور طارق فهمي،

ويحسب مسؤول إسرائيلي، فإن أحد بنود الاتفاق المقترح سيحدد إطاراً زمنياً مدته 90 يوماً للإفراج عن المحتجزين على مراحل، بما يقود إلى وقف دائم لإطلاق النار. وشدد على أن أي اقتراح لإبقاء حركة «حماس» في السلطة بغزة «بالتفاهة العسكرية هو أمر غير مقبول على الإطلاق».

من جانبها، ترفض حركة «حماس» إطلاق سراح المحتجزين لديها؛ إلا «بشروطها»، وفق ما أعلنه رئيس مكتبها السياسي، إسماعيل هنية، في مناسبات عدة،

روسيا تدعو إلى إطلاق المحتجزين في غزة... ونتنياهو يتمسك بأن «الضغط العسكري» هو ما سيؤدي إلى الإفراج عنهم

## الضغوط تتصاعد في إسرائيل لعقد صفقة تبادل مع «حماس»

تل أبيب: الشرق الأوسط

أيتنكوت، وهو وزير في الحكومة، إن شن غارات خاطفة لتحرير الرهائن الإسرائيليين في غزة لن ينجح على الأرجح ويجب التوصل إلى اتفاق قريباً إذا كانت هناك رغبة في إطلاق سراحهم أحياء. وقال إيتنكوت، الذي قتل ابنه الأصغر الشهر الماضي في القتال بالقطاع، إن مصير الرهائن يجب أن يكون له الأولوية على الأهداف الأخرى للحرب حتى لو كان ذلك سيؤدي إلى ضياع فرصة القضاء على الزعيم السياسي لحركة «حماس» في غزة يحيى السنوار، حسب وكالة «رويترز». ورداً على سؤال عما إذا كان من الممكن إطلاق سراح الرهائن في مهمة إنقاذ مماثلة لعملية عام 1976 التي حررت نحو 100 رهينة في عنتيبي عندما توجهت قوات خاصة إسرائيلية إلى أوغندا ليلياً، قال إن من غير المرجح أن يحدث ذلك. وقال إيتنكوت لبرنامج «عوفدا» بالقناة 12 التلفزيونية: «الرهائن متنازرون بطريقة تجعل احتمال إجراء مثل هذه العملية ضعيفاً للغاية حتى تحت الأرض». وأضاف: «ما زلنا نبذل جهوداً ونبحث عن كل فرصة، لكن الاحتمال ضعيف

تحقيق الانتصار المطلق على حماس»، «الحرب ستستغرق شهراً طويلاً جداً». وقال رداً على سؤال أحد الصحفيين: «من قال إننا لا نهاجم إيران؟ نحن نهاجمها». وقال بخصوص الأسرى: «النصر الكامل يكون بعودة مختطفينا إلى بيوتهم ونزع سلاح غزة، والسيطرة الأمنية على ما يدخل إلى غزة»، مضيفاً أن «إنهاء الحرب قبل تحقيق أهدافنا سيضر بامن إسرائيل لأجل قائمة». وتابع: «من يتحدث عن (اليوم التالي لنتنياهو) فهو في الواقع يتحدث عن إقامة دولة فلسطينية مع السلطة الفلسطينية (...) أريد أن أقول اليوم، إنه ليس اليوم التالي لنتنياهو، بل اليوم التالي لأغلبية المواطنين الإسرائيليين. إن ما تسميه الأحزاب السياسية في إسرائيل هو بالنسبة لهم اليوم التالي لنتنياهو». وزاد قائلاً: «مؤزنا للجيش ميزانية حرب ضخمة، نستعد الجيش على تحقيق أهداف الحرب، وتحقيق النصر (...) النصر مضمون على تحقيقه». وقال نتنياهو: «نحن نفوز، ونحن نسعى جاهدين لتحقيق النصر الكامل». وتابع: «الضغط العسكري هو الذي سيؤدي إلى إطلاق سراح الأسرى»، مشيراً إلى أن «وقف الحرب قبل تحقيق أهدافنا، سيهدد رسالة ضعف، ومن ثم فإن الهدنة القادمة لن تكون إلا مسالة وقت، لذلك لن نتنازل عن النصر الكامل... هذا نصر يجب أن نحققه لأمن إسرائيل، ول مستقبلنا والسلام الإقليمي مع جيراننا».

وفي إشارة إلى التقارير التي أفادت خلال الأيام الأخيرة بأنه رفض مقترحاً أميركياً يتضمن إقامة دولة فلسطينية، مقابل السلام الشامل مع الدول العربية، أجاب نتنياهو بالقول: «أريد توسيع دائرة السلام لتشمل أربع دول عربية، وأنا مصمم على توسيعها إلى دول أخرى في المنطقة مع صداقتنا الأميركية». لكن يجب على إسرائيل السيطرة على جميع الأراضي الواقعة غرب الأردن. يجب أن يكون رئيس الحكومة في إسرائيل قادراً على قول لا، حتى لا نصدقنا، قول (لا) عند الضرورة وقول (نعم) عندما يكون ذلك ممكناً، وهذه هي الطريقة التي أقود بها».

بتصريحات تدعم الاستمرار في الحرب مهما كان الثمن في سبيل تدمير «حماس». وزاد من غضبهم الخبر الذي نُشر في الإذاعة الرسمية، وفيه شتم بطرق عنيفة. ورفع المحتجون شعارات تقول إنهم سيبيدون «من حدة نضالنا»، وهذه الحكومة حسمت الأمر وقررت أن تضحي بابنائنا»، وعقدت الحكومة توريد فقط الحرب ولا تريد تحرير أبنائنا». كما تضمنت الشعارات: «نريد أولادنا الآن فوراً»، و«تحدثنا حتى الآن بآداب ومنحنا الحكومة 100 يوم فرصة لتحرير الأبناء بالمعاملات الحربية ولم نعد نحتمل أكثر».

وقد أثار البيان بليلة في أواسط أهالي الأسرى وراحوا يطالبون بأن يتوقف الجيش عن الانشغال بإعادة الجثث، وقالوا إنهم يريدون إعادة بشكل يحفظ احترام الميت ويعيد دفنها بالجيش اعترافاً ضمناً بأنه لا يشغل الجثث بإعادتهم أحياء. ورؤوا على ذلك بالنزول إلى الشارع في تل أبيب في

الأحدية عن أن هذا ما سيحدث هو زرع اللوهم. ورغم تحرير أكثر من 100 من الرهائن الذين احتجزتهم «حماس» في هجومها عبر الحدود على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر، تقول إسرائيل إن 132 رهينة لا تزال في غزة وإن 27 ماتوا في الأسر. وقال إيتنكوت في المقابلة: «إنه من الضروري القول بجراة في المستقبل القريب من دون اتفاق». وجاءت بث تصريحه فيما أعرب منتدى عائلات المخطوفين الإسرائيليين لدى «حماس» عن فقدان الأمل في تحريرهم في ظل تمسك رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بالاستمرار في الحرب. وقال كثير من أهالي المحتجزين لدى «حماس»، خلال مظاهرة شهدت صداماً مع الشرطة، إنهم يفقدون عن وسائل غير عادية للنضال، وناشدوا المواطنين الإسرائيليين النزول إلى الشارع بالملايين لإرغام الحكومة والجيش على وقف الحرب والتفرغ لمفاوضات حقيقية لأجل صفقة تبادل. وقد تفاقم اليأس والإحباط في صفوف أهالي الأسرى، بشكل خاص بعدما صار الوزراء يتقوهون



## وسط قوة نارية إسرائيلية وتقديرات بحسابات إقليمية

## تراجع وتيرة عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان... وخسائره

بيروت: نذيرضا

تراجعت وتيرة عمليات «حزب الله» ضد الجيش الإسرائيلي في الأيام الأخيرة عن الوتيرة التي كان شهودها الميدان قبل أسبوعين، في مقابل قوة نارية كبيرة تستخدمها القوات الإسرائيلية، يتخطى عددها العشرين غارة يوميا بالطائرات الحربية، عدا عن القصف المدفعي المتواصل وغارات المسيرات، فضلاً عن تفعيل منظومات التجسس والمراقبة الجوية القائمة على الطائرات المسيرة.

وتراجعت عمليات الحزب منذ مطلع الأسبوع الحالي، بين 5 عمليات في أقل تقدير، وثمانى عمليات في أقصاه، خلافاً للفترة الماضية التي كانت تشهد عدداً كبيراً من العمليات العسكرية تصل إلى 20 عملية في اليوم الواحد، وهو ما أدى أيضاً إلى تقلص الخسائر البشرية خلال الأسبوعين الأخيرين، حيث لم يبع الحزب في الأسبوع الأخير إلا مقاتلاً واحداً، بينما أعلنت «حماس» عن مقتل أحد مقاتليها، فيما أعلن تنظيم «كتائب العز الإسلامية» عن 3 قتلى يوم الأحد الماضي.

وبمعزل عن المتغيرات الميدانية، يعطي العميد المتقاعد والباحث السياسي والعسكري خالد حمادة هذا المؤشر بعداً إقليمياً، إذ أعرب عن اعتقاده بوجود رابط دائم بين وتيرة العمليات في جنوب لبنان والشهد الإقليمي، موضحاً أنه عندما دخل «حزب الله» المناوشات مع إسرائيل «كانت هناك جبهة واحدة مفتوحة في غزة، وكان الحزب، ومن خلفه إيران، يريد التسويق بأنه شريك بما يجري، وأنه فعلاً يساند العمليات في غزة، بالرغم من عدم انسجام وتيرة العمليات مع ما هو مطلوب لدعم غزة».

وأضاف حمادة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «التوترات أخذت مدى بالبحر الأحمر لم تكن تتوقعه طهران، التي كانت تعتقد أن واشنطن ستعاش مع هذه الضربات الحوية وستتوقع ما يقومون به بالبحر الأحمر، فتمتكن إيران من تلميع صورتها في مواجهة السفن الإسرائيلية والإيحاء بأنها جزء من الصراع الدائر بغزة».

دخان غارة إسرائيلية يتصاعد من منزل دمر بالكامل في بلدة كفركلما الحدودية جنوب لبنان (أ.ف.ب)

في حين «لم تكن الردود الأميركية متوقعة، ما اضطر طهران للذهاب إلى الأمام بالقصف في أربيل وسوريا وباكستان تحت حجج غير مفهومة، ما جعل الصراع مفتوحاً على أكثر من جبهة، وأصبحت التحديتات التي تواجهها إيران والمباين التي توجد فيها، تنصير المشهد بما يتخطى المناوشات العابرة للحدود».

ورأى حمادة أن «هذا الموقف يستلزم عقلنة بالجنوب، تحسباً لأن يتطور الموقف بما لا تستطيع إيران مجاراته أو إعطاءه ما يستلزمه، وبالتالي ربما ذلك ستعكس نتيجته الميدانية سلباً على إيران ولا تكون من مصلحتها»، لذلك يرى أن «هذه الوتيرة المنخفضة من العمليات مستمدة من كل هذا التوتر المنقل، وهذا يستلزم أن يكون هناك نوع من الهدوء وتخفيف التوتر على الجبهة

## رغم تشدها طوال الفترة الماضية وإعطائها الأولوية لانتخاب رئيس

## القوى المسيحية اللبنانية تؤمن «ميثاقية» جلسة إقرار الموازنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبدو محسوساً أن القوى المسيحية، في مقدمتها «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر»، ستشارك في الجلسة العامة لمجلس النواب التي دعا إليها رئيسه نبيه بري، الأسبوع المقبل، لدراسة وإقرار مشروع موازنة 2024 الذي أنهت لجنة المال والموازنة النيابية أخيراً دراسته وأدخلت إليه تعديلات كثيرة. فممنذ شغور سدة الرئاسة نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2022، تجنبت هذه القوى المشاركة بجلسات تشريعية كان بري يدعو إليها بحجة أن مجلس النواب هيئة

ناخبة، ويجب أن تكون مهمته الوحيدة انتخاب رئيس للجمهورية. وظل «حزب القوات» على موقفه هذا حتى منتصف الشهر الماضي حين قرر المشاركة «استثنائياً» في جلسة لتمديد ولاية قائد الجيش العماد جوزيف عون، واعتباره الأمر ضرورة قصوى لتطول أمن البلد واستقرار المؤسسة العسكرية.

أما «التيار الوطني الحر» فقرر منذ البداية حصر مشاركته في الجلسات وفق منطوق «تشريع الضرورة»، إذ أنه حين يرى أن جدول الأعمال يضم بنوداً أساسية وضرورية، يشارك نوابه في الجلسة وفي حال العكس يقاطعون. وغطى

«التيار» مسيحياً جلسة أدت لتاجيل الانتخابات البلدية في أربيل (نيسان) الماضي، كما جلسة أخرى في يونيو (حزيران) الماضي لفتح اعتمادات لدفع رواتب موظفي القطاع العام.

ويرفض بري السير بأي جلسة لا يحضرها عدد وازن من النواب المسيحيين تسمكاً بـ«ميثاقية» الجلسات. ويتجه «الوطني الحر»، كما حزب «القوات»، لتأمين «ميثاقية» جلسة إقرار الموازنة، إذ يعد النائب عن كتلة «الجمهورية القوية» رازي الحاج أن المشاركة فيها «أمر أكثر من طبيعي خاصة أننا جهدنا كثيراً



دخان غارة إسرائيلية يتصاعد من منزل دمر بالكامل في بلدة كفركلما الحدودية جنوب لبنان (أ.ف.ب)

الشمالية لإسرائيل، منعا لأن يتطور الموقف بما لا تستطيع القيادة الإيرانية استيعابه والتعامل معه».

## نوعية لا كمية

ولا يعلن الحزب في بياناته المتتالية، تفاصيل عن الأهداف التي يستهدفها، وغالباً ما تقتصر البيانات على الإعلان عن «استهداف الموقع بالأسلحة المناسبة»، أو «استهداف تجمع لجنود العدو في محيط الموقع». ووفق الصيغتين، أعلن الحزب يوم الخميس عن خمس عمليات عسكرية ضد أهداف إسرائيلية، و5 عمليات أخرى يوم الأربعاء، و6 عمليات يوم الثلاثاء، وثمانى عمليات يوم الاثنين على سبيل المثال، في تراجع واضح لعدد العمليات بعد تصعيد كبير قبل عشرة أيام، تمثل في قصف

## تراوحت عمليات الحزب بين 5 إلى 8 عمليات في أقصاه خلافاً للفترة الماضية التي وصلت إلى 20 عملية في اليوم الواحد

ولم يعلن الحزب، أو أي جهة أخرى في لبنان، مسؤوليته عن إطلاق مسيرة باتجاه عكا، حيث قال الجيش الإسرائيلي إنه تم «رصد طائرة من دون طيار عبرت من لبنان في المجال البحري (بمنطقة عكا) شمالي البلاد، وتم اعتراض الهدف باستخدام نظام القبة الحديدية». وأضاف أن «الطائرات المقاتلة هاجمت مواقع إطلاق، ومباني عسكرية، وبنية تحتية تابعة لمنظمة حزب الله في منطقة رامية بجنوب لبنان».

## قوة نارية إسرائيلية

وفي مؤشر على تصاعد وتيرة القوة النارية التي تعتمدها إسرائيل، أحصت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية «قيام الطيران الإسرائيلي بتنفيذ 12 غارة جوية» صباح الجمعة، استهدفت جبل بلات، وأحراج بلدة رامية، وخلة وردة عند أطراف عبتا الشعب. وذكرت الوكالة أن «الطائرات المغيرة ألقت عدداً كبيراً من الصواريخ من نوع جو - أرض». وبالتالي، نفذت المسيرات 6 غارات بالصواريخ على المنطقة الواقعة بين بلدات الطيري وكونين وبيت ياحون في قضاء بنت جبيل. كما دمر القصف الإسرائيلي منزلاً في كفركلا، وتضررت منازل أخرى في محيطه.

## ضغط إسرائيلي

ويتواصل تبادل إطلاق النار وسط تعثر الحل الدبلوماسي لإنهاء القتال، فيما تظاهر عشرات من سكان شمال إسرائيل وبيئهم سكان تم إجلاؤهم من البلدات الحدودية قرب صفد، وطالبوا الحكومة بوضع حل يسمح بعودتهم إلى بيوتهم.

وقال وزير الأمن الإسرائيلي يواف غالانت، إنه تحدث مع وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، وأنه أبلغه بأن «إسرائيل ملتزمة بإعادة سكان الشمال إلى بيوتهم بأمن، ونقرب من نقطة الحسم في الموضوع». وكرن غالانت القول إن «إسرائيل تفضل تنفيذ ذلك من خلال تسوية، لكن في موازاة ذلك هي مستعدة لتنفيذ هذا الأمر من خلال قوة عسكرية»، في تهديد مباشر لـ«حزب الله».

كما الاستهدافات المتوالية، رغم المسيرات الإسرائيلية التي لا تفارق سماء المنطقة، والمخاطر المترتبة على نشاطها بالنسبة للمقاتلين».

وأعلن «حزب الله» حتى مساء الجمعة، عن تنفيذ ثلاث عمليات عسكرية، من بينها نقطة انتشار لجنود إسرائيليين بين موقعي السماقة والرمثا في مزارع شبعا اللبنانية بصاروخ «بركان»، حسب بيان الحزب، علماً أن هذا الصاروخ يحمل رأساً حريبياً يتراوح بين 300 و500 كيلوغرام، ويتمتع بقدرة تدميرية كبيرة، ويطلق عن مسافات قصيرة. كما قال إنه استهدف انتشاراً لجنود إسرائيليين في محيط قاعدة «خربة ماعر» بصاروخ بركان وأصابه بشكل مباشر، فضلاً عن استهداف تجمع لجنود إسرائيليين في جبل نذر بالأسلحة الصاروخية.

هي اليوم ستشارك للمرة الثانية على التوالي بجلسة مجلس النواب».

كان رئيس لجنة المال والموازنة وعضو كتلة «لبنان القوي» النائب إبراهيم كنعان مهد لمشاركة كتلته بالجلسة بالقول: «إسرائيل ملتزمة بإعادة سكان الشمال إلى بيوتهم بأمن، ونقرب من نقطة الحسم في الموضوع». وكرن غالانت القول إن «إسرائيل تفضل تنفيذ ذلك من خلال تسوية، لكن في موازاة ذلك هي مستعدة لتنفيذ هذا الأمر من خلال قوة عسكرية»، في تهديد مباشر لـ«حزب الله».

إيجابياً، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «منذ البداية كنا واضحين في تعاطينا مع التشريع في مجلس النواب بغياب رئيس الجمهورية، وقلنا إننا نشارك فقط فيما نعدّه تشريعاً ضرورياً... وما زلنا عند موقفنا. وهل هناك أصلاً تشريع أهم من الموازنة... هذه ضرورة الضرورية، مع العلم أن جلسة إقرار الموازنة تختلف عن جلسات التشريع الأخرى، ويخص عليها الدستور وتأتي ببند وحيد».

وتضيف المصادر: «لسنا نحن من انقلبنا على موقفنا، بل قوى أخرى كانت ترفض مجرد النقاش بأي تشريع قبل انتخاب رئيس، وما

الأخرى، حيث يكون هناك جدول أعمال متعدد». ويضيف: «الاستثناء الذي قلنا به كان بالمشاركة في جلسة تشريعية لتمديد لقائد الجيش وقد كان ذلك كما سبق وأوضحنا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «دراسة وإقرار الموازنة لا يُعتبر أصلاً تشريعاً عادياً في جلسة حيث تتعدد اقتراحات القوانين، فالموازنة هي أحد الأسس الدستورية للانتظام المالي -الدستوري في البلد، وبالتالي مشاركتنا في جلسة مناقشتها، التي تأتي ببند وحيد لا يندرج في إطار (تشريع الضرورة)، ولا يُعد تغييراً بالموقف، لأن هذه الجلسة في الأساس تختلف عن الجلسات

لتصحيح المسار التدميري الذي كان يطبع المشروع الذي وصلنا من الحكومة، ومن المهم عقد جلسة لإقرارها في البرلمان لمنع مجلس الوزراء من إقرارها بمرسوم»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «دراسة وإقرار الموازنة لا يُعتبر أصلاً تشريعاً عادياً في جلسة حيث تتعدد اقتراحات القوانين، فالموازنة هي أحد الأسس الدستورية للانتظام المالي -الدستوري في البلد، وبالتالي مشاركتنا في جلسة مناقشتها، التي تأتي ببند وحيد لا يندرج في إطار (تشريع الضرورة)، ولا يُعد تغييراً بالموقف، لأن هذه الجلسة في الأساس تختلف عن الجلسات

السلام» في سوريا. وأكد الرئيس رجب طيب أردوغان، عقب اجتماع لحكومته، الثلاثاء، أن تركيا لن تقف صامتة تجاه ما حدث في شمال العراق، وستواصل حماية أمنها عبر عمليات عسكرية جديدة.

وقال أردوغان: «بينما قضت تركيا على زعماء العصابات الإرهابية في الأماكن التي يشعرون فيها بالأمان، تكثفت المحاولات الرامية إلى عرقلة بلدنا. وقد اكتسبت محاولات دعم تنظيم (العمال الكردستاني) الإرهابي من خلال تزويده بالأسلحة والذخيرة والتدريب والحماية زخماً، ونحن نعرف ذلك جيداً، وهذه المحاولات التي باءت بالفشل نتيجة العمليات التركية عبر الحدود في سوريا والعراق، لا تزال مستمرة». وأيد البرلمان، في ختام جلسته لمناقشة التطورات، استمرار العمليات التركية خارج الحدود للقضاء على الإرهاب في مصادر، ومنع قيام ممر إرهابي على الحدود الجنوبية. ورأى الكاتب في صحيفة «حرييت» القريبة من الحكومة، عبد القادر سيلفي، أن إردوغان، كان يوجه تحذيراً إلى الولايات المتحدة وإسرائيل الداعمين الأساسيين، لـ«العمال الكردستاني» لإحياء «الممر الإرهابي» من العراق إلى البحر المتوسط.

ورأى أن عمليتي «العمال» و«غصن الزيتون» و«نابع» خصوصاً في تل رفعت ومنبج. وفي السياق نفسه، عبر وزير الدفاع التركي بشار غولار، الشهر الماضي، عن رغبة بلاده في استئناف محادثات التطبيع مع سوريا، لكنه وضع شرطين لسحب القوات التركية، وهما وضع دستور جديد، وإجراء انتخابات حرة نزيهة.

إيجابياً، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «منذ البداية كنا واضحين في تعاطينا مع التشريع في مجلس النواب بغياب رئيس الجمهورية، وقلنا إننا نشارك فقط فيما نعدّه تشريعاً ضرورياً... وما زلنا عند موقفنا. وهل هناك أصلاً تشريع أهم من الموازنة... هذه ضرورة الضرورية، مع العلم أن جلسة إقرار الموازنة تختلف عن جلسات التشريع الأخرى، ويخص عليها الدستور وتأتي ببند وحيد».

وتضيف المصادر: «لسنا نحن من انقلبنا على موقفنا، بل قوى أخرى كانت ترفض مجرد النقاش بأي تشريع قبل انتخاب رئيس، وما

الأخرى، حيث يكون هناك جدول أعمال متعدد». ويضيف: «الاستثناء الذي قلنا به كان بالمشاركة في جلسة تشريعية لتمديد لقائد الجيش وقد كان ذلك كما سبق وأوضحنا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «دراسة وإقرار الموازنة لا يُعتبر أصلاً تشريعاً عادياً في جلسة حيث تتعدد اقتراحات القوانين، فالموازنة هي أحد الأسس الدستورية للانتظام المالي -الدستوري في البلد، وبالتالي مشاركتنا في جلسة مناقشتها، التي تأتي ببند وحيد لا يندرج في إطار (تشريع الضرورة)، ولا يُعد تغييراً بالموقف، لأن هذه الجلسة في الأساس تختلف عن الجلسات

لتصحيح المسار التدميري الذي كان يطبع المشروع الذي وصلنا من الحكومة، ومن المهم عقد جلسة لإقرارها في البرلمان لمنع مجلس الوزراء من إقرارها بمرسوم»، مشدداً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن «دراسة وإقرار الموازنة لا يُعتبر أصلاً تشريعاً عادياً في جلسة حيث تتعدد اقتراحات القوانين، فالموازنة هي أحد الأسس الدستورية للانتظام المالي -الدستوري في البلد، وبالتالي مشاركتنا في جلسة مناقشتها، التي تأتي ببند وحيد لا يندرج في إطار (تشريع الضرورة)، ولا يُعد تغييراً بالموقف، لأن هذه الجلسة في الأساس تختلف عن الجلسات

ناخبة، ويجب أن تكون مهمته الوحيدة انتخاب رئيس للجمهورية. وظل «حزب القوات» على موقفه هذا حتى منتصف الشهر الماضي حين قرر المشاركة «استثنائياً» في جلسة لتمديد ولاية قائد الجيش العماد جوزيف عون، واعتباره الأمر ضرورة قصوى لتطول أمن البلد واستقرار المؤسسة العسكرية.

ويرفض بري السير بأي جلسة لا يحضرها عدد وازن من النواب المسيحيين تسمكاً بـ«ميثاقية» الجلسات. ويتجه «الوطني الحر»، كما حزب «القوات»، لتأمين «ميثاقية» جلسة إقرار الموازنة، إذ يعد النائب عن كتلة «الجمهورية القوية» رازي الحاج أن المشاركة فيها «أمر أكثر من طبيعي خاصة أننا جهدنا كثيراً

## قبل الجولة 21 لـ«مسار أستانا»

## تركيا تصعد في شمال سوريا وحديث عن عملية برية واسعة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

من المقرر أن تُعقد الجولة 21 من مفاوضات «مسار أستانا» حول سوريا، الأربعاء والخميس المقبلين، في العاصمة الكازاخية، أستانا، بمشاركة وفدي الحكومة والمعارضة السورية إلى جانب ممثلي الدول الضامنة الثلاث (روسيا وتركيا وإيران).

ويأتي انعقاد الجولة الجديدة لـ«مسار أستانا» وسط تصعيد تركي شديد ضد مواقع «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) في شمال وشمال شرقي سوريا بعد مقتل 21 جندياً تركياً على يد مسلحي «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق في أقل من شهر، وتصاعد القتال مع احتمالات تنفيذ عملية عسكرية برية جديدة واسعة في شمال سوريا.

وكانت الجولة الـ20 لـ«مسار أستانا» التي عُقدت في 21 يونيو (حزيران) الماضي، ركزت على ملفات «إعادة بناء الثقة»، التي تشمل مواضيع التطبيع وتحسين ظروف العودة الطوعية للاجئين والوضع في المناطق التي لا تخضع لسيطرة الحكومة السورية وفتح الطرق الدولية، مثل حلب - اللاذقية (4) وحلب - دمشق (5) وفقاً لاتفاقات سابقة بين تركيا وروسيا. واستحوذ مسار التطبيع بين



من العمليات العسكرية التركية ضد الميليشيات الكردية في المناطق الحدودية مع سوريا (أرشيفية - أ.ف.ب)

## عملية عسكرية محتملة

وبينما لم تصدر عن أنقرة تصريحات بشأن «مسار أستانا» أو استئناف محادثات التطبيع مع دمشق، تصاعد الحديث عن احتمالات القيام بعملية برية واسعة جديدة، على غرار عمليات «درع الفرات» و«غصن الزيتون» و«نابع» خصوصاً في تل رفعت ومنبج. وفي السياق نفسه، عبر وزير الدفاع التركي بشار غولار، الشهر الماضي، عن رغبة بلاده في استئناف محادثات التطبيع مع سوريا، لكنه وضع شرطين لسحب القوات التركية، وهما وضع دستور جديد، وإجراء انتخابات حرة نزيهة.



## حمدوك وقائد «الدعم السريع» يطرحان رؤيتهما لوقف الحرب

# «إيغاد» تكرر دعوتها للبرهان و«حميدتي» إلى «لقاء مباشر»

ودمدني (السودان): محمد أمين ياسين

دعا رؤساء دول وحكومات الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) طرفي الصراع في السودان، الجيش وقوات الدعم السريع، إلى الالتزام بتعهداتهما السابقة بوقف لقاء مباشر بينهما، على أن يتم هذا اللقاء خلال 14 يوماً، حسب ما تضمنه البيان الختامي للقمة في أوغندا مساء الخميس.

كما كرر البيان دعوته إلى وقف فوري وغير مشروط لإطلاق النار والأعمال العدائية بما يمهّد الطريق لبدء حوار سياسي بين طرفي الصراع المسلح والأحزاب السياسية والقوى المدنية. وشدد البيان على أن «الدول الأعضاء في المنظمة ستستخدم جميع الوسائل والقدرة لضمان حل النزاع في السودان سلمياً».

وأصدرت القيادة توجيهات للأمانة العامة لهيئة «إيغاد» بالتنسيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، لمراجعة خريطة الطريق لحل النزاع المسلح الذي اندلع في 15 أبريل (نيسان) من العام الماضي، وهي الخريطة التي اعتمدها الهيئة في الدورة العادية الرابعة عشرة لرؤساء الدول والحكومات، وقضت بوضع جداول زمنية واضحة في غضون شهر لعقد عملية سياسية بقيادة سودانية لتشكيل حكومة ديمقراطية في البلاد. وأعرب الزعماء عن استعداد «إيغاد» لتسهيل عملية سلام شاملة لإنهاء الصراع بالتعاون الوثيق مع



قائد «قوات الدعم السريع» السوداني «حميدتي» في أوغندا الخميس يصافح قادة «إيغاد» (منصة «إكس»)

جميع أصحاب المصلحة السودانيين والاتحاد الأفريقي والجهات الفاعلة الإقليمية والدولية، مؤكداً أن السودان ليس ملكاً لأطراف الصراع، بل للشعب السوداني.

ومن جهة ثانية، رحب البيان الختامي للقمة بتعيين رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى

فقي، رئيساً لفريق رفيع المستوى، سيعمل بشكل وثيق مع الهيئة وأصحاب المصلحة الآخرين لتسيير عملية السلام في السودان. وأعلن فقي عن أن اللجنة تشكلت من ثلاثة شخصيات أفريقية سيعملون مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك القوى المدنية والأطراف المسلحة

المتقاتلة، والفاعلون في المنطقة والعالم، بما في ذلك منظمة «إيغاد» والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وذلك من أجل ضمان وجود عملية شاملة لاستعادة السلام والاستقرار في البلاد.

من جانبه، قال قائد «قوات الدعم السريع»، الفريق محمد حمدان

دقلو (حميدتي)، في منشور على منصة «إكس» يوم الجمعة: «سعدت بالمشاركة في القمة التي ناقشت سبل وقف الحرب المستمرة في السودان». وأضاف: «أكدت خلال اللقاء حرصنا الصادق على تحقيق الأمن والاستقرار في بلادنا لتخفيف المعاناة الإنسانية التي يعيشها شعبنا». كما شدد

## قائد «قوات الدعم السريع»: سعدت بالمشاركة في القمة التي ناقشت سبل وقف الحرب

الوزراء السابق عبد الله حمدوك، قد شارك في القمة بدعوة رسمية من هيئة «إيغاد». وقال حمدوك على منصة «إكس» إنه أجرى لقاءً تشاورياً مع رؤساء دول وحكومات «إيغاد» خلال القمة الاستثنائية بالعاصمة الأوغندية كمبالا، بحث خلاله الأزمة السودانية وقضايا إقليمية أخرى.

وأضاف حمدوك: «قدمت لقادة المنظمة شرحاً لرؤية تنسيقية (تقدم) لوقف الحرب المدمرة كاولوية قصوى ومعالجة آثار الكارثة، والحلول السياسية التي تفضي لاستعادة السلام والتحول الديمقراطي». وأشاد رئيس الوزراء السابق بدور «إيغاد» والاتحاد الأفريقي، مؤكداً دعم وتعاون تنسيقية «تقدم» مع هذه الجهود، بما في ذلك إعادة الإعمار بعد نهاية الحرب.

بدورها، قالت لجنة الإعلام في تنسيقية «تقدم»، أوسع تجمع للأحزاب السياسية والقوى المدنية مناهض للحرب في البلاد: «تلقينا تأكيدات من قادة ورؤساء هيئة «إيغاد» بالعمل على إيجاد حلول تقوم على الوفاق الفوري لإطلاق النار». وأكدت في بيان أن قادة «إيغاد» أعربوا عن اهتمامهم بالوضع في السودان، مشيرين إلى أن الأزمة تتطلب حلاً سياسياً عميقة تفضي إلى سلام مستدام وتحول ديمقراطي. وبحسب البيان، أكد قادة الدول والحكومات في «إيغاد» أنه لا يمكن للسودان أن يكون رهينة للطرفين المتحاربين.

«حميدتي» على «الأهمية الإخراط في مفاوضات سلام شاملة ومستدامة تتعالج جذور الأزمة وتخلق مستقبلاً أفضل لشعبنا، وتكون هذه الحرب هي الأخيرة في البلاد».

يُذكر أن وفداً من تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية، المعروفة اختصاراً بـ«تقدم» ويرأسها رئيس

## مقتل أكثر من 500 طفل ونزوح الملايين بسبب الحرب السودانية

بورسودان (السودان): وجدان طلحة

أفادت تقارير رسمية بأن 500 طفل على الأقل قتلوا في السودان، ونزح ملايين السكان خلال النزاع المسلح الذي اندلع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع في أبريل (نيسان) الماضي.

وقال الأمين العام للمجلس القومي للطفولة عبد القادر عبد الله، لـ«الشرق الأوسط»، إن الأطفال يواجهون أوضاعاً مأساوية بعد دخول «قوات الدعم السريع» ولاية الجزيرة في وسط البلاد، التي نزحت إليها آلاف العوائل من مناطق الاشتباكات الأخرى في السودان. وأضاف أن نحو 300 ألف طفل اضطروا للنزوح للمرة الثانية إلى ولايات سنار والقضارف وكسلا وبورتسودان، ولا تزال أعداد كبيرة منهم محاصرين مع أسرهم في مناطق متفرقة من ولاية الجزيرة.

تعرض بعضهم لإصابات مميتة على أيدي المسلحين وأصيب آخرون بسبب الحوادث المرورية. واتهم عبد القادر «قوات الدعم السريع» بارتكاب انتهاكات ضد الأطفال، مشيراً إلى تقديم 48 شكوى للمنظمات العربية والأفريقية حول هذه الانتهاكات. وتشير إحصاءات شبيهة رسمية إلى أن عدد القتلى من الأطفال تجاوز 500 في الولايات التي شهدت اشتباكات بين الجيش و«الدعم السريع»، بينما تقيد عمليات حصر أخرى بوفاة 400 منذ اندلاع النزاع المسلح في البلاد.

وبحسب منظمة «اليونيسيف» التابعة للأمم المتحدة، يواجه السودان أكبر نسبة نزوح في العالم، بسبب العنف. وقال المسؤول الحكومي إن «قوات الدعم السريع» جندت نحو 1000 طفل في ولاية الجزيرة ومنطقة شرق النيل في العاصمة الخرطوم، مشيراً إلى أن السلطات السودانية دفعت بشكوى دولية ضد «قوات الدعم السريع».



الاشتباكات في ولاية الجزيرة أجبرت آلاف السودانيين على الفرار من الولاية (أ.ف.ب)

السريع» منعت 217 طفلاً مكفوفاً من مغادرة مقر إقامتهم في ضاحية بركات بولاية الجزيرة، ولا تتوفر لديه أي معلومات عن مصيرهم. وقال الأمين العام للمجلس القومي لرعاية الطفولة،

بطيئة ولا تتناسب مع حجم المخاطر التي يتعرض لها الأطفال في السودان بسبب الحرب الدائرة في البلاد. ويفيد مختصون في مجال حقوق الطفل بأن الأطفال يواجهون مخاطر محققة ومتزايدة في الولايات خارج نطاق الحرب، وأن كثيراً منهم توجهوا للعمل في الأسواق لمساعدة أسرهم في توفير الاحتياجات المعيشية الضرورية، كما أطلقوا تحذيرات لما يمكن أن يتعرضوا له من استغلال جنسي، خصوصاً الفتيات.

### معاونة النساء

وتتضرر النساء أيضاً من النزوح بسبب القتال، إذ بعد معاونة امتدت أياماً عدة، تمكنت روعة سليمان من الوصول إلى أحد مخيمات النزوح في مدينة بورسودان بولاية البحر الأحمر في رحلة هي الثانية هرباً من الاقتتال العنيف الذي اندلع داخل مدينة ود مدني في ولاية الجزيرة في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وهو ما يزيد من معاناتها في أشهر الحمل الأخيرة. وتحدثت روعة عن

رحلة نزوحها من ود مدني التي اضطرت فيها للسير على الأقدام لمسافات طويلة، قائلة إنها تحتاج لرعاية صحية خاصة قبل الولادة. وأضافت، في حديثها لـ«وكالة أنباء العالم العربي»: «يوم ضرب أنا كنت في (مدينة) ود مدني، من هناك طلعنا مسافة بارجلنا حتى الكوبري (الجسر)، بعدها جينا الساعة 3 قالوا الكوبري مغلق، وانتظرنا حتى المغرب وتم فتحه، ومنه ركنا إلى البيت، وجدنا من أوصلنا إلى السوق قرب الحي وبعدها وصلنا المسير على أرجلنا. وقتها وجدت أهل منزلي غادروا للاجتماع قرب النيل، فالتصت بهم وعادوا، وقضينا الليل واستمرت دانات (قدائف) المذاع في السقوط بجوارنا حتى الصباح».

وفي ظل تطورات الأوضاع الأمنية المتسارعة في السودان، تواجه النساء الحوامل مخاطر عدة، بسبب انعدام الرعاية الصحية وشح الأدوية، بينما لا تزال الآلاف منهن محاصرات في مناطق تتواصل فيها أعمال العنف في الخرطوم وكردفان ودارفور، بالإضافة إلى أجزاء واسعة من ولاية الجزيرة.

### إصابات مميتة

وأفاد المسؤول بوفاة العشرات من الأطفال أثناء موجات الفرار، حيث

## مرشح يحتاج إلى إجازة قانونية لإكمال المنافسة... والإطار التسيقي يحاول «لملمة» أطرافه

# العراق: انتخاب رئيس البرلمان بانتظار المحكمة والتوافق الشيعي

بغداد: حمزة مصطفى

تتحرك قيادات شيعية بارزة استعداداً للجلسة الثانية لاختيار رئيس جديد للبرلمان العراقي، بعدما تعذرت الجولة الأولى الأسبوع الماضي بسبب خلافات سياسية وقانونية.

ومن المفترض أن تسفر هذه الجهود عن توافق القوى المتضوية داخل «الإطار التسيقي» على مرشح سني، لكن يبدو أن الانقسام الحاد بلغ مستويات أكبر مما كانت قبل جلسة الأسبوع الماضي، وفقاً لسائسين عراقيين.

وعقد نواب البرلمان جلسة، السبت الماضي، لانتخاب رئيس جديد للمجلس، ورغم أن التصويت لم يحسم اسم الفائز، فإن نتائج الفرز تضمنت حصول المرشح شعلان الكريم من حزب «تقدم» إراسه الرئيس السابق للبرلمان محمد الحلبوسي ويُصنف (شياً) على 152 صوتاً، وحظي محمود المشهداني مرشح تحالف «عزم» (المدعوم من قوى «الإطار التسيقي» الشيعية) بـ48 صوتاً فقط.

ويعمل البرلمان العراقي بلا رئيس منذ 15 أكتوبر (تشرين الأول)، حين قضت المحكمة الاتحادية العليا بإنهاء عضوية الحلبوسي بعد النظر في دعوى قضائية اتهمته بتزوير تاريخ استقالة النائب ليت الديلمي.

### قرار المحكمة

ولن تعقد الجلسة المقبلة لانتخاب رئيس البرلمان إلا بعد أن



مجلس النواب العراقي (رويترز)

تضم سياسيين ونواباً في «واتساب» عبارة مقتضبة عكست تفأؤله، واستخدم مثلاً بدوياً عراقياً: «تراها تبطي بس ما تخطي»، ويعني أن قرار المحكمة الاتحادية قد يتأخر، لكنه في النهاية سيكون منصفاً أو صائباً.

لكن الشعلان نشر أسس الجمعة «حديثاً نبويًا» عن «الخونة والكذابين»، وهو ما فسره مراقبون

قريباً، وستتجاوز هذه العقبة كما تجاوزنا العقبات السابقة».

وقال العامري: «قوة (الإطار) تكمن في تعدد وجهات نظر أطرافه قبل الاتفاق على أي من خطواته اللاحقة».

### مرشح «مفاجأة»

في السياق، تحدثت النائبة في البرلمان العراقي، عالية نصيف، عن «حراك خلف الكواليس لإعادة تأهيل وزير سابق لترشيحه لرئاسة المجلس».

وتعرف نصيف، التي تنتمي لائتلاف «دولة القانون» بتصريحاتها المثيرة للجدل، ورغم أنه من الصعب التحقق من دقة معلوماتها، لكن مراقبين يعتقدون أنها «تلعب دوراً في تحريك الرأي العام ضمن توجه أطراف في الإطار التسيقي».

وقالت نصيف، عبر منشور في منصة «إكس»، إن «هناك محاولات تجري خلف الكواليس لإعادة تأهيل نائب حالي ووزير سابق كان أقيّل من البرلمان بتهم فساد ليتم ترشيحه لرئاسة البرلمان».

ومع أن نصيف لم تكشف اسم النائب الحالي والوزير السابق، لكن مراقبين يعتقدون أنها تشير إلى نماسكة»، وأشار إلى أن «ما حدث مؤخراً أثناء التصويت لاختيار رئيس مجلس النواب أمر يتفهمه الجميع، وسيخمس هذا الموضوع داخل الإطار

رئيس الوزراء الأسبق، وفالح الفياض، رئيس هيئة «الحشد الشعبي»، لبحث التطورات السياسية والميدانية، لكن مصادر مطلعة أبلغت «الشرق الأوسط» أن العامري بدأ «حراكاً سياسياً لتوحيد مواقف الإطار التسيقي».

وأكدت المصادر أن «العامري يحاول جمع الأطراف الشيعية على رأي توافقي استعداداً لقرار المحكمة الاتحادية، ولعقد جلسة انتخاب الرئيس».

وقال العامري، في بيان صحافي، إن اجتماعه مع العامري والفياض «يبحث في مواضيع الاستقرار الأمني والسياسي، ودعم مسار العملية السياسية بما يخدم البلاد ومصالحها والجهود المؤدية إلى ذلك».

وأكد العامري أن «الإجتماع جدد دعم الحكومة في ملفات الإعمار والخدمات وتعزيز سيادة الوطنية»، وأوضح المصادر أن اجتماع العامري والمالكي والفياض «يبحث الموقف من انتخاب رئيس البرلمان قبل اجتماع مخصص لهذا الغرض بين قوى الإطار التسيقي يوم الأحد المقبل».

ودعا العامري، الأسبوع الماضي، إلى «وحدة الإطار التسيقي وضرورة العملية السياسية بما يخدم البلاد ومصالحها والجهود المؤدية إلى ذلك».

بتراجع حظوظ هذا المرشح قبل صدور القرار.

بالتزامن، شن السياسي العراقي هجوماً على «النواب الشيعة الذين صوتوا للكريم»، وقال: «إن عدوكم ومن أجل النزاع الحكم منكم لم يعد يحتاج إلى قواعد عسكرية ولا بوارج ولا ميليشيات (...). لقد منحتم

### مبادرة العامري

وقبل أن تحسم المحكمة قرارها، قال رئيس منظمة «بدر» هادي العامري، وهو أحد قيادات «الإطار التسيقي»، إنه التقى نوري المالكي،



## المنفي يثمن دور البعثة الأممية في تسيير الحوار لحلحلة الأزمة السياسية

## محتجون ليبيا يواصلون تعطيل حقل «الشرارة» النفطي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يواصل محتجون ليبيا بتعطيل حقل الشرارة النفطي، الواقع في جنوب البلاد، لحين الاستجابة لمطالبهم، وهو ما دفع محمد عون، وزير النفط والغاز بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، إلى البحث عن سبل لحماية مرافق القطاع بعد تعديبات عديدة.

ويغلق محتجون من جنوب ليبيا حقل الشرارة منذ بداية الشهر الحالي، اعتراضاً على انقطاع المحروقات عن مناطقهم، وضعف الخدمات الحكومية، وتفشي نسبة البطالة، محملين الحكومة والمؤسسة الوطنية للنفط المسؤولية في حال عدم تحقيق مطالبهم.

وأكد المحتجون، أمس (الجمعة)، استمرارهم في الاعتصام بالقرب من حقل الشرارة، الذي ينتج 300 ألف برميل يوميا، والذي تديره «المؤسسة الوطنية للنفط» في مشروع مشترك مع «رييسول» الإسبانية، و«توتال» الفرنسية، و«إم في» النمساوية، و«أكويور» النرويجية، مستكثرين تجاهل الحكومة لمطالبهم.

وأعلنت «المؤسسة الوطنية للنفط» في ليبيا، حالة «القوة الإغلافة» على حقل «الشرارة» نتيجة لإغلاقه من قبل محتجين. وسبق أن قالت المؤسسة إن المفاوضات جارية في محاولة لاستئناف الإنتاج في أقرب وقت ممكن، لكن المباحثات مع المحتجين لم تتوصل إلى حل ينهي أزمة تعطيل الحقل، الأمر الذي دفعها إلى القول إن الإغلاق تسبب في توقف إمدادات النفط الخام من

الحقل إلى ميناء الزاوية. وتعرض عادة الحقول وموانئ النفط في ليبيا للإغلاق من حين لآخر، بهدف تحقيق مطالب معيشية، أو زيادة في الرواتب. وسبق أن هدد المحتجون بإغلاق منشآت لنفط والغاز بالقرب من العاصمة الليبية طرابلس. والمنشآتان هما مصفاة الزاوية، ومجمع مليته، وهو عبارة عن مشروع

لنفطي الحراري رئيس «جهاز الأمن الداخلي» بكرم عون وزير النفط بحكومة «الوحدة» (الوزارة)



## رئيس المجلس الرئاسي يثمن دور الاتحاد الأفريقي في ترسيخ عملية المصالحة الوطنية الليبية

للدولة، إن رئيسه محمد تكالة، بحث مع اللواء محمد الزين، أمر «قوة مكافحة الإرهاب»، وعدد من الضباط وضباط الصف بمقر القوة بمدينة الخمس: «الجهود التي تبذلها قوة مكافحة الإرهاب من أجل استتباب الأمن، ومكافحة الجريمة والإرهاب، والمشاركة في تنفيذ الخطة الأمنية، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية كافة، كما تمت مناقشة المصاعب التي تواجه القائمين على بسط الأمن والبحث عن سبل لتذليلها بالتنسيق مع الجهات المختصة».

إلى ذلك، أعلن رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، دعمه وانضمامه للدعوى المرفوعة من جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية في قضيتي الإبادة الجماعية ضد الكيان الإسرائيلي.

وتحدث المنفي خلال مشاركته في القمة الـ19 لرؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز، أمس الجمعة، في كمبالا، عن الأوضاع في ليبيا، وقال إنه «إن الأوان لإنهاء هذه المراحل اللامتناهية، وتمكين الشعب من الوصول إلى حقه الشرعي في الذهاب إلى صناديق الاقتراع، والاستفادة من حالة الاستقرار التي تشهدها البلاد والبناء عليها».

كما ثمن المنفي دور البعثة الأممية في ليبيا في تسيير الحوار بين الأطراف الليبية، وكذلك دور الاتحاد الأفريقي في ترسيخ عملية المصالحة الوطنية، كما أشاد بدور كل الدول الصديقة التي تعمل على دعم إرادة الليبيين، وتسهم بشكل إيجابي وبناء في دفع العملية السياسية، ودعم القيادة والملكية الوطنية للحل.

العليا للدولة الليبية.

وأوضحت المؤسسة الوطنية للنفط أن رئيسها فرحات بن قدرة، أطلع «على التحديات والمشكلات التي تواجه شركة البريقة لتسويق النفط، وبحث مع رئيسها فؤاد بالرحيم سبل حلها وسير عمليات الشركة التشغيلية والسعات التخزينية، وعمليات إمدادات الوقود».

في شأن مختلف، قال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الأعلى

من منطقة فزان الواقعة جنوب البلاد حقل الشرارة للضغط على السلطات من أجل المطالبة بتحسين الخدمات. وقالت المؤسسة الوطنية للنفط إن ذلك اضطرها إلى إعلان حالة القوة القاهرة في الإنتاج، وتعليق إمدادات الخام لمحطة الزاوية.

مشترك بين المؤسسة الوطنية الليبية للنفط وشركة إيني الإيطالية. ومن شأن أي توقف أن يعطل إمدادات الغاز عبر خط أنابيب «غرين ستريم» بين ليبيا وإيطاليا. وترتبط مصفاة الزاوية، التي تصل طاقتها إلى 120 ألف برميل يوميا، بحقل الشرارة النفطي، الذي ينتج 300 ألف برميل يوميا.

والأسبوع الماضي، أغلق محتجون من منطقة فزان الواقعة جنوب البلاد حقل الشرارة للضغط على السلطات من أجل المطالبة بتحسين الخدمات. وقالت المؤسسة الوطنية للنفط إن ذلك اضطرها إلى إعلان حالة القوة القاهرة في الإنتاج، وتعليق إمدادات الخام لمحطة الزاوية.

مشترك بين المؤسسة الوطنية الليبية للنفط وشركة إيني الإيطالية. ومن شأن أي توقف أن يعطل إمدادات الغاز عبر خط أنابيب «غرين ستريم» بين ليبيا وإيطاليا. وترتبط مصفاة الزاوية، التي تصل طاقتها إلى 120 ألف برميل يوميا، بحقل الشرارة النفطي، الذي ينتج 300 ألف برميل يوميا.

## الرئيس سعيد التقى وزير خارجية الصين ورئيس «الجمعية الوطنية لكوريا الجنوبية» تونس لتعزيز علاقاتها مع آسيا للخروج من «هيمنة أوروبا»

أسيا، تتلاءم مع الخيارات التي تبناها الرئيس سعيد منذ فترة بمحاولة الانتقال الاقتصادي من المبادلات الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي، الذي يسيطر منذ عقود على نحو 70 في المائة من تلك المبادلات، وعنائق اللغة، وصغر الاقتصاد، والابتعاد التدريجي عن محاور «الاستعمار الاقتصادي» على حد تعبيره.

لكنه أشار في المقابل إلى وجود صعوبات وعراقيل كثيرة تقف ضد هذا الخيار، من بينها بُعد المسافة مقارنة بالفضاء الأوروبي، وعوائق اللغة، وصغر السوق الاقتصادية في تونس، مقارنة مع عدة دول المنطقة، على غرار مصر والمغرب الذين يتسمان بثقل ديمغرافي كما أن سلع الدول الآسيوية غالباً ما تكون تنافسية للغاية، وتبث عن أسواق

الأفريقية - الكورية التي ستعقد في يونيو (حزيران) المقبل بالعاصمة سيول.

وكان الرئيس التونسي قد استقبل، الإثنين الماضي، وزير الخارجية الصيني، الذي أدى زيارة دامت ثلاثة أيام إلى تونس، وخلال اللقاء أعرب الجانب التونسي عن تطلعه لإرساء شراكات واعدة وبرامج تعاون جديدة مع الصين في عدة ميادين؛ أبرزها الصحة والفلاحة والرياضة والبنية التحتية، والطاقات المتجددة. كما أجرى المسؤول الصيني مباحثات مع نظيره التونسي نيل عمار.

في هذا الشأن، قال المحلل السياسي جمال العرفاوي ل«الشرق الأوسط» إن هذه الزيارات المتتالية لكبار المسؤولين في عدد من الاقتصاديات القوية في

وأكد الرئيس التونسي لدى استقباله، مساء الخميس، الضيف الكوري أن هذه الزيارة «تعكس الرغبة المتبادلة في تطوير العلاقات بين البلدين، والإدراك المشترك بتوفر آفاق واعدة ومتنوعة لتعميق فرص الشراكة، ليس فقط على المستويين الاقتصادي والاستثماري، بل أيضاً على مستوى تعزيز التشاور السياسي والبرلماني، وتشجيع التعاون الفني والبحث العلمي، وتبادل الخبرات والطلاب والباحثين ونقل التكنولوجيا. ومن جانبه، ثمن كيم جين بيو ما تتمتع به تونس من موقع استراتيجي، وموارد بشرية ميرة تفصح للجبال لاستكشاف آفاق أرحب للتعاون في عدة قطاعات واعدة، مبرحاً عن تطلع بلاده إلى مشاركة الرئيس التونسي في القمة

تونس: المنجي السعيداني

أنهى كيم جين بيو، رئيس الجمعية الوطنية بكوريا الجنوبية، أمس الجمعة، زيارة رسمية إلى تونس دامت ثلاثة أيام، التي خلالها التزم التونسي قيس سعيد، وإبراهيم بودريالة رئيس البرلمان التونسي، وحظي باستقبال رسمي حار من قبل كبار المسؤولين التونسيين، في خطوة عدها عدد من المابعين من بين الخطوات التي تعتمدها السلطات التونسية لتنويع علاقاتها الاقتصادية، بالتوجه إلى الدول الآسيوية، بالبحث عن الاستثمار في القارة الأفريقية، بوصفها بديلاً محتملاً عن العلاقات التقليدية التي تربط تونس بدول الفضاء الأوروبي على وجه الخصوص.

## الجزائر تطلق حملة لبعث مجموعة عدم الانحياز في مجلس الأمن

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تخوض الجزائر حملة خلال قمة «دول عدم الانحياز»، التي انطلقت أشغالها، أمس الجمعة، بأوغندا؛ لبعث دور «المجموعة المصغرة»، التي تمثل هذه الدول بمجلس الأمن الدولي، بهدف إطلاق مبادرات وإجراءات بالمجلس تخص العدوان الإسرائيلي على غزة، علماً بأن الجزائر استهدت بداية عضويتها غير الدائمة في المجلس، مطلع العام، بالدعوة إلى عقد جلسة مفتوحة لمناقشة التهجير القسري لسكان غزة.

ويقود الحملة وزير خارجية الجزائر أحمد عطاق، الذي طرح «موضوع إحياء المجموعة المصغرة لدول عدم الانحياز بمجلس الأمن»، الخميس، بكامبالا عاصمة أوغندا، وذلك خلال الاجتماع الوزاري التمهيدي لقمة عدم الانحياز، حيث أكد أن بلاده تريد تقويض هذه الكتلة «لاتخاذ مبادرات فعليه بهدف حمل المجلس على الاضطلاع بالمسؤوليات الملقة على عاتقه، من أجل وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، ووقف الحصار المفروض عليه، ورفض ووضع حد للتهجير القسري للسكان الفلسطينيين، وإبطال مفعول كل القيود المفروضة على الإغاثات الإنسانية».

ووفق ما جاء في فيديو يتضمن كلمة عطاق في الاجتماع، بثته وزارة الخارجية بحساباتها بالإعلام الاجتماعي، فقد أكدت الجزائر أن «أي ترتيب لما بعد الحرب المفروضة على قطاع غزة لا يمكن أن يُكتب له النجاح، إلا إذا احتكم إلى حتميات أربع»؛ الأولى تتمثل، حسب عطاق، في إنهاء الحرب على غزة، وفرض وقف شامل ومستدام لإطلاق النار.

والثانية «وضع حد لامتياز اللامحاسبة واللامساءلة واللاعقاب، الذي تفرد به الاحتلال الإسرائيلي». فيما تتعلق «الحتمية الثالثة» بد«إشراك الفلسطينيين في أي مبادرة تتعلق بحصيرهم». بينما تخص الرابعة «الإسراع بإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشريف».

وكانت وسائل إعلام أوغندا قد أوضحت أن القمة، التي تستمر حتى يومه السبت، «ستستجبت تعزيز دور الحركة ببناء السلام والأمن العالمي، ودعم العدالة والمساواة بين شعوب العالم». وتتولى أوغندا رئاسة «حركة عدم الانحياز» للفترة من 2024 وحتى 2027.

وشدد عطاق في خطابه على أن «العدوان المسلط على الشعب الفلسطيني حول قطاع غزة من سجن جماعي إلى قفيرة جماعية، والأدهى من كل هذا، هو أن تحول الأنظار وتوجه الجهود ويتركز الحديث حول ترتيبات ما بعد الحرب، في حين أن المنطق والحاجة يدعوان إلى إعطاء وقف إطلاق النار، وإنهاء العدوان، الأولوية القصوى».

كما تحدث وزير خارجية الجزائر عن «ثلاثة مستجدات» يواجهها الفلسطينيون في صراعهم مع الاحتلال الإسرائيلي؛ الأولى «انتقال الاحتلال لأعلى درجات الهمجية والوحشية، وهو يسابق الزمن ويسابق نفسه في ارتكاب أشنع الجرائم وأفظعها في حرب دخلت شهرها الرابع بحصيلة مروعة، لم يسبق لها مثيل في كُمّ التفتيل والتفتيل والتدمير والتهجير، الذي طال أشقاءنا بقطاع غزة المحاصر».

و«المستجد الثاني»، حسب، يتمثل في «تسلط المحتل الإسرائيلي، وتجيده في تنفيذ أهدافه العسكرية والسياسية، بإبادة أكبر عدد ممكن من الشعب الفلسطيني، وتهجير من تبقى منهم، بل بتصفية القضية الفلسطينية كلياً على أشلاء سكان أرضها، وحماة مشروعها الوطني الشرعي والمشروع».

وثالثاً «الخطر الذي صار حقيقياً بتصعيد وامتداد الصراع، وبإشغال أتون حرب إقليمية تجتاح المنطقة برمتها في ظل التصعيد العسكري، الذي طال اليمن الشقيق، وأمام إمكانية انفجار الأوضاع في بؤر مجاورة تشهد هي الأخرى توترات متزايدة»، وفق عطاق.

## حزب تونسي يدعو لتأجيل الانتخابات الرئاسية

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا حزب تونسي مساند للرئيس قيس سعيد، أمس الجمعة، إلى تأجيل الانتخابات الرئاسية المنتظر تنظيمها في هذا العام، وإجرائها عوض ذلك في سنة 2027، بما يتماشى مع الدستور الجديد. وقال محمود بن مبروك، الأمين العام لحزب «مسار 25 جويلية»، لوكالة أنباء العالم العربي: إن إجراء الانتخابات الرئاسية هذا العام «يعني الاعتراف بدستور عام 2014، الذي جرى إلغاؤه

وبدابة العمل بدستور 25 جويلية الجديد، الذي نعلمنا على ضوءه الانتخابات البرلمانية والانتخابات المحلية». وانتخب سعيد رئيساً لتونس في 2019 قبل أن يقر إجراءات استثنائية في 25 يوليو (تموز) 2021 أعقبها حل البرلمان، وأقرار دستور جديد يمنح الرئيس صلاحيات واسعة في 2022. وأضاف بن مبروك موضحاً: «هناك إشكال قانوني ودستوري، لذلك نحن نطالب بتطبيق الدستور الجديد، وعلى ضوءه تقام الانتخابات الرئاسية لعام

2027»، معتبراً الفترة التي سبقت إقرار الدستور الجديد في عام 2022 «فترة انتقالية». وتابع بن مبروك: «لا نطالب بتعميد العهدة الرئاسية دون موجب أو نص قانوني، أو المطالبة بالرئاسة مدى الحياة، ولكن نساند الرئيس في مواصلة الإصلاحات، وتحسين المناخ السياسي للتحفيز والتشجيع على المشاركة في الانتخابات الرئاسية».

وفي شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قال رئيس الهيئة العليا للانتخابات في تونس، فاروق بوغسعر،

إن الانتخابات الرئاسية ستقام في موعدها، وذلك بعد أن تحدثت تقارير عن تأجيلها، ومطالبة قوى سياسية عدة بالإعلان عن موعد الانتخابات الرئاسية حتى تتضح الرؤية، وتتسعد الأحزاب التي تعزز المشاركة في هذا الاستحقاق الانتخابي المهم، وحتى لا يتم تأجيلها في آخر لحظة.

وتخشى مكونات المشهد السياسي المعاصر مسار الداء من يوليو 2021 من أن يحتكر الرئيس قيس سعيد السلطة، ويبلغ إجراء الانتخابات الرئاسية

في موعدها لدواع أمنية أو غيرها، وأن يستمر في السلطة خارج الأطر الدستورية. كما تشكلت أحزاب أخرى في نية رئيس الجمهورية الذهاب إلى تنظيم انتخابات رئاسية عام 2024، وفي مقدمتها «الحزب الدستوري الحر» الذي استبعد أن يتم تنظيم هذه الانتخابات في موعدها، حيث قالت رئيسة الحزب عبير موسى إن «إمكان الرئيس قيس سعيد بجرأة قلم أن يقول إن البلاد ليست في حاجة إلى انتخابات، بدعوى فزاعة أن اللاوطنيين يتربصون بتونس».

## وسط تخوفات من انخفاض إنتاج المحاصيل وتدهور جودة المياه

## شبح الجفاف يورق المغرب بعد سنوات من شح الأمطار

الرباط: «الشرق الأوسط»

يُهدد المزارع المغربي، عيسى المنور، تدمره من الوضع الذي آلت إليه زراعته بعد توالي سنوات الجفاف في البلاد، والتي قلصت مساحة الأرض التي كان يزرعها إلى 90 هكتاراً فقط من 200 هكتار في السابق. وقال في حوار أجرته معه «وكالة أنباء العالم العربي»: «حتى إن تساقطت الأمطار خلال الأسابيع المقبلة، فلن أستطيع جني أكثر من 20 في المائة من المساحة الإجمالية... فالوضع سيئ جداً، ولا أمل حتى في حفر الآبار، التي لا اعتمد عليها لأن الكمية المائية ضعيفة، ولا نجد ما يكفي للري».

وفي منطقة بن سليمان بضواحي الدار البيضاء أيضاً، يخشى المزارع محمد منجاوي أن يصبح محصوله الزراعي من الخضر والحبوب والفاهكة

مههداً بالضياء؛ لأن المياه اختفت من الآبار، والأمطار أصبحت شبيهة منعقدة. يقول منجاوي إنه لم يستطع خلال السنوات الخلات الأخيرة جمع رأس المال الذي أنفق على زراعته، على الرغم من توفير بدائل للري، لكنها لم تحل بالغرغرض، بحسب تعبيره. وتسبب نقص هطول الأمطار لفترات طويلة والتغيرات المناخية والاحتباس الحراري بالعالم في أزمة جفاف حادة في المغرب، أثرت سلباً في الموارد المائية فقط. وقال الفيالي موضحاً: «هذا ما يفرض أن نسبة ملاء السودان اليوم لا تتجاوز 23 في المائة، أي بمورد مائي لا يتجاوز 3,7 مليار متر مكعب، وأكثر من ذلك، فإن الجفاف الذي عرفه المغرب خلال السنوات الأخيرة زاد الضغط على الاحتياطي المائي، حيث إن ضعف السودان، من 750 ألف هكتار قبل موجة الجفاف إلى 400 ألف فقط، مشيراً إلى تقلص مساحة مناطق زراعة الحبوب

من الفرشة الباطنية (المياه الجوفية)... وهذا الأمر عمق الأزمة المائية، ومن خلاله يُمكن تفسير تراجع مستوى المياه بمختلف الفرشات الباطنية وتزايد نسبة الملوحة بالمناطق الساحلية». وأضاف الفيالي موضحاً أن المغرب «عمل في السنوات الأخيرة على تغيير سياسته الزراعية، ورفع حجم الصادرات الزراعية، خاصة تلك التي تحتاج إلى موارد مائية، بما يعني أن المغرب (كان) يصدر الماء لعدة سنوات؛ واليوم نحن مطالبون أكثر من أي وقت مضى بتأمين الموارد المائية». مندداً على ضرورة: «تكيف السياسة الزراعية مع خصائص البيئة والاقتصاد في استهلاك الماء، خاصة في القطاع الزراعي... صحيح أنه يجب أن نواصل الاستثمار في تحلية مياه البحر، ومعالجة المياه المستعملة، لكن يجب كذلك أن نركز بشكل كبير على

الاقتصاد في استهلاك الماء، ثم التحكم في الموارد المائية، وابتعاز رسمي، فإن 91 في المائة من الآبار غير مرخصة، وهو ما يعني أن السلطات والمؤسسات المعنية ليست لديها القدرة على التحكم في الفرشات الباطنية». وتظهر مخطبات منشورة على الموقع الرسمي لوزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات أن الزراعة ظلت عرضة على مدى عقود لأضرار نذرة متزايدة في الموارد المائية، وذلك تحت التأثيرات المتزايدة لظواهر الجفاف المتتالية والطويلة، وارتفاع الطلب على الماء من طرف باقي القطاعات الاقتصادية. ومن أجل التغلب على هذا التحدي، اعتمدت الوزارة سياسة طوعية لتعميم تقنيات الري المقتصدة للماء، وتأمين مياه الري الزراعي من خلال اعتماد البرنامج الوطني لاقتصاد مياه الري.







## دعوات للمحاسبة «بالإقالة أو الاستقالة»

# حروب أميركا و«لغز» وزير الدفاع

واشنطن: رنا أبتير

في الوقت الذي تنهك الولايات المتحدة بازمامات المنطقة التي شهدت تصعيداً في الأيام الأخيرة مع تكثيف الحوثيين اعتداءاتهم في البحر الأحمر، والضربات الأميركية البريطانية في اليمن، ناهيك بالهجمات المتتالية من وكلاء إيران على المصالح الأميركية في المنطقة، تعيش الإدارة في دوامة فضائح داخلية مصدرها هذه المرة: البنتاغون، تحديداً وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن.

فلغز إخفاء أوستن وضعه الصحي المتدهور أياماً عن الرئيس الأميركي جو بايدن، وغيره من المسؤولين، في وقت حساس للغاية من الناحية الأمنية، زرع توازن البيت الأبيض ودفع بالكثرين إلى المطالبة باستقالته.

يستعرض تقرير واشنطن وهو ثمره تعاون بين «الشرق الأوسط» و«الشرق»، أسباب إخفاء أوستن وضعه الصحي عن البيت الأبيض وما إذا كان «سوء تقديره» سيؤدي إلى إقالته أو استقالته، بالإضافة إلى تأثير غيابه غير المعلن على أمن الولايات المتحدة.

### لماذا أخفى أوستن وضعه الصحي؟

يقول جيم تاوونسن، نائب مساعد وزير الدفاع السابق وكبير المحللين في مركز الأمن الأميركي الجديد، إنه على ما يبدو فإن الموظفين في البنتاغون الذين قرروا الالتزام بتعليمات أوستن وعدم الإبلاغ عن وضعه الصحي ظنوا أن مجريات الأمور ستكون سريعة وأنهم سيتمكنون من عدم تسليط الضوء على القضية، «إلا أنه ومع تطور الأحداث، أصبح هذا الأمر مستحيلاً ولم يتمكن الموظفون من التحكم بمجريات الأمور».

ويشير الجنرال المتقاعد مارك كيميت، مساعد وزير الخارجية السابق، والنائب السابق لمساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط، إلى معرفته الوطيدة بأوستن خلال خدمتهما في الجيش الأميركي فيقول: «برأيي لم يكن هناك أي سوء تقدير من ناحية لويد أوستن، فانا أعرفه منذ سنوات كثيرة وخدمنا معاً في الجيش... اعتقد أن سبب رغبته في التكتف على هذا الأمر هو أنه لم يكن يرغب في إقالة كاهل الرئيس».

لكن رغم هذا التقييم، يرى كيميت أنه إن صحّت التقارير ولم يتواصل الموظفون في البنتاغون مع نظرائهم في البيت الأبيض لإطلاعهم على مجريات الأحداث، «فهذا يدل على نوع من الانهيار في إجراءات البروتوكول الخاصة بالموظفين».

أما ليستر مانسن، كبير الموظفين في اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ سابقاً والشريك في مجموعة



بايدن بين وزير الخارجية والدفاع في البيت الأبيض 2 أكتوبر 2023 (رويترز)

### تحقيقات ومحاسبة

في ظل هذه التجاذبات، يذكر تاوونسن بفتح سلسلة من التحقيقات حول مجريات الأحداث في الكونغرس والبنّتاغون والبيت الأبيض للتوصل إلى معطيات واضحة والحرص على عدم تكرار أمر من هذا النوع مجدداً، ويضيف: «من المهم أن نرى أنه قد جرى اتخاذ إجراءات لمنع حصول ذلك مجدداً، وكما نعلم أنه في البنتاغون وفي الجيش، من المهم أن يحترم تسلسل القيادة. من المهم جداً أن ندرج جميعاً أن ذلك لن يؤثر في عمل البنتاغون مهما جرى، لذا يجب أن ننظر صدور نتائج التحقيق لرؤية الإجراءات التي ستؤخذ حيال هذا الموضوع».

ويتحدث كيميت عن وضع البنتاغون الخاص في هذه المسألة فيقول: «ننتهي أنا ولويد إلى منظمة يمكن للقائد في ساحة المعركة أن يقتل ويجب على القائد أن يتولى المنصب مباشرة. إذا السؤال هنا، إن دخل المستشفى للخضوع لعملية جراحية بسيطة نوعاً ما، هل سلّم الواجبات والمسؤولية بشكل صحيح إلى نائبة وزير الدفاع لكي لا تكسر سلسلة القيادة خلال هذه الفترة».

وأضاف كيميت: «أمل أن يسقط التحقيق الضوء على أمرين: هل استمرت مهام وزير الدفاع إقاماً من الوزير نفسه وإما من نائبة؟ وإن كانت الإجابة لا، فهذا أمر في غاية الخطورة». ورأى كيميت أن المسؤولية هنا لا تقع على كاهل وزير الدفاع، بل على الموظفين الذين يحيطون به.

ويحمل كيميت معه صورة تجمعه بوزير الدفاع السابق بوب غابنيس، يظهر فيها الأخير بذراع مكسورة، ويتبرح سبب النقطة الصورة فيقول: «هذه صورة بسيطة جداً لكن المهم فيها هو أن ذراع الوزير مدممة بحمالة لأنها كانت قد كسرت لليلة الماضية بعد أن أنزل على الجليد. ومباشرة، أعلم رئيس موظفيه المسؤولين في البيت الأبيض، لكن الأهم من ذلك ومن أجل الحفاظ على الشفافية التي تحدثنا عنها سابقاً، جرى النقط الصورة لكي تضمن الشعب الأميركي أنه قادر على تادية واجباته وزيراً للدفاع. برأيي، هذا ما كان يجب أن يحدث هنا».

ويتفق مانسن مع كيميت في موضوع محاسبة الموظفين وليس وزير الدفاع فيقول: «من المهم جداً في واشنطن وفي هذه المناصب القيادية، أن يردّ الموظفون على رؤسائهم وتوجيه النصح إليهم حيال ما يجب أن يفعله في مواقف من هذا النوع».

ويضيف: «أمل أن يكون هذا ما جرى، لكن إن لم يحصل فيجب أن تكون هناك عواقب، واعتقد أن الحديث في واشنطن حالياً يدور حول من ينبغي أن يتحمل المسؤولية».

صحة أوستن، مضيفاً: «كما نعلم أن رئيسة الموظفين كانت تعاني الإنفلونزا، ونائبة وزير الدفاع كانت في إجازة... إذاً كان هناك بعض العوامل التي حالت دون تعزيز التواصل ضمن فريق العمل».

لكن كيميت يرفض إلقاء اللوم على وزير الدفاع ومطالبات البعض له في الكونغرس بالاستقالة فيقول: «إن وزير الدفاع هو في المركز السادس في خط خلافة الرئيس، بينما رئيس مجلس النواب في المركز الثالث، وأنا لست متأكد أن أعضاء الكونغرس قد قاموا بالتحقيق نفسه الذي يدعون إليه الآن، فانا لست متأكد أنه جرى إعلامنا في كل مرة دخلت فيها نانسي بيلوسي المستشفى مثلاً...».

ويرفض مانسن هذه المقارنة فيشير إلى أن الأمر ليس متعلقاً بخط خلافة الرئيس الأميركي «لكنه يتمحور حول طماننة الكونغرس الذي يشرف على أعمال وزارة الدفاع والبيت الأبيض بالإضافة إلى طماننة الشعب الأميركي إلى أن صنّاع السياسات في المناصب الرئيسية مستعدون للقيام بمعلمهم في أي لحظة».

ويضيف مانسن: «المشكلة الحقيقية هنا هي عدم كشف الحقائق، وعدم القيام بذلك قد أدى إلى طرح الأسئلة وتعرض الإدارة للانتقاد ليس من الجمهوريين فحسب، بل من حزب الرئيس في الكونغرس».



السؤال: هل سلّم أوستن الواجبات والمسؤولية بشكل صحيح إلى نائبة لكي لا تكسر سلسلة القيادة خلال هذه الفترة؟ (أ.ف.ب)

«يتحملها الموظفون الذين لم يتواصلوا مع زملائهم في البيت الأبيض وفي وكالات رئيسية أخرى حول ما يجري مع القيادة العليا لوزارة الدفاع». ويضيف: «من المهم أن نتذكر أننا في خضمّ عدد من الأزمات حول العالم حالياً وليس هناك أي عذر لهذا الحد من الخصوصية. من أجل ضمان أفضل سير الأعمال في

خصوصية بالنسبة لشخص في هذا المنصب الرفيع بينما تتعرض القوات الأميركية للهجوم حول العالم».

### خصوصية في عهد الأزمات؟

وشدد مانسن على أهمية الشفافية في هذه القضية مؤكداً ضرورة أن تكون هناك عواقب

## يستعرض التقرير أسباب إخفاء أوستن وضعه الصحي عن البيت الأبيض

## شولتس يرحب ويقول إن البلاد بحاجة للمهاجرين شرط الابتعاد عن معاداة السامية

# ألمانيا تتبنى قانوناً يسمح بتعدد الجنسيات وسط انتقادات من المعارضة

برلين: رالدة بهنام

رغم الانتقادات الواسعة من المعارضة وبعد كثير من التاجيل والنقاشات، أقر البرلمان الألماني (بوندستاغ) أخيراً قانون جنسية جديداً ومحدثاً يضع ألمانيا في مصاف الدول الغربية المتقدمة.

ويقلص القانون الجديد مهلة الانتظار للتقدم بطلب للحصول على الجنسية من 8 سنوات إلى 5 سنوات، ويغلي شرط التخلي عن الجنسية الأصلية. كما يسمح للمولودين في ألمانيا بالحصول على الجنسية إن كان أبواهم من مواطني ألمانيا أو من مواطني دول الاتحاد الأوروبي.

ووصف النائب اليكسندر ثروم من الحزب المسيحي الديمقراطي والمعروف بمعارضته الشديدة للإصلاحات التي جرى تبنيها، بأنه «قانون التقليل من قيمة الجنسية». وأضاف أن الحكومة «تذهب في الاتجاه المعاكس» بتقليص شروط الحصول على الجنسية، عوضاً عن تشديدها. واتهم الحكومة التي يقودها الاشتراكيون، وبشارك فيها حزب الخضر والليبراليين، بأنها «تزيد من الانقسام داخل المجتمع، وتجلب المشكلات، وستكون لها تبعات سلبية».

واتهم ثروم الحكومة بشراء الأصوات بالسماح لمئات الآلاف بالتجنس من خلال القانون الجديد. وكان ثروم يقصد تحديداً الجالية التركية في ألمانيا التي تتراوح ما بين 3 إلى 4 ملايين شخص، والتي قال



العلم الألماني مرفوعاً أمام البرلمان الفيدرالي الذي تبني قانون جنسية جديداً أمس (أ.ب)

كبيرة شارك فيها عشرات الآلاف من المدن الألمانية اعتراضاً على ما خرج من الاجتماع السري.

وحتى أن المستشار الألماني أولاف شولتس دعا هيئة حماية الدستور أي المخابرات الألمانية الداخلية لفتح تحقيق في الاجتماع ما يعني أن التحقيقات يمكنها أن تؤدي لحظر الحزب.

ويبدأ نقاش كبير منذ أيام حول إمكانية وقانونية وجسدي حظر «البدل لألمانيا» الذي لا يبدو أن شعبيته تناهت عن الكشوف عن مشاركة نوابه في الاجتماع المتطرف السري.

وقد رحب شولتس بقانون الجنسية الجديد، وقال في شريط فيديو مسجل إن «أي شخص يعيش هنا ويقدم المساهمة لن يجرّم من جذوره». وأشار شولتس في رسالته الأسبوعية إلى اجتماع الديمقراطيين المتطرفين وقال إن ما نوقش «هو أيديولوجية عنصرية نابعة من النازيين، وإن شيئاً كهذا لا يمكن أن يتكرر أبداً» في ألمانيا. وتابع يقول: «مسألة أن يكون هناك أشخاص يتساءلون عما إذا كان ما زال لديهم مستقيل في ألمانيا هو أمر مروع. وأريد أن أقول لهم: أنتم تتنعمون إلى ألمانيا، ونحن بحاجة إليكم». وفي إشارته إلى قانون الجنسية الجديد حرص شولتس على التذكير بذلك بضرورة الالتزام ب«أسس الدستور الألماني» الذي يرفض «العنصرية ومعاداة السامية».

باتهامه بأنه «لا يثق بالجالية التركية في ألمانيا». وسال النائب في الحزب الاشتراكي ديرك فايزا: «لماذا لا نتهاجم المواطن الفرنسي الذي يحمل جنسية مزدوجة ويصوت لما نرى لو بان؟».

وتحدثت مفوضة الهجرة في الحزب الاشتراكي ريم عبدلي وهي سورية مولودة في ألمانيا، بالقول إن كثيرين ينتظرون هذا القانون منذ مدة طويلة، وإن ازواجية الجنسية الطبيعية في عدد كبير من الدول. وأشارت عبدلي إلى أن كثيرين في المهاجرين باتوا «يشعرون بالخوف» في ألمانيا بعد الكشف عن الاجتماع السري ليمينيين متطرفين والذي ناقش ترحيل الملايين من المهاجرين من بينهم حملة الجنسية الألمانية.

وكان موقع «كوركتيف» الاستقصائي قد كشف، الأسبوع الماضي، عن اجتماع سري عُقد في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في مدينة بوتسدام المجاورة لبرلين، شارك فيه نواب من حزب «البدل لألمانيا» الممثل في البرلمان والذي ترتفع شعبيته بشكل كبير منذ أشهر.

وناقش الاجتماع فكرة ترحيل كل من هو من أصول مهاجرة، مقدراً عدد هؤلاء بـ25 مليون شخص.

وأشار الاجتماع صدمة لدى الطبقة السياسية التي دعت للكثافت لمواجهة المتطرفين ورفض أفكارهم التي قالوا إنها تذكر بالأفكار التي حملها النازيون، وروجوا لها قبل «الهولوكوست»، وخرجت مظاهرات

جعل ألمانيا أكثر جاذبية للعمالة الماهرة التي تحتاج إليها الكثير من الصناعات والمهن في البلاد. وتقول الحكومة الألمانية إن القانون يضع ألمانيا بمثابة الدول الغربية الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة التي تسمح بالتقدم للحصول على جنسيتها بعد 5 سنوات وليس 8 كان هي الحال في

إن معظم أفرادها يؤيدون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وقال إن «الأشخاص الذين عاشوا هنا عقوداً، وقرروا ألا يتجنسوا بسبب حظر تعدد الجنسيات، هم الذين اختاروا بلدهم القديم على ألمانيا».

وكانت الحكومة الألمانية الانتقالية قد تعهدت بإصلاح قانون الجنسية في بيانها الحكومي بهدف



إزاءه إلى حد كبير. ولكن، في المقابل، أظهرت الولاية الواقعة بإقليم الغرب الأوسط، أيضاً حجم الكتلة الجمهورية التي ما زالت تقاوم سيطرته... وهي تتأهب لتوضيح المشهد أكثر، يوم الثلاثاء المقبل، في ولاية نيوهامشير (شمال شرقي الولايات المتحدة) التي ستشهد أول انتخابات تمهيدية فعلية مفتوحة في هذا السباق.

أيوا، التي أطلقت سباق الانتخابات الرئاسية الأميركية التمهيدية لعام 2024، مدى تماسك الحزب الجمهوري حوله. وظهر مدى صعوبة التحدي الذي يواجه مرشحي الحزب الآخرين، والمنتقدين الذين سعوا للحصول على بدائل لترمب. فالرئيس السابق لم يجد أي مشكلة في تعزيز قاعدته، بل إنه نجح في توسيع دعمه بين الجمهوريين، ووحد الحزب الذي كان منقسماً

مساء الاثنين الفائت، تكلم الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب أمام حشد من المؤيدين في مدينة دي موين عاصمة ولاية أيوا، كما لو كان جميع منافسيه قد خرجوا بالفعل من السباق؛ إذ قال ساخراً من على المسرح: «أريد أن أهنئ رون ديسانتييس ونيكي هايلي على تضييع وقت ممتع معاً». وبالفعل، أظهر الفوز الساحق الذي حققه الرئيس السابق، في التجمعات الحزبية في

## هل تعقد نيوهامشير حسم تنافس الجمهوريين على البيت الأبيض؟

# فوز ترمب في أيوا آمنه الإيفانجيليون والأرياف والمسنون والأقل تعليماً



واشنطن: إيلي يوسف

دونالد ترمب، لم يتغلب فقط على منافسيه في أيوا، بل انتصر بفارق تاريخي على أبرزهم، أي رون ديسانتييس حاكم ولاية فلوريدا، ونيكي هايلي حاكم ولاية ساوث كارولينا السابقة، كما أجبر رجل الأعمال الثري فيليك راماسوامي على الانسحاب من السباق وإعلان تأييده له.

لقد حصل ترمب على 51 في المائة من أصوات منجمعي أيوا، أي ما يزيد بعشر نقاط على الأصوات التي حصل عليها ديسانتييس وهايلي معاً. وبالتالي، عدّ كثرة من الخبراء والاستراتيجيين والمعلقين الجمهوريين، فوزه هذا بمثابة «قطر قد يكون من الصعب للحاق بمحطاته بعد اليوم»، إذ بدأ الطريق أمام منافسيه ضيقاً على نحو متزايد.

السيناتور الجمهوري السابق ريك سانتوروم، المرشح الرئاسي الجمهوري مرتين، قال: «الليلة كانت كبيرة للغاية بالنسبة لما يمكن أن يبنر به هذا بالنسبة للمستقبل... ومع حصول ترمب على 50 في المائة في أيوا، بالإضافة إلى العروض التي يستعد لها في نيوهامشير، فقد انتهى الأمر». وبالفعل، حقق ترمب ما كانت تشير إليه استطلاعات الرأي التي امتداد أشهر من بيانات الإقتراع، التي أظهرت أيضاً أن معظم جمهوري الولاية كانوا على استعداد للتغاضي عن الاتهامات القضائية التي يواجهها. وهذا ما عكسه الأرقام التي حققها لدى الإيفانجيليين (البروتستانت المتشددين). ويهدموا لقي صعوبة ذات يوم في ضمان دعمهم وخسر حينذاك أمام السيناتور تيد كروز عام 2016، فإنه كسب هذه المرة تأييدهم بشكل كاسح في كل المقاطعات التي يهيمنون عليها.

ترمب يحتفل بانتصاره في أيوا (رويترز)

ديسانتييس حل ثانياً في أيوا... لكن الاختبار الأصعب قادم (رويترز)

ومرراً وتكراراً، تجاهلت الولاية الأولى «الأولى» نتاج «الولاية الحزبية» الأولى؛ إذ خسر رونالد ريفان التجمعات الحزبية في أيوا عام 1980 أمام جورج بوش الأب، لكنه فاز بغالبية ساحقة في نيوهامشير. وعام 1988، وبعدما احتل بوش المركز الثالث في أيوا، وضعه انتصاره على منافسه السيناتور بوب دول في نيوهامشير، على الطريق نحو الفوز برئاسته الحزبية الجمهوري، وفي العام نفسه، جاء حاكم ماساتشوستس مايكل دوكانيس ثالثاً في تجمعات أيوا للديمقراطيين، لكنه عاد وفاز في نيوهامشير ونال ترشيح حزبه. وعام 2008 خسر السيناتور جون ماكين في أيوا، ليشرق فوزه في نيوهامشير طريقه له نحو الفوز برئاسته الحزبية الجمهوري... ومواجهة المرشح الديمقراطي باراك أوباما.

في أي حال، وعلى الرغم من هامش ترمب الضخم في أيوا، فإن انتخابات نيوهامشير التمهيدية تعطي خصومه من الجمهوريين فرصة عريقة زخمه؛ إذ إن هذه الولاية مختلفة جزئياً عن أيوا، وعدد المسيحيين الإيفانجيليين فيها أقل بكثير، كما أنها أكثر اعتدالاً بكثير، ونسبة بالغائها الجامعيين أيضاً أكبر بكثير... ثم إن انتخاباتها التمهيدية شبه مفتوحة، حيث يمكن للناخبين غير المنتمين إلى أي حزب أن يشاركوا في التصويت. وبالتالي، يمكن «مركتها» أن تعطي نتيجة مختلفة، الأمر الذي تراهن عليه على الأقل هايلي، بعدما اقتربت من ترمب بفارق ضئيل في أحد الاستطلاعات الأخيرة بفضل خطاب متماسك ضد بايدن.

وهي المقاطعة الوحيدة التي يحملها بالغة درجة البكالوريوس، وفيها مدينة أيوا سيتي، حيث حرم جامعة أيوا، كانت المقاطعة الوحيدة التي لم يفز بها ترمب بشكل مباشر، بل تفوقت هايلي عليه فيها بفارق صوت واحد. كذلك عانى ترمب في مدينة آيمز، حيث مقر جامعة أيوا ستايت؛ إذ حاز نسبة 27 في المائة فقط من الأصوات في 22 دائرة انتخابية بالمدينة.

أيضاً، كان أداء ترمب أسوأ في المقاطعات التي فشل فيها أمام بايدن خلال انتخابات 2020، وهي الأماكن التي يميل فيها الناخبون الجمهوريون والمستقلون المتأخرون لهم المشاركة في التجمعات الحزبية من خلال الانضمام إلى الحزب في يوم التجمع الحزبي، إلى أن يكونوا أكثر اعتدالاً من ناخبي المناطق «الحمراء». وبين مقاطعات أيوا الست التي فاز فيها بايدن عام 2020 - ومعظمها في المناطق الحضرية أو الضواحي - حصل ترمب يوم الاثنين على 50 في المائة في واحدة منها فقط. هذا، وأظهرت استطلاعات الرأي التي أجريت مع أعضاء الحزب عند وصولهم ليلة الاثنين، الانقسام الكبير نفسه، حسب التحصيل التعليمي الذي تشير إليه نتائج الدوائر؛ إذ صوتت 67 في المائة (أثخان من كل ثلاثة) من الحزبيين الجمهوريين غير الجامعيين لترمب. وكان ذلك مسبباً مهماً له مقارنة بعام 2016، عندما حصل على 28 في المائة من هؤلاء الناخبين، وهم في غالبيتهم من الإيفانجيليين.

لذا، في حين تظهر نتيجة أيوا كيف تمكن ترمب من كسب غالبية الدعم الجمهوري، فإنه تكشف أيضاً عن ضعفه النسبي بين ناخبي ضواحي المدن والناخبين المحورين التعليم، ما يثير تساؤلات حول كيفية حصوله على دعم كتلة تصويتية لظلم نظرت إليه بتشكك واعتبرت قوياً لخسارته عام 2020. وللعلم، كانت مقاطعة جونسون،

للحزب للفوز على الرئيس جو بايدن. لكن المفارقة أن الاستطلاع نفسه أظهر أن الناخبين يعتقدون أن هايلي تتفوق على ترمب في الانتخابات العامة. ومع تصويت 49 في المائة من الجمهوريين في أيوا ضده حصل ديسانتييس على 21 في المائة، وهايلي على 19 في المائة، و9 في المائة لآخرين، وقول أكثر من 30 في المائة من المشاركين في المؤتمر الحزبي، إنه لن يكون لانقاً للرئاسة إذا أدین، يساعد القلق لدى الجمهوريين من أن تجد أميركا نفسها في المواقف الحزبي، وعادة ما تدحض نتائج التجمعات الحزبية في أيوا.

مع هذا، لم تكن سيطرة الرئيس السابق على ناخبي أيوا الجمهوريين في أيوا كاملة، بدليل تصويت 49 في المائة لمرشحين غيره. ووفق تحليل لصحيفة «بوليتيكو»، حصل ترمب على أقل من ربع الأصوات في أكثر من 30 دائرة انتخابية في الضواحي، مقابل حصوله على نسبة تزيد على 90 في المائة من الأصوات في عدد مماثل من الدوائر الانتخابية الريفية. أيضاً، صوت في أيوا نحو 109 ألف جمهوري، بانخفاض كبير عن 187 ألفاً صوتوا عام 2016، ما يؤكد الاتجاه الذي أربك الجمهرين خلال الدورات الانتخابية القليلة الماضية.

أكثر من توقعات الاستطلاعات، باحتلاله المركز الثاني بعد ترمب؛ إذ لم يفز بأي من مقاطعات أيوا الـ99. وبدأ معه فريقه فحطون حيل مسار سباق، وبالأخص قبيل انتخابات نيوهامشير، حيث أوقف الإنفاق الإعلامي فيها فعلياً منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعليه، أجابت ولاية أيوا عن بعض الأسئلة الكبيرة، مثل ما إذا كانت «إدارة» ديسانتييس لسمته على الأرض مهمة، وما إذا كانت أفضل المحن في كل ولاية من الولايات المبكرة، في محاولة لإبقاء التوقعات متواضعة مع بدء عملية الترشيح. ويوم الاثنين علق هايلي، يوم الاثنين، بعد ظهور نتائج أيوا: «عندما ننظر إلى ما فعله في نيوهامشير وساوث كارولينا وغيرهما، أستطيع القول مطمئناً إن أيوا حصرت هذا السباق الليلة بين شخصين» (أي بينها وبين ترمب).

في المقابل، لم يحقق ديسانتييس هذا الأمر دفع كثيرين لاعتبار أن حصيلة أيوا ليست سبباً كافياً لانسحاب هايلي من السباق، لا سيما أن رهايتها الحقيقي على المنافسة كان معقوداً منذ البداية على نيوهامشير. وهي بعكس ديسانتييس استغادات طويلاً من استخفاف المراقبين بفرضها في أيوا، حيث لم يتوقع أحد احتلالها المركز الثاني. ولقد أصرت هايلي - ومعها فريقها - على أن هدفها تحقيق أفضل المحن في كل ولاية من الولايات المبكرة، في محاولة لإبقاء التوقعات متواضعة مع بدء عملية الترشيح. ويوم الاثنين علق هايلي، يوم الاثنين، بعد ظهور نتائج أيوا: «عندما ننظر إلى ما فعله في نيوهامشير وساوث كارولينا وغيرهما، أستطيع القول مطمئناً إن أيوا حصرت هذا السباق الليلة بين شخصين» (أي بينها وبين ترمب).

في المقابل، لم يحقق ديسانتييس

## السن... مشكلة ترمب وبايدن المشتركة

● كثفت نيكي هايلي التي تعد أكبر تهديد لدونالد ترمب في نيوهامشير هجماتها على سنه المتقدمة بينما يخاص هو نُصب عينيه لتحقيق فوز باسم ثان على التوالي في ولاية موزة. ففي الانتخابات التمهيدية التي أجريت في أيوا، تقدم ترمب في أدنى مستوياته، ولذا كثفت هايلي ضغطها، وقالت إن أميركا لا تستطيع تحقيق أهدافها المتمثلة في تأمين الحدود، وخفض الدين الوطني، وتحسين نظامها التعليمي، إذا تحولت الانتخابات العامة إلى مباراة إعادة بين ترمب وبايدن وترمب. وأردفت: «لا يمكنك فعل ذلك إذا كان لديك شخصان يبلغان من العمر 80 سنة» (بايدن 81 سنة وترمب 78 سنة). ثم تابعت: «لا يمكننا أن نغفل ذلك إذا قال 70 في المائة من الأميركيين

## تحالف «ليبرالي» وحاكم نيوهامشير مع هايلي

● تعرّضت نيكي هايلي مجدداً لهجمات دونالد ترمب على وسائل التواصل الاجتماعي، بالتزامن مع كسبها مزيداً من التأييد قبل انتخابات نيوهامشير؛ إذ سخر ترمب منها لحوادثها ثالثة في تجمعات أيوا على الرغم من تلقيها دعماً مالياً من منظمة «أميركيون من أجل الأزدهار»، وهي المجموعة السياسية التي بمولها الملياردير المحافظ تشارلز كوخ. وهي تتخطى الآن أيضاً بدعم بعض الديمقراطيين؛ إذ دعا جيمي ديمون، الرئيس التنفيذي لبنك «جيه بي مورغان تشيس»، الديمقراطيين الليبراليين إلى دعمها. كذلك جذبت الانتباه تحركات بعض المانحين الديمقراطيين، مثل ريد هوفمان، المؤسس المشارك لموقع «لينكد إن»، الذي قدم 250 ألف دولار لحملتها. لذا سلط ترمب وخطافوه الضوء على هذا الدعم، بالزعم أنها ليست «محافظة بالقر الكافي». وقال ترمب، الثلاثاء، إنه

لن يضع وقته في الكلام عن ديسانتييس - الذي بدأ مستسلماً في نيوهامشير - بل أراد التكلم عن هايلي «بسبب التصور بأنها صعدت». لكن مواجهة ترمب - هايلي في نيوهامشير لن تكون سهلة، فهي تحظى بتأييد حاكم الولاية الجمهوري كريس سونونو، الذي قارن أخيراً أسلوب حملتها مع أسلوب ترمب، قائلاً إن الرئيس السابق سيصل لحضور التجمع ثم يعود على متن «طائرته الصغيرة الفاخرة» إلى فلوريدا. وللعلم، يتمتع سونونو بشعبية كبيرة في الولاية، وحصل على تأييد 75 في المائة منهم في انتخابات التجديد طمئنة إن أيوا حصرت هذا السباق تضيق الهوة مع ترمب في الولاية، محولة السباق إلى منافسة مباشرة معه، عبر بناء ائتلاف من ناخبي الحزب الجمهوري المستعدين للتخلي عنه، بجانب المستقلين الذين يرفضون ما يعدونه «أجندته وسياساته المتطرفة وسلوكه المتهور».

## قالوا

«نحن موجودون وسط المواطنين، ونجلس معهم ونتكلم معهم، ولو نطم استفتاء حقيقي ستكون النتيجة بالرفض، ولكن ربما تكون اعتدنا من هذه الحكومة أنها تدير استفتاءات شكلية، وتعطي صورة أن النتيجة 70 في المائة... لا توجد جهات تمثل أطرافاً ثالثة في هذه الاستفتاءات حتى تكون لها مصداقية.»  
سعد بن شرادة  
عضو المجلس الأعلى للدولة في ليبيا

«تحقيق الانتصار في الحرب سيتطلب شهوراً عديدة... لقد انجزت إسرائيل جزئياً بعض الأهداف، لكن إيقاف الحرب قبل تحقيق أهدافها سيرسل رسالة ضلوع لأعدائنا، واليوم التالي للحرب يعني سيطرة إسرائيلية ونزع السلاح في غزة.»  
رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

«ثاني أكبر حزب في بلادنا، حزب الشعب الجمهوري (التركي)، يتصرف كأنه خادم للإمبريالية... إننا لن نحزّر مدننا ونؤمّن لها الخدمات اللائقة فحسب، بل سننقذها من خدام الإمبريالية والإرهاب هؤلاء.»  
الرئيس التركي رجب طيب إردوغان

«مشروع القانون (حول ترحيل المهاجرين الوافدين بصورة غير شرعية لبريطانيا إلى رواندا) أولوية وطنية ملحة، وأدعو لإقراره بأسرع ما يمكن في تمكّن من البدء بإرسال طائرات... لدينا خطة، وهذه الخطة تأتي بنتيجة، والقانون وسيلة ردع مفيدة.»  
رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك



مليار دولار يقال إنها تحصل بمؤامرة دولية لغسل أموال مختلسة من الصندوق السيادي الماليزي «إم. دي. بي.» الذي يشرف عليه رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبد الرزاق، واستخدمت لتمويل فيلم سينمائي في هوليوود، وشراء عقارات وأعمال فنية شهيرة.

القضية أثيرت في الكويت خلال مايو 2020، بعدما قدم مسؤولون أميركيون في وزارة الدفاع معلومات إلى وزير الدفاع الكويتي السابق (الراحل) الشيخ ناصر صباح الأحمد، توضح توطؤ عدد من المسؤولين السابقين في تسهيل تمرير عمليات مالية مشبوهة لصالح شركات صينية وماليزية عبر مشاريع مشبوهة. وفي الكويت أثبتت التحريات دخول ما يقارب مليار دولار إلى حساب شخصية كويتية نافذة، ثم جرى إعادة تحويلها إلى الخارج. وترتبط التحقيقات بين خبير ماليزي منهم في هذه القضية، وبين نجل رئيس وزراء كويتي سابق هو الشيخ صباح جابر المبارك، نجل رئيس الوزراء السابق، الذي ألقى القبض عليه وسجن على خلفية قضية «الصندوق الماليزي»، كما ألقى القبض على شريك له في هذه القضية.

### مؤشرات الفساد والشفافية

وقبل بداية العام الحالي، أظهر تقرير حديث أصدرته «جمعية الشفافية الكويتية» تراجع الكويت 4 مراكز في مؤشر مدركات الفساد لعام 2022. وأعلنت الجمعية التقرير السنوي الذي عدته «منظمة الشفافية الدولية»، حين جاءت الكويت في المركز السابع عربياً بعد دولة الإمارات العربية المتحدة وقطر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان والأردن والبحرين، وهو ترتيبها نفسه عربياً في التقرير السابق. وتراجعت الكويت في مؤشر مدركات الفساد درجة واحدة (من 43 إلى 42 من مائة)، مقارنة بمؤشر 2021، ما ترتب عليه تدني ترتيب الكويت 4 مراكز، إذ تراجعت من المركز 73 إلى 77 عالمياً.

مفرح المطيري، رئيس مجلس إدارة «جمعية الشفافية الكويتية» أوضح، من جهته، أن «منظمة الشفافية الدولية» أعلنت، نهاية ديسمبر الماضي، نتائج مؤشر مدركات 2022 تحت شعار «الفساد والنزاع والأمن»، الذي صنّف 180 دولة حول العالم استناداً إلى مدى فساد القطاع العام بتلك البلدان، وذلك وفق إدراك الخبراء والمسؤولين التنفيذيين في قطاع الأعمال. ومما قاله المطيري: «لقد انخفض ترتيب دولة الكويت درجة واحدة في مؤشر مدركات الفساد العالمي لعام 2022 (من 43 إلى 42)، ما ترتب عليه تدني ترتيب الكويت عالمياً 4 مراكز (من المركز 73 إلى 77)، لكن لم يتغير ترتيب الكويت عربياً فظلت في المركز 7 في حين تدني ترتيبها خليجياً إلى المركز السادس لتقبع في ذيل ترتيب الدول الخليجية».

ومن ثم جاء خطاب أمير الكويت (يوم 17 يناير/ كانون الثاني 2024) أمام الحكومة الجديدة ليؤكد محاربة الفساد بوصفها أول أهداف العهد الجديد. وبعد أداء أعضاء الحكومة اليمين الدستورية أمامه، شدد الشيخ مشعل الأحمد الصباح على أعضاء الحكومة ضرورة العمل على «تطبيق القانون على الجميع دون استثناء وبلا تهاون، وترسيخ أمن الوطن وتوفير الأمان لمواطنيه وقاطنيه ومحاربة الفساد والمحسوبية».

### «رجل الاقتصاد»

أيضاً قال الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، في خطابه للحكومة الجديدة التي يرأسها الشيخ محمد صباح السالم، الذي رسم فيه مسار المرحلة المقبلة: «إن ثمة ملفات عدة تنتظر منكم العمل والتخطيط، لعل أهمها: تعيين القياديين من ذوي الخبرة والكفاءة، والاهتمام بالشباب والمرأة، ومراعاة تكافؤ الفرص في التعيينات، والملف الاقتصادي الاستراتيجي، وتنوع مصادر الدخل والاستدامة المالية، وتعزيز دور القطاع الخاص، وحماية الأموال العامة، وتسريع وتيرة تنفيذ المشاريع الحيوية والتنموية، والتحول الرقمي تحقيقاً للشفافية والقضاء على الوساطة، وتعزيز السياسة الخارجية ودور دولة الكويت ومكانتها وثوابتها ومواقفها تجاه الدول الشقيقة والصديقة وقضاياها المشتركة». وشدد على أن تضع الحكومة «خطة عمل محددة الأهداف ملتزمة ببرنامجه الزمني».

في هذا الإطار، يتمتع الشيخ محمد صباح السالم الصباح، بالفعل، بواحدة من أهم المميزات التي تجعله قيادياً للمرحلة المقبلة؛ ألا وهي الخبرة الاقتصادية، فالشيخ محمد، الذي تلقى تعليمه العالي في الولايات المتحدة، حاصل على درجة الدكتوراه في الاقتصاد من كلية كليرونغتون ماكينيا (أحدى كليات منظومة كليات كليرونغتون الجامعية المرموقة في ولاية كاليفورنيا) عام 1978، ثم حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد ودراسات الشرق الأوسط من جامعة هارفارد؛ أعرق الجامعات الأميركية قاطبة.

بعدها عمل الشيخ محمد في الحقل الأكاديمي، فشغل عدة وظائف؛ بينها وظيفة معيد عضو بعثة في قسم الاقتصاد بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت بين عامي 1979 و1985، ثم أستاذ في القسم عام 1985، وانتدب إلى «معهد الكويت للأبحاث العلمية» من عام 1987 إلى عام 1988. ومن ثم فهذه الكفاءة مطلوبة تماماً، بينما تحتاج الكويت إلى إصلاحات اقتصادية جوهرية، وهو ما يستدعي التعاون بين الحكومة والبرلمان لإقرارها، وهو أمر تعذر تحقيقه في السنوات السابقة، وهذا الملف أحد أبرز التحديات التي تواجه الحكومة الجديدة ورئيسها.



وسط تساؤلات  
عن الحاجة  
إلى برلمان جديد

د. محمد

صباح السالم...

كفاءة ونزاهة

لقيادة المسار

الحكومي

في الكويت

لا يختلف اثنان على أن أولى مهام رئيس الوزراء الجديد

ستكون معالجة ملف الفساد، الذي بلغ ذروته خلال السنوات الأخيرة

البارز هنا ردّ الأمانة العامة لـ «مجلس الأمة» على ما قيل عن قيام أعضاء في المجلس بإغراق الحكومة الجديدة بالأسئلة، حتى قيل أن تشكل، محاولين إبطاء حركتها أو دفعها للمواجهة مبكراً. هذه المزاعم ردتّ عليها الأمانة العامة للمجلس بتصريح نفت فيه «الأخبار المتداولة في شأن توجيه أسئلة برلمانية إلى رئيس مجلس الوزراء المكلف الشيخ الدكتور محمد صباح السالم»، مشيرة إلى أن «جميع الأسئلة التي قُدمت كانت موجهة للحكومة المستقبلة».

### الرئيس الزّيه

غالباً ما يختلف الكويتيون بشأن القيادات التي تتولى زمام الحكومة، لكنّ الشيخ محمد صباح السالم يحظى بشعبية عارمة، إذ يسبغ الكويتيون عليه عدداً من الشّمائل: أبرزها النزاهة ونظافة اليد.

الأمن العام لـ «مجلس التعاون الخليجي» السابق، والكتائب الكويتي الدكتور عبد الله بشارة، قال، عبر مقال له في «القبس»، معلقاً: «أشعر من معرفتي بالشيخ محمد الصباح أنه ورث من والده أجمل الصفات: النواضع، ونظافة الضمير، وحب الخير، والإنصاف في الرأي».

### قضية «الصندوق الماليزي»

يضاف إلى هذه القضايا ملفات فساد، مثل ملف أكبر قضية غسل أموال، المعروفة باسم «الصندوق الماليزي»، حين حكمت مايو (أيار) 2011 نائياً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للخارجية، واستمر في المنصب إلى أكتوبر (تشرين الأول) 2011، حين قُدم استقالته؛ احتجاجاً على ما يُعتقد أنه تقاعس الحكومة عن القيام بتحقيقات إزاء ما يزعم أنها قضية الإيداعات المليونية التي استفاد منها نواب في «مجلس الأمة» وأخرون خارج البلاد.

هذا الموقف أعطاه زخماً شعبياً، خصوصاً أن الحقبة التي أعقبت خروجه من الحكومة شهدت إثارة عدد من الملفات المتعلقة بالفساد. ولا يختلف اثنان على أن أولى مهام رئيس الوزراء الجديد ستكون

لم يلقَ رئيس للحكومة في الكويت استبشاراً وترحيباً من مختلف القوى والاتجاهات السياسية مثلما لقيه رئيس الوزراء الحالي الشيخ محمد صباح السالم الصباح، ثم إنه طوال 12 سنة من ابتعاده عن العمل الحكومي كانت الأصوات تتعالى مطالبة بعودته لقيادة دفة الحكومة خصوصاً في الأوقات التي تشهد فيها البلاد أزمات وانسدادات سياسية. الشيخ الدكتور محمد صباح السالم المولود يوم 10 أكتوبر (تشرين الأول) 1955 هو الابن الرابع للشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت الثاني عشر، والثاني من سلسلة الأمراء الذين حكموا البلاد بعد الاستقلال. أما والدته فهي الشيخة نورية أحمد الجابر الصباح ومن ثم فأمر البلاد الحالي الشيخ مشعل الأحمد كما الأمراء السابقون الشيخ جابر الأحمد والشيخ صباح الأحمد والشيخ نواف الأحمد هم أحواله. أما شقيقه الأكبر فهو الشيخ سالم صباح السالم الصباح وزير الدفاع والداخلية الأسبق.

بروفيل

الكويت: ميرزا الخويلدي

اختار أمير الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الصباح، في لقائه مع الحكومة الجديدة بعد أدائها اليمين الدستورية، برئاسة الشيخ محمد صباح السالم، أن يصف المرحلة الجديدة التي يباشر فيها الحكومة الجديدة مهامها، بأنها مرحلة جديدة (..) مرحلة عنوانها «الإصلاح والتطوير»، ركائزها «العمل والإشراف والرقابة والمحاسبة»، وإطرافها «الواجبات والحقوق الوطنية».

كان الأمير الشيخ مشعل الأحمد في أول خطاب له بعد أدائه اليمين الدستورية أمام مجلس الأمة «البرلمان»، يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قد شنّ هجوماً شديداً على الحكومة و«مجلس الأمة»، منها إياهما بالتواطؤ في الإضرار بمصالح البلاد.

ومما قاله الشيخ مشعل الأحمد، الذي تسلّم الحكم خلفاً لأخيه الأمير الراحل، الشيخ نواف الأحمد الصباح، في خطابه أمام البرلمان: «إن الحكومة والمجلس توافقا على الإضرار بمصالح الكويت، وما حصل في تعيينات المناصب القيادية دليل على عدم الإنصاف»، ومن ثم أشار إلى «ما حصل من تغيير للهوية الكويتية، وملف العفو وتداعياته، والتسابق لإقرار قانون رد الاعتبار، كأنها صفقة تبادل مصالح بينهما».

أيضاً أكد الشيخ مشعل أنه من الضروري مراجعة واقع الكويت الحالي، خصوصاً على ضوء الأمن والاقتصاد والأحوال المعيشية، مضيفاً «لم نلمس تغييراً أو تصحيحاً للمسار»؛ في إشارة إلى الخطاب الأميري، يوم 22 يونيو (حزيران) 2022، الذي دعا فيه إلى «تصحيح المسار»، وجرى بعده حل «مجلس الأمة» في أغسطس (آب) 2022، وإجراء انتخابات جديدة. وكان أمير الكويت قد قال، في خطابه أمام البرلمان آنذاك: «أكدنا في خطاباتنا السابقة أن هناك استحقاقات وطنية ينبغي القيام بها من السلطتين التشريعية والتنفيذية لصالح الوطن والمواطنين. وبالتالي، لم نلمس أي تغيير أو تصحيح للمسار، بل وصل الأمر إلى أبعد من ذلك عندما تعاونت السلطتان التشريعية والتنفيذية، واجتمعت كلمتهما على الإضرار بمصالح البلاد والعباد».

### تساؤلات... بالجملة

لذا برز السؤال: هل يستقيم المسار الجديد مع برلمان اتهمه الأمير بالتواطؤ مع الحكومة للإضرار بمصالح البلاد والعباد؟ أليس من المرجح أيضاً أن تتجه الحكومة الجديدة هي الأخرى لصدام مع المجلس يؤدي لحله وانتخاب مجلس جديد يشكل مع حكومة جديدة مسار العهد الجديد، وهو ما عبر عنه الأمير مكرراً بـ «تصحيح المسار»؟

وعليه، لعل السؤال الأبرز، اليوم، ليس هل ستصمد الحكومة، بل إلى متى ستصمد الحكومة الجديدة، وهل ستتمكن فعلاً من اعتناق التأييد الشعبي للعبور إلى مرحلة الإصلاح وتحقيق الاستقرار السياسي، أم ستخوض بعد انقشاع الغيم، في وحل المناكفات السياسية المعهودة. ثم هل نتوقع أن تغض بعض مراكز القوى التي خرمت من المشاركة في الحكومة، الطوفان فتفسح الطريق لرئيس الحكومة أن يضي قداماً، أم ستتمكن من تحريك أدوات التأزيم... وصولاً إلى حشر الرئيس والحكومة في المازق السياسية.

## الشيخ الدكتور محمد صباح السالم... الرئيس العاشر للوزراء... والحكومة الـ45



وزراء الحكومة الجديدة يحيطون بالأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ورئيس الوزراء الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح (كويتا)



مبنى مجلس الأمة «البرلمان» الكويتي (كويتا)

حكومات خلال أقل من سنتين، وكانت أول حكومة له في الأول من أغسطس (آب) 2022، إلا أنها استمرت شهرين فقط، إذ انتهت مُدتها في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) 2022. ويوم 16 أكتوبر 2022 شكّل حكومة الثانية، التي استمرت شهرين ونصف الشهر حتى 26 يناير 2023. ويوم 9 أبريل (نيسان) 2023 شكّل الحكومة الثالثة التي استقلت بعد الانتخابات في 7 يونيو (حزيران) 2023، وشكّل حكومته الرابعة يوم الأربعاء 18 يونيو 2023 التي استقلت يوم 20 ديسمبر (كانون الأول) 2023.

ولقد ترأس الشيخ جابر الأحمد 5 حكومات، خلال 12 سنة، بينما ترأس الشيخ صباح السالم 3 حكومات (خلال نحو سنتين ونصف السنة)، وصباح الخالد 4 حكومات خلال نحو 3 سنوات. أما لجهة العدد الأقل في تشكيل الحكومات، فقد ترأس الشيخ عبد الله السالم حكومة واحدة خلال سنة واحدة، والشيخ صباح الأحمد ترأس حكومة واحدة خلال سنتين و7 أشهر. وشكّل الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح أربع

زمنية على رأس الحكومة في الكويت، إذ تجاوزت فترة توليه المنصب 25 سنة (من فبراير/ شباط 1978 حتى يوليو/ تموز 2003)، وترأس خلالها 11 حكومة. بعد الشيخ سعد، تساوَّى كل من ناصر المحمد (الذي تولى رئاسة الحكومة خلال الفترة من 7 فبراير 2006 حتى 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011)، وجابر المبارك (الذي تولى منصب رئيس الوزراء خلال الفترة من 30 نوفمبر 2011 حتى 18 نوفمبر 2019) في عدد مرات ترؤس الحكومات، بـ 7 حكومات لكل منهما.

السالم (1895 - 1965)، وقد استمرت لسنة واحدة (من 17 يناير 1962 حتى 26 يناير 1963). ثم إنه خلال السنوات الـ62 سنة تقريباً، توالى على كرسي رئاسة الوزراء تسعة من «الشيخوخ» أعضاء أسرة الصباح الحاكمة» في الكويت، منهم خمسة تسلموا مقاليد الإمارة هم: الشيخ عبد الله السالم، والشيخ صباح السالم، والشيخ جابر الأحمد، والشيخ سعد العبد الله، والشيخ صباح الأحمد. ويُعد الشيخ سعد العبد الله صاحب أطول مدة

الكويت: «الشرق الأوسط» مع نجاح الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح في تشكيل حكومته الجديدة، يصبح عاشر رئيس وزراء في تاريخ الكويت، والحكومة الجديدة التي يرأسها تحمل الرقم 45 في تاريخ الحكومات منذ نحو 62 سنة هو عمر الحكومات الكويتية. وللملغ، يعود تشكيل أول حكومة للكويت إلى يناير (كانون الثاني) 1962، وكانت برئاسة الشيخ عبد الله







## ليبيا وبنزين الحكومة



جبريل العبيدي

الحديث بلغة واحدة قد لا يكون سبباً للتفاهم، فمثلاً «الأميركان والإنجليز شعبان تفصل بينهما لغة واحدة» في إشارة لاختلافهما رغم حديثهما بلغة واحدة، وحتى هذه اللغة الواحدة يعترضها خلاف كبير بينهما... هذا المثل ينطبق على الشعب الليبي والحكومة على أنهما «شعبان» تفصل بينهما لغة واحدة، فحديث رئيس الحكومة الليبية المنتهية الولاية والمقالة من البرلمان عن رفع الدعم عن الوقود خاصة البنزين، وسخرته من الليبيين بقوله إنهم ياكلون «ببلاش»، ولا يدفعون ثمن الإنارة ولا الماء، ويعملون ساعة واحدة في اليوم... هذا يؤكد استخفافه بهم، مما أحدث موجة من الغضب في الشارع على تصريحات الرئيس غير المنتخب والمقال من السلطة التشريعية الوحيدة المنتخبة في البلاد، ولم يمتثل لقرار الإقالة ويسلم السلطة للحكومة المكلفة من البرلمان صاحب الحق الأصلي في تكليف ومنح وتكليف من الحكومة، ولكن ماذا تقول للندخل الخارجي العابت حتى يصبح الديمقراطية في ليبيا؟

## معضلة التمديد للسلطات الحاكمة في ليبيا هي سبب استمرار حالة الفوضى وإهدار المال العام

هذا العبث الحكومي بمصير

الشعب، بل والتطاول بالسخرية منه من دون رادع، سببه تعثر التجربة الديمقراطية الليبية لحدائنها، مما قد يكون سبباً مقنعاً لممارسة بعض النخب السياسية للمراهقة السياسية، وسعيها وهرونها في اتجاه ينتهي بسلب الإرادة الوطنية وزيغها للبيوتك الدولي بعد إفلاس الخزينة الليبية من خلال إهدار المال العام ونهبه.

إهدار المال العام في ليبيا سيتسبب في إفراغ الخزينة العامة في ظل اقتصاد ريعي لا يمكنه مواجهة فراغ الخزينة، وسيكون كارثياً على عموم الشعب الذي يعيش على مرتبات حكومية في عمومها، وليس هناك أي اقتصاد صناعي أو زراعي يُذكر، مجرد تجارة دوارة لا تدار بشكل اقتصادي احترافي يستغل موقع ليبيا الجغرافي بين شمال المتوسط المقابل لأوروبا وجنوب ليبيا المقابل لساحل الصحراء الكبرى في أفريقيا، مما يجعل منها أهم موقع للتبادل التجاري بين أفريقيا وأوروبا لم يستغل حتى الآن.

تخطت الحكومة المقالة في طرابلس ليس آخره أزمة البنزين التي ستكون الشرارة التي قد تشعل ليبيا وتحرقها، بسبب غياب حكومي يظنّها مناورة سياسية، في حين أن واقعها حالة معيشية متردية للمواطن الليبي الذي تطوف بلاده على أكبر بحيرة نطف في أفريقيا.

الحكومة المقالة والمتمسكة بالسلطة أهدت أسوأ طائلة دون تحجّل أو تكشف على مصروفات لا قيمة لها تحت بندود الفارغة والمصفحة والهواتف والقرطاسية المكتبية والضيافة في ديوان الحكومة والوزارات، والوقود هو سبب إهدار المال، في قراءة اقتصادية خاطئة ومخجلة، فبدلاً من أن تخفّض الحكومة مصاريفها دوابينها وتوقف نهب المال العام الموثق بتقارير من ديوان المحاسبة والرقابة الليبية، تحاملت على قوت المواطنين من مرتبات زهيدة ودعم للمحروقات تريد إلغاءه، مما يؤكد أن الحكومة تعيش في عالم خيالي بعيداً عن أوجاع ومعاناة المواطنين الليبيين الذين لا يزال غبار الحرب والنزوح والتهجير على ملابسهم.

الحكومة المقالة والمسكة بالسلطة في طرابلس لا تتخلل من أن سعر رغيف الخبز في عهدها تجاوز عشرة أضعاف قيمته، وفشلت في توفير الكتاب المدرسي وعلاج مرضى الكلى والأورام، بل عجزت عن توفير تطعيمات وأصصال الأطفال التي كانت ليبيا قبل فبراير (شباط) تشتريها وتوفرها لاطفال أفريقيا وليس ليبيا فقط.

أزمة البنزين أو رفع الدعم عن المحروقات التي يبريد السيد رئيس الحكومة المقال صناعتها ويسخر من معارضيه الليبيين هي لا تعني مجرد رفع سعر بنزين سيارة لا يمتلكها جميع الليبيين، بل هي سترفع تكلفة النقل وخاصة البضائع والمواد الغذائية خاصة، وبالتالي مصاريف جائرة على كامل المراتب الزهيدة في ليبيا والتي لا تتجاوز 300 دولار في أحسن الأحوال لعموم الليبيين، ولا حديث عن المسؤولين؛ فهم الخزان مفتوحة لهم بلا حساب للفرغ منها بالدولار واليورو وليس حتى الدينار الليبي، وبنزين سياراتهم سواء رفع الدعم أو بقي هو على حساب الخزينة الليبية في الحالين، ولا عزاء للمواطن الليبي التمديد للسلطات الحاكمة في ليبيا هي سبب استمرار حالة الفوضى وإهدار المال العام في ليبيا، فالتمديد دون الرجوع للشعب بالاستفتاء، يعد خطيئة كبرى، وانتكاسة للديمقراطية الوليدة، وعبثاً بالتحويل الممنوح للمؤتمّر، حين انتخبه الشعب، فالتمديد أشبه بحالة ثوريت؛ لأنه لا يستند إلى نص دستوري يجيز له ذلك، ولهذا هناك حالة استقطاب شديدة تتجاذع الشارع الليبي رافضة للتمديد، وأخرى صامته، وبقية مع التمديد، وبدأ الاصطفاف والاستقطاب.

## منتدى دافوس ومحاولة إعادة بناء الثقة



عبد الحق عزوزي

## نُظمت اجتماعات هذه السنة في عالم سماته الأربع هي التقلب والتوجس والتعقيد والغموض

امن، ويولد حالات من الالتباس والغموض، ناهيك بأنه يولد في بعض الأحيان الارتجالية في التحليل وعدم أخذ القرارات المناسبة.

لهذا حاول منظمو منتدى دافوس عقد اللقاءات تحت شعار «إعادة بناء الثقة»؛ وهذه الثقة هي القاعدة الأدم ليس فقط في بناء النظام العالمي، وإنما أيضاً في بناء المجتمعات والأوطان اقتصادياً وسياسياً؛ وإذا اندمجت أو تلاشت فصل عليها صلاة الجنازة؛ ولا يُعقَدُ طائرٌ أنني أتحدّث هنا عن مجتمعنا العربية، وإنما عن المجتمعات الغربية التي

لم يعد مواطنوها يتقنون بالأحزاب ولا بالديمقراطية التمثيلية التي عهدوها؛ فإذا أخذت مثال الفرنسيين، وغيرهم كثير من الغربيين، فهؤلاء لم تعد لديهم الثقة ليس فقط بأحزاب اليمين واليسار التقليديين، ولكن بكل الأحزاب، وهذا له أكثر من مائة مدلول في سوسولوجية العلوم السياسية فيما يتعلق بالمجال السياسي العام، ومسألة الثقة بين الحاكم والمحكوم، والسياسات العمومية، وهلمّ جزاً.

والرسالة التي وصلت إلى الجميع أن نغاد صبر الطبقات المتوسطة والفقيرة في مجتمعات صناعية ديمقراطية قد تُحدث زلزلاً يصعب معه إيجاد حلول؛ فلا الوضعية الاقتصادية الأوروبية، ولا العالمية، يمكنها أن تلتقي رغبات فئات كبيرة من المجتمعات؛ زد على ذلك أنه مع فقدان شرعية الأحزاب وممّلتها به المجالس البلدية، فقد تقدّم سيكون مصيرها الرفض؛ فرنسا مثلاً هي دولة مؤسسات وهذا ما يفسر أن الكثير من الاحتجاجات التي تعرفها البلاد منذ سنوات لم تُحدث زلزلاً كلياً، ولكن إلى متى؟ كل الخبراء الاستراتيجيين والاقتصاديين الذين أخذهم يقولون إنّ الدولة تعاني أزمة ثقة بين المواطن والدولة وإنّ مرحلة الاضطرابات الاجتماعية والسياسية هذه ستؤثر بشكل بالغ في فرنسا؛ بل في كثير من الدول الأوروبية، وسيخضع المجتمع الفرنسي لعملية تحوّل مع إلغاء كثير من المكتسبات الديمقراطية والاقتصادية التي راكمها منذ قرون.

هناك الآن معادلتان: معادلة الفاعلين الاجتماعيين ومعادلة الفاعلين السياسيين، ولكن الإشكالية أن كل الفاعلين الاجتماعيين والسياسيين ليسوا في الحركة المجتمعية ولا السياسية الصحيحة، وهم غارقون جميعاً إما في مطالب مستحيلة وإما في مستنقع الدفاع الظرفي عن النفس، وهنا الداهية العظمى.

يبداء بالترشح وتتعزّز فرصه، بل أكثر من ذلك تتصاعد أعداد الذين يؤمنون بأنه كان الفائز في انتخابات 2020، فقد قالت أغلبية كبيرة من رواد المؤتمرات الحزبية في ولاية أيوا لشبكة CBS إنهم يعتقدون أن ترمب تعرّض لمؤامرة.

يبدو ترمب على بُعد أيام من تحدّ جديد في ولاية نيويورك، قد تضحى فيه نيكي هايلي المرشح الأوفر حظاً، ما يفتح باباً للحدوث عن أغلبية صامته داخل الحزب الجمهوري تتجهز للتخلي عن ترمب، ساعة إلى عدم هايلي.

غير أن هذا التخطيط قد يسقط من تلقاء ذاته حال استمرت انتصارات ترمب على الأرض، وساعتها ربما ينتج على أركان وقيادات الحزب الجمهوري «تجرع كأس سقراط»، على أمل استرداد البيت الأبيض مرة جديدة.

هل سيسمح لترمب باجتياز روبيكون أميركا؟ الشاهد أن أوضاع أميركا الداخلية باتت مثيرة للقلق نهاراً والأرق ليلاً، فقد أصبحت البيروقراطية الأميركية المتضخمة مستيسة، ويشمل ذلك مكتب التحقيقات الاتحادي ووزارة العدل، فقد أهذرت هاتان المؤسسات وقتاً وموارد لمطاردة أشخاص بدوافع سياسية، كما يشمل هؤلاء الكاثوليك التقليديين، أو الأبناء الغاضبين والمدافعين عن الحياة بعيداً عن العنف، وهؤلاء ممثلون بانصار ترمب أو ترمب نفسه.

في أوائل ديسمبر (كانون الأول) المنصرم، وخلال تصريحات لقناة «فوكس نيوز»، كتف ترمب عن بعض مخططاته لإعادة مراجعة الأوضاع السياسية في البلاد. تطرق ترمب إلى قضية خفض الإنفاق الفيدرالي ووقف تمويل ما أطلق عليها «الدولة العميقة»، وتعهّد بالطعن في دستورية قانون ميزانية الكونغرس لعام 1974 في المحكمة، بحيث يصبح له الحق في خفض الميزانية الاتحادية بجره قلم.

لم يوافق ترمب أو يدار نيابته الشمولية تجاه إشكاليات الحدود وإنتاج النفط المحلي، فيما



إميل أمين

## ترمب وعبور أميركا «نهر الروبيكون»



إميل أمين

## هل أميركا على موعد مع سيناريو «أبو كالايس» في جميع الأحوال؟

حصل ترمب على 51% من الأصوات، وجاء بعده بفارق شاسع حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس، بنسبة 21%، وثالثاً نيكي هايلي، السفيرة السابقة في الأمم المتحدة، بنسبة 19%.

رغم الرّخيم الجمهوري المنصود من بعض أركان الحزب لإعلاء شأنها، على أمل أن تُقدّر لها إزاحة ترمب.

يعرّ لنا أن نتساءل: هل هذا الفوز يعد القفزة الأولى في طريق أميركا نحو عبور «نهر الروبيكون»؟

يعني هذا المصطلح عدم المقدرة على العودة إلى الوراء، ومرجعته حادثة عبور بوليوس قيصر هذا النهر، والدخول إلى روما بجيوشه، ما أدى إلى اشتعال الحرب الأهلية، ومن ثمّ تكريسه حاكماً دائماً وإلى الأبد للإمبراطورية التاريخية.

الاستعارة في الحالة الأميركية مفادها البحث في المشهد الأميركي الذي يبدو على بُعد قفرتين أخريين؛ الأولى تتمثل في وصول ترمب إلى الترشح النهائي للجمهوريين، ومنافسة بايدن، إن قدر له إكمال السباق، والأخرى الوصول إلى البيت الأبيض، وساعتها ستكون مقولة بوليوس قيصر قد تحققت: *alea iacta est* «قد ألقى النرد».

على أن فوز ولاية أيوا يستدعي نوعاً من أنواع فك شفرته، إذ نجد أن نصف الناخبين في التجمع الحزبي الجمهوري في الولاية، يعدّون جزءاً من حركة ترمب «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، ما يفيد بأنه بعد قرابة ثلاث سنوات من رحيل ترمب عن البيت الأبيض، هناك من يؤمن بدعوته جراً أحوال أميركا المتضعضعة،

الأكثر إثارة والذي يعكس المخاوف الحقيقية لما بعد عبور روبيكون أميركا، هي وعوده بتعيين مدّع عامٍ بالاحقّ من وصفه بالرئيس الأكثر فساداً في الولايات المتحدة، جو بايدن، وعائلته الإجرامية باتكلها، على حد تعبيره، مكرراً من جديد: «سوف أمحو الدولة العميقة تماماً»، وهنا يُتوقّع أن يستخدم مؤسسات الدولة لملاحقة منابئيه وسحق أي معارضة له.

هنا يضحي التساؤل واجب الوجود عن مدى سماح هذه الدولة لترمب بالعبور إلى البيت الأبيض، وبالقدر نفسه عدم عبوره، والذي يمكن إدخال أميركا والعالم في دوامة من المخاوف السياسية العميقة. كيف ذلك؟ بالعودة إلى التقرير الصادر عن مجموعة «أوراسيا الاستثنائية»، الصادر أوائل يناير (كانون الثاني) الجاري، نجد خلاصة خطيرة مفادها أن انتخابات الرئاسة الأميركية 2024 يمكن أن تمثل أكبر خطر سياسي على العالم، وبغض النظر عن سيفون فيها.

وحسب المجموعة عينها، فإن الديمقراطية الأميركية مهتدة إلى درجة لم تشهدا الأمة منذ 150 عاماً، في إشارة إلى زمن الحرب الأهلية... أهو حديث عبور الروبيكون حقاً؟ باختصار غير متخل، حال قدر لترمب تجاوز كل فخاخ المحاكمات ووصل إلى سدة البيت الأبيض، سوف يرفض ملايين الأميركيين الديمقراطية عينه رئيساً شرعياً، بسبب نص دستوري يحظر على أي شخص «شارك في تمرد» تولي مثل هذا المنصب الرفيع.

أما إذا خسر ترمب مرة أخرى أمام بايدن، فمن المرجح أن يزعم حدوث عمليات تزوير كبيرة وأن يحرض على شن حملات تخويف واسعة النطاق ضد مسؤولي الانتخابات والعمالين فيها، وقد بنفجر مشهد العنف تلقائياً في طول البلاد وعرضها، لتدخل البلاد بالفعل في دوامة الحرب الأهلية.

هل أميركا على موعد مع سيناريو أبوكالايس في جميع الأحوال؟ إلى قراءة قادمة.

## وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني: saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر

## وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

## الوكيل الاعلاني



المركز الرئيسي:

ص.ب: 22304 الرياض 11495

هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555

بريد الكتروني: info@arabmediaco.com

موقع الكتروني: www.arabmediaco.com

هاتف مجاني: 800-2440076

صحيفة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة إليها وتعلمهم بأنهم وحدهم المسؤولون عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابتها ومراسلتها وحضورها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الراهنة لتأدية مهمته بأمانة وبموضوعية.

## المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	دبي Dubai	القاهرة Cairo	الخرطوم Khartoum	الدمام Dammam
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616	+9714 3916500	+202 37492996	+2491 83778301	+96613 8353838
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300	+9714 3918353	+202 37492884	+2491 83785987	+96613 8354918
جدة Jeddah	المدينة المنورة Madina	عمان Amman	واشنطن Washington DC	بيروت Beirut	عمان Amman	الدمام Dammam
+9661 26511333	+9661 26576159	+9626 5539409	+1 2026628825	+9611 549002	+9626 5537103	+96613 8353838
+9661 26576159	+9661 26576159	+9626 5537103	+1 2026628823	+9611 549001	+9626 5537103	+96613 8354918
+9661 8340271	+9664 8396618	+9626 5537103	+1 2026628823	+9611 549001	+9626 5537103	+96613 8354918

## المقر الرئيسي



المركز الرئيسي:

ص.ب: 62116 الرياض 11585

هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774

بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com

موقع الكتروني: saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

Zaid Bin Kami

Mohamed Hani

مساعدا رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Saud Al Rayes

## ترمب الملاكم داخل البيت الأبيض وخارجة



عبد الرحمن شلقم

### الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة علامة ساخنة ومختلفة عن كل ما سبقها من انتخابات

هبت عواصف السباق نحو بيت القوة والقرار في الولايات المتحدة الأميركية. بيت كل ما فيه يعيق بمتعة السلطة الضاربة، في داخل الولايات الأميركية الخمسين وخارجها. سكن هذا البيت السحري 46 رئيساً، منهم من مات ومنهم من قتل. الرئيس فرانكلين روزفلت، حكم أطول فترة، في حين حكم الرئيس وليم هنري هاريسون، أقصر فترة؛ إذ توفي بعد 31 يوماً من توليه السلطة. الرئيس جورج واشنطن حكم لمدة ثماني سنوات، من دون أن ينتمي إلى أي حزب سياسي. السلطة متعة وبها إغراء وفيها إغواء، أما لمن يسكن البيت الأبيض، ويجلس في المكتب البيضاوي ففهي أكثر من ذلك؛ فهو يرى كل الدنيا بين أصابعه. الولايات المتحدة الأميركية، دنيا جديدة بكل ما فيها، تاريخاً وجغرافية وسكاناً وثقافة وفناً. الوصول إلى كرسي الرئاسة فيها له طريق ليس كمثلها طريق في كل دول العالم. كل رئيس قاد هذه الدنيا الجديدة في كل شيء، كانت له صفات وسلوك وأسلوب في إدارة الحكم، مئزته عن سبقه أو من لحقه. حزبان لا يطالهما الهرم، هما الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي.

دونالد ترمب، رجل الأعمال والملياردير ورجل الإعلام المثير في كل شيء، له شخصية ملاكمة ومصارعة بالصوت والصورة والكلمات ذات المخالب والأسنان. اتقن لعبة تفكير الأموال وتكبيها على امتداد الولايات المختلفة. حارب في الغرف المغلقة والمغلقة، فهو الجنرال المقاتل على كل الجبهات من دون أن يرتدي بدلة الكاكي، أو يضع نجوماً على كتفيه. ترأس الولايات المتحدة الأميركية مدة أربع سنوات من 2017 إلى 2021. كان ظاهرة غير مسبوقه في دخوله البيت الأبيض وخروجه منه. في الانتخابات التي أوصلتها إلى الرئاسة، واجه السيدة هيلاري كلينتون من الحزب الديمقراطي. كان فوز هيلاري كلينتون زوجة الرئيس السابق بيل كلينتون ووزيرة خارجية سابقة، شبه مؤكد، لكن المصارع الروماني الجاردينيون دونالد ترمب، استولى على مفتاح البيت الأبيض بضربة صعقت الجميع. أحال مكتبه البيضاوي حلبة ملاكمة محلية ودولية. دخل ترمب إلى البيت الأبيض بعد باراك أوباما، الرئيس الأميركي الأول المتحدر من أصول أفريقية، واسم والده حسين، ومرشح الحزب الديمقراطي.

اعتلى دونالد ترمب حلبة البيت الأبيض، ومنذ البداية، قرر الفوز بالضربة القاضية، أما النقاط فقد كان واثقاً بأنه أكبر منها وأقوى. معرفته المبكرة كانت مع أوروبا على جبهة حلف «الناتو» التي تجمع الكيانين الأميركي والأوروبي برياط عسكري. طالب أوروبا بأن ترفع مساهمتها في ميزانية الحلف كادت تلك المواجبة أن تدفع حلف «الناتو» إلى الإهتزاز. معرفته الخارجية كان لها ميدان تجاري، وكانت الصين هي الغريم الأكبر، لكنه لم يحقق مبتغاه بسبب ردود الفعل داخل أميركا.

الهجرة غير النظامية، كانت ولم تزل الهاجس الذي لا يغيب في داخل أميركا، فاندفع ترمب في بناء الجدار العازل بين المكسيك وأميركا. ضربة مسرحية سياسية فارقة، هزت المشهد السياسي الأميركي والعالمي، عندما اجتمع مع رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون في فيتنام. رفضه برنامج مواجهة التغيرات المناخية، وإصراره على استعمال الفحم الحجري والنفط الصخري. اعترافه بالقدس الموحدة عاصمة لإسرائيل

المحكمة، وهذا الطرف هو الذي سوف يشكل أغلبية نسبية، كما تقول الاستطلاعات، في أي انتخابات مقبلة. ثانياً: في المقابل مجرد رفع الدعوى من جنوب أفريقيا في محكمة العدل الدولية، وإن كان تأثير أي قرار لها على الأرض محدوداً، إلا أنها أصابت سمعة إسرائيل (الديمقراطية) في مقل، وضعف الردود القانونية التي قدمتها في المحكمة بنم عن «فقد الصبر». العوازل الثلاثة، قرارات المحكمة العليا، وعرض الغنائم الإنسانية المرتكبة في غزة في جلسات محكمة العدل، والحرب ذاتها، عناصر مرتبطة بشكل ما بمستقبل إسرائيل، فالسؤال الأساس المرتبط بالعناصر الثلاثة هل إسرائيل سوف تبقى «ديمقراطية»، كما كانت تعلن دائماً، التي كسبت بسببها تعاطف وتعاضد جسم كبير من العالم، أم سوف تتحول إلى «فاشية» من خلال طرد الفلسطينيين، ليس في غزة والضفة، بل حتى عرب 48 الذين كانوا وما زالوا يعانون من كونهم مواطنين من الدرجة الثانية.

مير قرار المحكمة العليا بأنها يتوجب أن تقوم بتحصيص قرارات «الأغلبية البسيطة» في الحكومات الإسرائيلية المختلفة، وفحص إن كانت قراراتها هي لصالح العام أم لصالح أحزاب يعينها؟ يكشف أن العوار الأساس في العمل السياسي الإسرائيلي لسنوات الخلافات الهيكلية العميقة، حيث لم يتحقق لأي حكومة أغلبية وازنة في الانتخابات تعبر عن توافق جماهيري، هي، كما تقول بعض الدراسات، ديمقراطية معطلة، وتتغذى أطرافها المختلفة على

وضم هضبة الجولان إلى إسرائيل. كل الخطبات كانت فعلاً ترميمية. لم يبتن تصدير الروشنة الأميركية إلى الخارج، ومضمونها حقوق الإنسان والديمقراطية، وكل ما تحتويه تلك الوصفة العابرة للحدود التي اعتنقها الحزب الديمقراطي الأميركي. كان هفم الذي رفع شعاره هو، أن تكون الولايات المتحدة عظيمة. صار ترمب الوطني الشوفيني رمزاً للشعبوية المحلية والعالمية، وعده بعض القادة السياسيين في العالم، المثل المعبر عن توجهاتهم السياسية.

انطلقت منذ أيام الحملة الانتخابية الرئاسية للحزب الجمهوري. كالعادة تقدم الكثير من الشخصيات، منها البارز في الميدان السياسي، ومنها ما دون ذلك. دونالد ترمب لا يتغير ولا يتراجع، فهو الملاكم والمصارع وإن تغيرت الحلبات. رفض أن يشارك في مناظرات المرشحين للرئاسة، فهو كما يرى نفسه دائماً أعلى وأرقى وأقوى. انطلقت الانتخابات الأولية بولاية أيوا، ولكن ترمب لم يشارك فيها. من أبرز المشاركين في حفل أيوا، كان نائب ترمب في رئاسته مايك بنس، وكريس كرسنتي حاكم ولاية نيويورك السابق الذي كان مقرباً من ترمب، ونيكي هيلي المندوبة السابقة في الأمم المتحدة في عهد الرئيس ترمب، ورون دي سانتس حاكم ولاية فلوريدا. أطلق الجميع نيران كلماتهم على كل من ترمب الغائب الحاضر، وعلى المرشح الديمقراطي الرئيس الحالي جو بايدن. النيران التي كانت يوماً صديقة وحليفة، أطلقتها مايك بنس النائب السابق للرئيس ترمب. قال بنس إن ترمب عرض حياته للخطر عندما حرض أنصاره للجهوم على الكابيتول هيل، وأضاف أن أي شخص يضع نفسه فوق القانون والدستور، لا يجوز

أن يكون رئيساً للدولة مرة أخرى. كما انتقد بنس الرئيس الحالي جو بايدن ووصف رئاسته بالكارثية. المرشح الآخر كريس كرسنتي الحاكم السابق لولاية نيويورك، كان مقرباً من ترمب قبل أن تفتقر العلاقة بينهما. لكن رغم كل ذلك الهجوم على ترمب وغيابه عن محفل المنافسة، فإنه كان الأول بين الجميع. رد ترمب كعادته على منافسيه ساخراً كالعادة، من على حلبته المعتادة «اكس». قال عن المرشح رون دي سانتس ساخراً: إنه شاب غز أحرق ساج، مثله مثل مثله الآن في البيت الأبيض، ونحن في حاجة إلى رئيس يجعل أميركا عظيمة مرة أخرى.

ترمب تلاه 91 تهمة جنائية من بينها تهمة أخلاقية، لكن على الرغم من ذلك، فهو المتقدم بين المرشحين الجمهوريين. وسائل استطلاع الرأي ومن بينها صحيفة «النيويورك تايمز» وشبكة «سي بي إس»، حيث أظهرتا أن الرئيس بايدن يواجه صعوبات حقيقية، للفوز برئاسة ثانية، وأن بوصلة الانتخابات الرئاسية الآن فسيوز ترمب بأكثر من 300 صوت في المجمع الانتخابي، وهو ما يزيد بكثير على المطلوب.

ستكون الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، علامة ساخنة ومختلفة عن كل ما سبقها من انتخابات. مرشح تلاه عشرات التهم وقد تقوده كبر مثل مصر لعبت في العقود الأخيرة دور المهدئ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل أميركا جديدة؟.

التشدد والمبالغة في رفض الآخر. هذه الحرب الثقافية بين مكونات المجتمع الإسرائيلي ما يربطها هو «الخوف من الآخر»، إلا أن الحرب الداخلية السياسية سوف تتصاعد في أعقاب الحرب، ويزيدها اشتعلاً أي حكم سلمي (ولو كان شكلياً) تجاه إسرائيل في محكمة العدل الدولية، خاصة أنه من أكثر الاحتمالات ترجيحاً أن يكون هناك تحقيق داخلي عميق في كل عناصر الحرب، التي تمتد من الإهمال في توقع ما حدث في 7 أكتوبر، إضافة إلى الطبيعة الفاشية في تنفيذ الحرب نفسها، وإلى الفشل في تحقيق الملن من أهداف الحرب. تلك التحقيقات قادمة، وقد تنتهي ليس باستقلالات على نطاق واسع، لكن ربما باحكام قضائية وجنائية.

ثالثاً: الجهود التي تبذلها الحكومة الإسرائيلية القائمة على جهود منع تلك التحقيقات أو حتى التقليل من تأثيرها من خلال الوصول إلى نصر ما، مثل تحرير الرهائن إن أمكن، أو اغتيال أو القبض على قيادات كبيرة في «حماس» من أجل تقديم شيء من النصر للجمهور الإسرائيلي القلق.

بنمو الانقسام في المجتمع السياسي الإسرائيلي بين جناحين؛ أولئك الذين يرغبون في إيجاد حل دبلوماسي للقضية الفلسطينية، ويدلون على وجهة نظرهم بأنه رغم الحرب الصعبة في غزة، فإن الضفة الغربية هادئة نسبياً، وهو دليل على أن هناك جناحاً فلسطينياً يرغب بالحلول السلمية، وجناح آخر يرغب ويعمل على شيطنة الفلسطينيين، وأنه ليس هناك أحد من الفلسطينيين ملاكاً، وكلهم شياطين!!

إلا أن الجناح الأول بدأ يظهر رأيه القائل بأن ثمن

قيام دولة فلسطينية (كما جاء في اتفاقية أوسلو) أرخص بكثير لإسرائيل من الحروب المتعاقبة، وأيضاً يفوت فرصة على الدول الإقليمية المتشددة من «التجارة بالقضية» و«بيع حفاء»، وهذا رأي جهر بمثله وزير الدفاع مؤخرًا.

رابعاً: هناك علاقة مباشرة بين شكل نهاية الحرب القائمة، ومستقبل إسرائيل السياسي، ومن الواضح أنها تفتقد الأوراق السياسية الكافية، كما حدث في مطالعة محامي إسرائيل في محكمة العدل، الذي ادعى أن «مبعر رفح مصري، وأن من يفتحه أو يغلقه هم المصريون»، وهذا إفلاس كامل، لأن المعروف أن دخول من دون تفويض إسرائيلي، ومع الأسف أن عدداً من المعلقين العرب أخذ لأسباب سياسية مقولة المحامي على أنها حقيقة لا تناقش: القصد هنا في توزيع الاتهامات هو تخفيف وحتى إظهار عداء لبلد كبير مثل مصر لعبت في العقود الأخيرة دور المهدئ في الصراع؛ فذلك عمل يائس!

فكرة «الوحدة في زمن الحرب» التي كانت تعتمد عليها إسرائيل في صراعاتها السابقة القصيرة الأجل، بدأت تتفكك، وأخذ البعض يهدد علناً بالقفز من سفينة اليمين الإسرائيلي، وكلما طال زمن الحرب، رغم ما تتركه من خراب وإبادة بشرية، ضاق الخناق السياسي على المتطرفين، وربما مال الجمهور الإسرائيلي إلى التسوية، إلا أن كل ذلك يحتاج إلى خطة فلسطينية سياسية تقرا الواقع، وتتخلى عن الأوهام.

آخر الكلام: «لو كان فيهما إلهة إلا الله لفسدنا»



محمد الريحي

### فكرة «الوحدة في زمن الحرب» التي كانت تعتمد عليها تل أبيب بدأت تتفكك وأخذ البعض يهدد علناً بالقفز من سفينة اليمين

إلا أن الجناح الأول بدأ يظهر رأيه القائل بأن ثمن



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$79.62	\$2028.00	\$40897	\$185.85	\$595.50	\$136.08
السابق	\$79.10	\$2019.60	\$41533	\$180.05	\$586.50	\$138.85

الناقشات امتدت من أزمات السياسة والاقتصاد إلى مخاوف الذكاء الاصطناعي

## «دافوس» يختتم أعماله بالبحث عن «بناء الثقة» في «عالم منقسم»

دافوس: الشرق الأوسط

التي عانت من انكماش في عام 2023 «ليست رجلاً مريضاً» ولكنها ببساطة «رجل متعب يحتاج إلى قهوة» على شكل إصلاحات هيكلية لإعادة إطلاق النمو.

ووصف الكثير من المراقبين، مؤخرًا، أكبر اقتصاد في منطقة اليورو بأنه «رجل أوروبا المريض»، وهو تعبير استخدم في أواخر تسعينات القرن الماضي، بعد إعادة توحيد ألمانيا.

وانخفض الناتج المحلي الإجمالي في أكبر اقتصاد في أوروبا بنسبة 0,3 في المائة في عام 2023، بعد نمو بنسبة 1,8 في المائة في عام 2022، وفقاً لبيانات رسمية مصححة حسب تعديلات الأسعار.

وقال ليندندر: «أعرف أن بعض الناس يعتقدون أن ألمانيا رجل مريض... وتابع: «ألمانيا ليست رجلاً مريضاً... ألمانيا، بعد فترة ناجحة جداً منذ عام 2012، والسنوات الأخيرة التي شهدت أزمات، أصبحت رجلاً متعباً إثر ليلة لم يمت خلالها جيداً».

وأكد ليندندر أن «توقعات النمو الضعيف بمثابة دعوة للاستيقاظ، وستنحصر في قهوة جيدة، أي أننا سنجري إصلاحات هيكلية، ثم نواصل النجاح اقتصادياً».

وتتوقع الحكومة نمواً بنسبة 1,3 في المائة في عام 2024، بينما يتوقع صندوق النقد الدولي نمواً بنسبة 0,9 في المائة. وقال ليندندر إن «توقعات النمو ليست كما تنتظر أن تكون، ولكن اقتصادنا صلب. علينا من الآن فصاعداً أن نقوم بواجباتنا»، وتابع: «كان علينا حل مسألة الدين والعجز» ولكن «نجحنا».

البعض يخشى أن يؤدي النمو السريع للتكنولوجيا إلى طرد الناس من وظائفهم

التغير المناخي جانباً من الجلسات، بعد شهر واحد فقط من انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة الأخير للمناخ، حيث تبادل قادة الشركات الأفكار حول كيفية محاولتهم المساعدة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، مشيراً إلى عام 2023 الأكثر سخونة على الإطلاق والمخاوف من أن السنوات المقبلة قد تكون أكثر سخونة، إن الدول لا تفعل ما يكفي.

أما الاقتصاد العالمي، فقد نال نصيبه من النقاشات أيضاً. وفي جلسة يوم الجمعة، أكد وزير المال الألماني كريستيان ليندندر، أن ألمانيا



سيدة تمر أمام جدارية «بناء الثقة» التي امتلأت بالمشاعر المتفائلة في منتدى دافوس بسويسرا (أ.ب)

كبير من المناقشات، سواء من حيث المطالب بإنهاء الحرب أو جهود الإغاثة وإعادة الإعمار. وادي تجدد الحديث عن إنشاء دولة فلسطينية إلى تنشيط المناقشات مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وآخرين.

واحتدمت المخاوف بشأن عدد الفلسطينيين الذين سيموتون أو يصابون، وما إذا كان الرهائن الإسرائيليون سيقفون على قيد الحياة في الأسر، وما إذا كان الصراع سيمتد إلى مناطق أخرى في الشرق الأوسط. كما حازت جهود مكافحة

وسائل التواصل الاجتماعي. ويقول البعض إن البشر يجب أن يحافظوا على سيطرتهم، وألا يسمحوا للتكنولوجيا باتخاذ قرارات حاسمة من تلقاء نفسها.

وقال فام مينه تشينه، رئيس وزراء فيتنام، في إحدى الجلسات في «دافوس»: «بغض النظر عن مقدار ما يمكن أن يفعله الذكاء الاصطناعي، لا يزال البشر هم العامل الحاسم. ويتعين علينا أن نركز على تدريب الموارد البشرية، خصوصاً العمال ذوي المهارات العالية».

إعادة توجيه العالم. وبعيداً عن التوتورات الجيوسياسية، فإن بحث مستقبل ومخاطر الذكاء الاصطناعي كان له مكان في دافوس، حيث يرى جانب من رجال الأعمال التنفيذيين أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يعزز الإنتاجية ويقلل من المهام الروتينية. لكن الرافضين يخشون أن النمو الهائل للتكنولوجيا يسير بسرعة كبيرة للغاية بالنسبة للمنظمين، ويهدد بطرد الناس من وظائفهم. ويمكن أن يثير معلومات مضللة أكبر مما هو موجود بالفعل على

في دافوس، هو هذا الالتزام الغربي من جانب المشاركين بتبني عقلية متفائلة.

وقال حاضرون إن الاستنتاج العام هو أن الصورة الاقتصادية العالمية أكثر إشراقاً قليلاً مما كان يعتقد، حيث يبدو أن أسعار الفائدة والتضخم بلغت دروتها في أغنى الأسواق، ولكن لا يزال أحد غير قادر على تخمين مصير التوتورات والحروب والانتخابات التي تلوح في الأفق في أماكن مثل الولايات المتحدة والهند والاتحاد الأوروبي وجنوب أفريقيا، وقدرة هذه الأحداث على

تدفقات الاستثمار الأجنبي تنكمش 8 % عام 2023

## الصين تأمر بوقف مشاريع للبنية التحتية

بكين: الشرق الأوسط

«رويتزر» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقال مصدران إن التوجيه الجديد يقدم قائمة أكثر تفصيلاً بمشروعات البنية التحتية التي يتعين على الحكومات تقليص حجم الاستثمارات للمشاريع التي يزيد معدل إنجاز الاستثمار فيها على 50 في المائة.

وقالت وسائل إعلام رسمية في ديسمبر (كانون الأول) نقلاً عن مؤتمر العمل الاقتصادي المركزي، إن كبار القادة الصينيين قالوا إنه من الضروري التنسيق، وحل المخاطر الناجمة عن الصغرة والديون المحلية والشركات المالية الصغيرة والمتوسطة الحجم.

وقالت المصادر إن بكين تشعر بالقلق إزاء احتمال التخلف عن السداد بسبب الديون الكبيرة للحكومات المحلية وضعف توقعات النمو، إذ بلغ دين الحكومة المحلية في الصين 76 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022، وفقاً لأحدث البيانات المتاحة، ارتفاعاً من 62 في المائة في عام 2019، مما يجعل ديون الحكومة المركزية عند 21 في المائة.

ونجت مشكلات ديون الحكومات المحلية عن انهيار أسعار العقارات والأزمة النقدية التي جعلت المطورين غير قادرين على شراء مزيد من الأراضي، التي كانت تقليدياً مصدراً رئيسياً للإيرادات، وخيارات أقل لجمع الأموال مع تباطؤ النمو.

ونما الاقتصاد الصيني بنسبة 5,2 في المائة في عام 2023، وهو ما يزيد قليلاً على الهدف الرسمي، لكن التعافي كان أكثر هشاشة بكثير مما توقعه كثير من المحللين، متأثراً بازدياد ديون الحكومات المحلية وتفاقم أزمة العقارات.

وتشمل المناطق المثقلة بالديون التي يستهدفها مجلس الدولة مقاطعتي لياونينغ وجيلين على الحدود مع كوريا الشمالية، وفويتشو وتيانجين وتشونغتشينغ. وقال أحد المصادر إنه يتعين على تلك المناطق بذل كل جهد ممكن لتقليل «مخاطر ديونها إلى المستوى المنخفض والمتوسط»، لكن التوجيه لم يحدد كيفية قياس خفض الديون.

وقال المصدر إنه بمجرد أن تصل الحكومات المحلية إلى أهدافها لخفض الديون، فإن اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، أكبر مخطط اقتصادي في الصين، ستسعى للحصول على موافقة مجلس الوزراء لتعديل سياسات الديون الخاصة بها من أجل استثمارات جديدة في البنية التحتية. ولم تستجب اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح لطلب التعليق.

قال ثلاثة أشخاص مطلعين في الوضع

الصين أصدرت تعليمات للحكومات المحلية المثقلة بالديون بتأجيل أو وقف بعض مشروعات البنية التحتية التي تمويلها الدولة، في الوقت الذي تكافح فيه بكين لاحتواء مخاطر الديون، بينما تحاول بالتزامن تحفيز الاقتصاد.

باتي ذلك مترافقاً مع إعلان وزارة التجارة الصينية، يوم الجمعة، أن تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى الصين انكمشت 8 في المائة إلى 1,13 تريليون يوان (157,1 مليار دولار) في 2023، فيما قالت لجنة تنظيم الأوراق المالية في البلاد، يوم الجمعة، إن الصين ستعزز الرقابة على تداول العقود الآجلة لمؤشرات الأسهم لحماية استقرار السوق.

وفي إطار تعزيز جهود إدارة ديون البلديات البالغة 13 تريليون دولار، أصدر مجلس الدولة في الأسابيع الأخيرة توجيهات إلى الحكومات المحلية وبنوك الدولة لتأخير أو وقف البناء في المشاريع التي اكتمل فيها أقل من نصف الاستثمار المخطط له في 12 منطقة في جميع أنحاء البلاد، حسبما ذكرت المصادر.

وشددت بكين القيود على الديون في الأشهر الأخيرة لنزع قبيل المخاطر التي تهدد ثاني أكبر اقتصاد في العالم واستقراره المالي، بينما تحاول أيضاً تحفيز النمو الذي اعتمد منذ فترة طويلة على استثمارات الحكومات المحلية في البنية التحتية.

وقال أحد المصادر إن البنية التحتية المستهدفة في التوجيه الأخير، والتي لم يُعلن عنها سابقاً، تشمل الطرق السريعة وإعادة بناء المطارات وتوسيعها ومشاريع السكك الحديدية الحضرية.

وقال مصدران إن بعض المشاريع، مثل تلك التي وافقت عليها الحكومة المركزية أو الإسكان الميسر، ستكون معفاة من هذا التوجيه. وطلبت المصادر عدم الكشف عن هويتها لأن التوجيه سري.

ولم يستجب المكتب الإعلامي لمجلس الدولة، الذي يتعامل مع الاستفسارات الإعلامية للمجلس، مجلس الوزراء الصيني، لطلب التعليق. وذكرت «رويترز» في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أن المجلس قد قيد قدرة الحكومات المحلية في المناطق الـ 12 على تحمل الديون وقيد المشروعات الممولة من الدولة التي يمكنها إطلاقها.

شهدت أدنى مستوياتها منذ ربيع 2020

## مبيعات التجزئة تخذل بريطانيا وترشحها للركود

لندن: الشرق الأوسط

أظهرت بيانات رسمية، الجمعة، أن مبيعات التجزئة البريطانية تعرضت لأكبر انخفاض منذ ما يقرب من ثلاث سنوات خلال شهر ديسمبر الماضي، ما يزيد من احتمال دخول الاقتصاد في حالة ركود في أواخر العام الماضي.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن التسوق استعداداً لعيد الميلاد في وقت أبكر من المعتاد، خاصة لشراء المواد الغذائية، ساهم في تقليص حجم مبيعات التجزئة 3,2 في المائة في ديسمبر مقارنة مع نوفمبر (تشرين الثاني)، وبعد ارتفاع بلغ 1,4 في المائة في نوفمبر. ويعد هذا أكبر انخفاض منذ يناير (كانون الثاني) 2021، وترجع تراجع ذلك المبيعات باستثناء وقود السيارات بنسبة 2,1 في المائة، بعد تسجيل زيادة بنسبة 0,5 في المائة في الشهر السابق. وذكر مكتب الإحصاءات الوطني أن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

قليلاً مقابل الدولار واليورو، وارتفعت أسعار السندات الحكومية البريطانية بعد هذه البيانات.

وباستثناء وقود السيارات، انخفض حجم مبيعات التجزئة في ديسمبر بنسبة 3,3 في المائة، مقارنة بزيادة بنسبة 1,5 في المائة في الشهر السابق. وانخفضت المبيعات باستثناء المواد الغذائية بنسبة 3,9 في المائة، وسجلت مبيعات المواد الغذائية هبوطاً بنسبة 3,1 في المائة، وانخفضت مبيعات وقود السيارات بنسبة 1,9 في المائة.

وانخفض إجمالي مبيعات التجزئة على أساس سنوي بنسبة 2,4 في المائة في ديسمبر، بعد زيادة بنسبة 0,2 في المائة في نوفمبر. وتراجعت كذلك المبيعات باستثناء وقود السيارات بنسبة 2,1 في المائة، بعد تسجيل زيادة بنسبة 0,5 في المائة في الشهر السابق. وذكر مكتب الإحصاءات الوطني أن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018. وقال مكتب الإحصاءات الوطني إن حجم المبيعات انخفض بنسبة 2,8 في المائة في 2023، وهو أدنى مستوى منذ 2018.

بينما يدفع الركاب المزيد للنقل العام. ووصفت سوزان هول، منافسة خان من حزب المحافظين في انتخابات ديسمبر الرابع، وهو ما قد يمثل الفارق بين القراءة السلبية والقراءة المستقرة لأداء الاقتصاد.

وانكمش الاقتصاد 0,1 في المائة في الربع الثالث. وفي حين أن العديد من الاقتصاديين يعتبرون تعريف الركود على أنه ربعان من الانكماش «تعريفًا تسهيفياً»، فقد تكون له آثار سياسية كبيرة على رئيس الوزراء ريشي سوناك في عام من المقرر أن يشهد إجراء انتخابات.

وفيما يبدو محاولة لتخفيف الضغوط على المواطنين، أعلن عمدة لندن صادق خان أنه سوف يتم تجديد رسوم هيئة لندن الكبرى. وانتقد إسترلينجي (155 مليون دولار) من ساسة حزب المحافظين خان لتجديد الرسوم للمرة الأولى خلال أربع سنوات منذ انتخابه في مايو 2016، قائلاً إن هذا يضر بأموال هيئة النقل في لندن، كما أنه أدى إلى اعتماد هيئة النقل على حزم الإنقاذ الحكومية عقب بداية جائحة فيروس «كورونا».

ووفقاً لما أوردته وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)، قال عمدة لندن الذي ينتمي لحزب العمال ويرأس هيئة النقل في لندن، إنه «ليس مستعداً للوقوف دون حراك».

بينما يدفع الركاب المزيد للنقل العام. ووصفت سوزان هول، منافسة خان من حزب المحافظين في انتخابات ديسمبر الرابع، وهو ما قد يمثل الفارق بين القراءة السلبية والقراءة المستقرة لأداء الاقتصاد.

وانكمش الاقتصاد 0,1 في المائة في الربع الثالث. وفي حين أن العديد من الاقتصاديين يعتبرون تعريف الركود على أنه ربعان من الانكماش «تعريفًا تسهيفياً»، فقد تكون له آثار سياسية كبيرة على رئيس الوزراء ريشي سوناك في عام من المقرر أن يشهد إجراء انتخابات.

وفيما يبدو محاولة لتخفيف الضغوط على المواطنين، أعلن عمدة لندن صادق خان أنه سوف يتم تجديد رسوم هيئة لندن الكبرى. وانتقد إسترلينجي (155 مليون دولار) من ساسة حزب المحافظين خان لتجديد الرسوم للمرة الأولى خلال أربع سنوات منذ انتخابه في مايو 2016، قائلاً إن هذا يضر بأموال هيئة النقل في لندن، كما أنه أدى إلى اعتماد هيئة النقل على حزم الإنقاذ الحكومية عقب بداية جائحة فيروس «كورونا».

بينما يدفع الركاب المزيد للنقل العام. ووصفت سوزان هول، منافسة خان من حزب المحافظين في انتخابات ديسمبر الرابع، وهو ما قد يمثل الفارق بين القراءة السلبية والقراءة المستقرة لأداء الاقتصاد.

وانكمش الاقتصاد 0,1 في المائة في الربع الثالث. وفي حين أن العديد من الاقتصاديين يعتبرون تعريف الركود على أنه ربعان من الانكماش «تعريفًا تسهيفياً»، فقد تكون له آثار سياسية كبيرة على رئيس الوزراء ريشي سوناك في عام من المقرر أن يشهد إجراء انتخابات.

وفيما يبدو محاولة لتخفيف الضغوط على المواطنين، أعلن عمدة لندن صادق خان أنه سوف يتم تجديد رسوم هيئة لندن الكبرى. وانتقد إسترلينجي (155 مليون دولار) من ساسة حزب المحافظين خان لتجديد الرسوم للمرة الأولى خلال أربع سنوات منذ انتخابه في مايو 2016، قائلاً إن هذا يضر بأموال هيئة النقل في لندن، كما أنه أدى إلى اعتماد هيئة النقل على حزم الإنقاذ الحكومية عقب بداية جائحة فيروس «كورونا».

ووفقاً لما أوردته وكالة الأنباء البريطانية (بي إيه ميديا)، قال عمدة لندن الذي ينتمي لحزب العمال ويرأس هيئة النقل في لندن، إنه «ليس مستعداً للوقوف دون حراك».

بينما يدفع الركاب المزيد للنقل العام. ووصفت سوزان هول، منافسة خان من حزب المحافظين في انتخابات ديسمبر الرابع، وهو ما قد يمثل الفارق بين القراءة السلبية والقراءة المستقرة لأداء الاقتصاد.

وانكمش الاقتصاد 0,1 في المائة في الربع الثالث. وفي حين أن العديد من الاقتصاديين يعتبرون تعريف الركود على أنه ربعان من الانكماش «تعريفًا تسهيفياً»، فقد تكون له آثار سياسية كبيرة على رئيس الوزراء ريشي سوناك في عام من المقرر أن يشهد إجراء انتخابات.

وفيما يبدو محاولة لتخفيف الضغوط على المواطنين، أعلن عمدة لندن صادق خان أنه سوف يتم تجديد رسوم هيئة لندن الكبرى. وانتقد إسترلينجي (155 مليون دولار) من ساسة حزب المحافظين خان لتجديد الرسوم للمرة الأولى خلال أربع سنوات منذ انتخابه في مايو 2016، قائلاً إن هذا يضر بأموال هيئة النقل في لندن، كما أنه أدى إلى اعتماد هيئة النقل على حزم الإنقاذ الحكومية عقب بداية جائحة فيروس «كورونا».





وائل مهدي

## قستان عن خلل سوق العمل السعودية

سوق العمل السعودية ستظل تشهد خللاً فترات طويلة جداً، رغم كل التحسن الذي طرأ عليها في السنوات العشرة الماضية. وسبب هذا خلل هيكلي لعدم قدرة أي وزارة لليوم والغد على تحرير سوق العمل، أي بمعنى أن العوامل التي تحدد العرض والطلب في سوق العمل لا تخضع لقواعد السوق الحرة، ولا تحدها الأجور؛ لأن الأجور نفسها اصطلاحية أو تواجه خللاً. ما أهمية كل هذه المقدمة النظرية وتأثيرها في واقع حياتنا والسوق؟

ساعطي لكم قصتين تختصراً كثيراً مما أريد قوله، ولكن قبل سرد هاتين القصتين، لا بد من الاعتراف بأننا نخلصنا من كثير من عيوب سوق العمل، وهناك كم لا يحصى من المبادرات التي جرى إطلاقها لتحقيق هذا، ومع ذلك لا تزال هناك تحديات، تلخصها القستان.

القصة الأولى لشاب عاد إلى السعودية قبل جائحة «كوفيد» بعد أن أمضى 10 سنوات في الدراسة خارج المملكة ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث، تمكن خلالها من دراسة البكالوريوس والماجستير في مجال تحتاج إليه سوق العمل.

ولكن ما كان غائباً عن هذا الشاب هو أن الخبرة لسوق العمل أهم من الشهادات الجامعية، ولهذا اضطر للعمل في وظائف لا علاقة لها بتخصصه، وتقل بين مجموعة منها لأن فرص العمل كانت محدودة في مدينته والمرتبات ليست عالية.

في نقلاته هذه لم يلق هذا الشاب بالأ موضوع كيف ستكون حال وشكل سيرته الذاتية، حيث كل ما كان يهدف له هو الحصول على راتب أعلى، ولم يكن يفكر في بناء مسيرة مهنية.

ثم استسلم للواقع واكتشف أن بقاءه في مدينته لن يساعده على العمل في تخصصه وبراتب قرض. ولهذا اتجه للرياض، وهناك دخل سوق عمل أكثر احترافية، وبناءً على شهادته وخبرته العملية حصل على وظيفة براتب معقول لمبتدئ، ولكنه ليس معقولاً لتخصص في عمره، إذ إنه دخل لسوق العمل على كبر بسبب سنوات دراسته الطويلة.

ولا يزال هذا الشاب يعيش صراعاً نفسياً، بين دخله وعمره ومقارنة نفسه بالأشخاص في عمره الذين يتمتعون بوظيفة تدخل أفضل منه، وبين حرصه على بناء مسيرته المهنية في تخصصه الذي يحبه، ولا يوجد أمام هذا الشاب غير الصبر والقبول براتب مناسب لشخص في بداية العشرين وليس في الثلاثينات، وفي مدينة مثل الرياض حيث تاكل الإيجارات جزءاً كبيراً من الأجور. القصة الثانية، هي لفئة تخرجت في قسم الترجمة من جامعة سعودية، وعملت مترجمة في مستشفى حكومي، ومن ثم سكرتيرة في نفس المستشفى، وبعد فترة بسيطة من الزمن نما إلى علمها حاجة شركة حكومية جديدة لسكرتيرة، ومن حظها أن المدير من جنسية غربية، ولهذا كان سعيداً بتوظيف فتاة سعودية خصوصاً أن الشركة عند التأسيس كانت تعمل في سرية ولا يوجد متقدمون كثر للوظيفة.

حاول هذا المدير الغربي تعليم هذه الفتاة العمل بشكل صحيح، ولكنها لم تكن تريد الاستمرار في هذه الوظيفة، ولهذا أقنعت مديراً سعودياً آخر «من نفس منطقتها» من نقلها عنده في إدارته لتعمل شيئاً جديداً لم تعلمه من قبل، ويحتاج لتدريب وخبرة، ولكن دعم المدير السعودي ساعدها لتكون في هذا القسم رغم قلة خبرتها.

وبعد الجائحة، تمكنت هذه الفتاة التي كانت تنقصها المعرفة والمعرفة وكثير من المهارات الأساسية، من الانتقال لهيئة حكومية لتعمل في نفس مجال وظيفتها الأخيرة، وساعدها في ذلك اسم الشركة الحكومية التي كانت تعمل بها. وفي سرعة الضوء، ترقق هذه الفتاة بصورة لا يتخيلها عقل بين المراتب المختلفة في هذه الهيئة ولتصبح تنفيذية، والناظر لحسابها في «لينكد إن» قد يصاب بالبحيرة حول سرعة الترقبات.

وقد يقول بعض المثقلمين والداعمين إن هذه الفتاة قد تكون ذات موهبة لم يكتشفها أحد أو لم تجد دعماً في أماكن عملها السابقة، ولكن المنطق يقول إن وصول الشخص لتنفيذية يتطلب حداً أدنى من المهارات والشهادات التي من شبه المستحيل الحصول عليها في عامين فقط بعد انتهاء الجائحة.

تعد هذه الفتاة نموذجاً للخلل في التوظيف في الهيئات الحكومية، حيث يجري استقطاب الشباب من شركات حكومية أخرى وإعطائهم معاشات عالية، وغالبيتهم يفتقرون للخبرة والمهارات اللازمة. وهنا تتضخم الأجور بلا منطق، ويصعب سوق العمل خلل من نوع آخر، حيث يحصل أشخاص بلا خبرة في الهيئات على مرتبات لا يحصل عليها تنفيذيون في شركات القطاع الخاص، وبالتالي أصبح القطاع الخاص باحة وفناء خلفياً للهيئات والشركات الحكومية، وهذا من المستحيل أن يساعده على توفير يد عاملة مناسبة للقطاع الخاص. هذه نماذج لخلل سوق العمل، وهناك كثير من النماذج الأخرى أحتاج لمقالات كثيرة لحصرها وذكرها، حيث يدخل أشخاص غير مناسبين للسوق، وتتضخم مرتباتهم بسبب ظروف لا تخضع لإليات تحديد الأجور في أسواق ناضجة في الغرب، أو أن يحول النظام الشباب إلى طلاب لسنوات طويلة، ويخرجون من الجامعات بلا خبرة؛ وفي حالات كثيرة بلا مهارات أساسية، وتبدأ رحلتهم في سوق العمل في سن متأخرة.

ومهما حاولنا إصلاح سوق العمل فلن نستطيع، لأن هذه الدخلات تجعل أليات السوق لا تعمل، وبالتالي تصبح الأجور غير طبيعية ومصطنعة.

تتوقع وكالة الطاقة الدولية ارتفاع إمدادات النفط العالمية 1,5 مليون برميل يومياً

## النفط يتذبذب مع توترات الشرق الأوسط وتوقعات الطلب

لندن: «الشرق الأوسط»



مشاة نفطية في الهند (أ.ف.ب)

تذبذبت أسعار النفط يوم الجمعة، مع تباين المؤشرات بين التوترات الجيوسياسية في الشرق الأوسط والاضطرابات في إنتاج النفط الأميركي بسبب الطقس البارد، والمخاوف حيال تباطؤ نمو الطلب في الصين وتوقعات زيادة العروض.

وبحلول الساعة 14:14 بتوقيت غرينتش، صعدت العقود الآجلة لخام برنت 34 سنتاً، أو 0,27 بالمائة إلى 79,37 دولار للبرميل. كما ارتفعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 35 سنتاً، أو 0,47 بالمائة إلى 74,43 دولاراً.

وارتفع الخامان القياسيان نحو اثنين في المائة يوم الخميس مع انضمام وكالة الطاقة الدولية إلى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) في توقعاتها بنمو قوي للطلب العالمي على النفط، والخامان في طريقهما لإنهاء الأسبوع مرتفعين بما يتراوح بين واحد واثنين في المائة.

ورفعت وكالة الطاقة الدولية الخميس مرة أخرى توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2024، رغم أن أرقامها لا تزال أقل من توقعات «أوبك»، وقالت إن السوق تبدو مزودة بإمدادات جيدة بفضل النمو القوي في الدول غير الأعضاء بأوبك.

وتتوقع الوكالة ارتفاع إمدادات النفط العالمية 1,5 مليون برميل يومياً إلى مستوى جديد عند 103,5 مليون برميل يومياً في 2024، مدعومة بإنتاج قياسي من الولايات المتحدة والبرازيل وهولندا وكندا.

وشنت باكستان ضربات على مسلحين انفصاليين داخل إيران يوم الخميس بعد يومين من إعلان طهران أنها استهدفت قواعد لجماعة داخل الأراضي الباكستانية.

وقال هيريوويكي كيكوكاوا رئيس وحدة «إن إس تريدينغ» التابعة لـ«إنسان سيكيوريتيز» إنه «إلى جانب التوترات في الشرق

الأوسط، هناك مخاوف أيضاً من أن يستحوذ الصراع الأميركي الصيني على الاهتمام مرة أخرى مع اقتراب موعد الانتخابات الأميركية، وهو ما سيكون له تأثير سلبي على الطلب على الطاقة»، وأضاف: «ما لم تتصاعد التوترات في الشرق الأوسط بسرعة أكبر، فمن المرجح أن يستمر تداول خام غرب تكساس الوسيط في نطاق يتراوح بين 70 و76 دولاراً».

وتشير بيانات من شركة «فورتيكسا» الاستشارية إلى أن حركة الناقلات عبر مضيق باب المندب في الفترة من 13 إلى 17 يناير (كانون الثاني) انخفضت 58 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وواصل الحوثيون الهجمات على السفن الأميركية يوم الخميس بعد ما يقرب من أسبوع من شن الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات ضد مواقع للحركة في اليمن.

وأعلنت إدارة معلومات الطاقة الأميركية مساء الخميس

عن انخفاض أكبر من المتوقع في مخزونات النفط الخام بلغ 2,5 مليون برميل بسبب الطلب القوي من المصافي في الأسبوع المنتهي في 12 يناير، لكن مخزونات البديزين في الطاقة»، وأضاف: «ما لم تتصاعد التوترات في الشرق الأوسط بسرعة أكبر، فمن المرجح أن يستمر تداول خام غرب تكساس الوسيط في نطاق يتراوح بين 70 و76 دولاراً».

وتشير بيانات من شركة «فورتيكسا» الاستشارية إلى أن حركة الناقلات عبر مضيق باب المندب في الفترة من 13 إلى 17 يناير (كانون الثاني) انخفضت 58 بالمائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023. وواصل الحوثيون الهجمات على السفن الأميركية يوم الخميس بعد ما يقرب من أسبوع من شن الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات ضد مواقع للحركة في اليمن.

وأعلنت إدارة معلومات الطاقة الأميركية مساء الخميس

### رفعت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2024، رغم أن أرقامها لا تزال أقل من توقعات «أوبك»

وتتوقع الوكالة ارتفاع إمدادات النفط العالمية 1,5 مليون برميل يومياً إلى مستوى جديد عند 103,5 مليون برميل يومياً في 2024، مدعومة بإنتاج قياسي من الولايات المتحدة والبرازيل وهولندا وكندا.

وشنت باكستان ضربات على مسلحين انفصاليين داخل إيران يوم الخميس بعد يومين من إعلان طهران أنها استهدفت قواعد لجماعة داخل الأراضي الباكستانية.

وقال هيريوويكي كيكوكاوا رئيس وحدة «إن إس تريدينغ» التابعة لـ«إنسان سيكيوريتيز» إنه «إلى جانب التوترات في الشرق

## مصر تؤكد قدرة برنامج الطروحات على تعزيز تلبية الاحتياجات التمويلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

المزيد من الدعم المالي من صندوق النقد الدولي.

تأتي التطورات فيما أبلغ ثلاثة متعاملين في سوق الصرف «وكالة أنباء العالم العربي» أن الجنيه المصري سجل هبوطاً جديداً أمام الدولار بالسوق الموازية (السوداء) بمتوسط جنيه واحد يومياً على مدى الخمسة أيام الماضية ليبلغ 60 جنيهاً مقابل الدولار يوم الخميس.

وقال أحدهم، وهو مستورد يعمل في قطاع الأجهزة المنزلية، إن هناك شحاً في الدولار رغم وجود أزمات في سلاسل التوريد، وهو ما يضغط على الجنيه في السوق غير الرسمية. وأضاف أن «الأجهزة المنزلية عليها إقبال كبير من حائزي السيولة منذ أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بسبب تخزينها للاستفادة من تخضع أسعارها نظراً لارتفاع الدولار»، موضحاً: «ارتفع سعر الدولار بالسوق الموازية بسبب عدم توافر الكميات اللازمة لتغطية تعاقبات المستوردين في كثير من القطاعات».

وقال متعامل ثان، ويعمل في قطاع صناعة المستلزمات الطبية، إنه لم يستطع تدبير أكثر من 40 بالمائة من احتياجاته من العملة الأميركية لتحديد أن البلاد تمضي على مسار تحقيق دورة جيدة للأجور والأسعار الأخذة في الارتفاع، حسب وكالة «جيجي برس» اليابانية للأنباء.

وفي اجتماع لمديري الفروع عقد يوم 11 يناير الحالي، أكد البنك المركزي أن زيادة الأجور تكتسب زخماً بين الشركات الكبرى. ولكن لم يكن هناك أي تأكيد بأن زيادات الأجور سوف تمتد لتشمل شركات أصغر.

وإضافة إلى ذلك، يحتاج البنك المركزي إلى تقييم التأثير الاقتصادي للزلازل الذي بلغت قوته 7,6 درجة على مقياس ريختر، والذي ضرب شبه جزيرة نوتو في وسط اليابان في أول يوم من 2024.

وفي الأسواق، قادت أسهم صناعة الرقائق المؤشر نيكوي الياباني للصعود يوم الجمعة، كما قادته تسجيل مكاسب أسبوعية. وزاد نيكوي 1,4 بالمائة ليغلق عند 35963,27 نقطة. وارتفع المؤشر خلال الأسبوع 1,09 بالمائة بعدما استهل التداولات على هبوط طفيف.

وارتفع المؤشر إلى 36076,23 نقطة خلال الجلسة متراجعا قليلاً عن أعلى مستوى له في 34 عاماً الذي سجله يوم

التوترات الجيوسياسية المؤثرة على النشاط الاقتصادي»، وشددت على التزامها بتلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين والتوسع في الحماية الاجتماعية مع الالتزام بالانضباط المالي في ظل هذه التحديات.

وكانت «مودين» أشارت في تقريرها إلى المخاطر المزدهرة المحتملة في استمرار ضعف الوضع الائتماني للبلاد وسط صعوبة إعادة التوازن للاقتصاد الكلي وسعر الصرف.

وكان من المتوقع أن يؤدي استمرار الحصول على الدعم المالي الرسمي من صندوق النقد الدولي إلى زيادة قدرة مصر على تحمل الديون، لكن «إجراءات السياسة وأوجه الدعم الخارجي قد تكون غير كافية لمنع إعادة هيكله الديون» نظراً لضغط مقاييس أعباء الدين، حسب «مودين».

التي أوضحت في بيانها أن «الزيادة الكبيرة في مدفوعات الفائدة والضغط الخارجي المتزايدة أدت إلى تعقيد عملية تكيف الاقتصاد الكلي». ولكن رغم تغيير النظرة المستقبلية، تتوقع الوكالة أن يساعد سجل مصر في مجال تنفيذ الإصلاح المالي في المساعدة في الحصول على

أكدت وزارة المالية المصرية، يوم الجمعة، أنها وضعت برنامجاً للطروحات يعزز قدرتها على تلبية الاحتياجات التمويلية خلال العامين المقبلين، ولحد من الاحتياج للتحويل الخارجي، وأنها تعمل على إدارة مخاطر الاقتصاد الكلي بمرونة لاحتواء الصدمات الخارجية المتتالية.

وتعليقاً على تعديل وكالة «مودين» التصنيف الائتماني، مساء الخميس، نظرتها المستقبلية لـ«صريح» و«إيباق» وتصنيفها الائتماني لـ«صريح» عند (Caa1)، قال بيان لوزارة المالية إن «مودين» لم تأخذ في اعتبارها الجهود الحالية للحكومة عند تغييرها النظرة المستقبلية.

وتذكرت الوزارة أنها تعمل على وضع معدلات الدين للنتائج المحلي في مسار نزولي، مشيرة إلى أن هذه المعدلات متناثرة في الوقت الحالي بالتضخم وارتفاع أسعار الفائدة وأسعار الصرف.

وأكدت في بيانها أنها «تتعامل بتوازن وحرص شديد مع الآثار السلبية الناتجة عن

أكدت وزارة المالية المصرية، يوم الجمعة، أنها وضعت برنامجاً للطروحات يعزز قدرتها على تلبية الاحتياجات التمويلية خلال العامين المقبلين، ولحد من الاحتياج للتحويل الخارجي، وأنها تعمل على إدارة مخاطر الاقتصاد الكلي بمرونة لاحتواء الصدمات الخارجية المتتالية.

وتعليقاً على تعديل وكالة «مودين» التصنيف الائتماني، مساء الخميس، نظرتها المستقبلية لـ«صريح» و«إيباق» وتصنيفها الائتماني لـ«صريح» عند (Caa1)، قال بيان لوزارة المالية إن «مودين» لم تأخذ في اعتبارها الجهود الحالية للحكومة عند تغييرها النظرة المستقبلية.

وتذكرت الوزارة أنها تعمل على وضع معدلات الدين للنتائج المحلي في مسار نزولي، مشيرة إلى أن هذه المعدلات متناثرة في الوقت الحالي بالتضخم وارتفاع أسعار الفائدة وأسعار الصرف.

وأكدت في بيانها أنها «تتعامل بتوازن وحرص شديد مع الآثار السلبية الناتجة عن

### توقعات ببقاء «المركزي» على الفائدة السلبية

## التضخم الياباني يتراجع إلى 2,3% في ديسمبر

طوكيو: «الشرق الأوسط»

تراجع التضخم في أسعار السلع الاستهلاكية مجدداً في اليابان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بفضل انخفاض فواتير الكهرباء والغاز، وفق ما أظهرت بيانات حكومية الجمعة، قبيل قرار مصرف لينك اليابان الأسبوع المقبل بشأن السياسة النقدية.

وارتفعت الأسعار في ثالث أكبر قوة اقتصادية في العالم، باستثناء أسعار المواد الغذائية الطازجة المتقلبة، بنسبة 2,3 في المائة من عام لآخر في ديسمبر، مقارنة مع 2,5 في المائة في الشهر السابق. وعلى مدى عام 2023، ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة 3,1 في المائة من عام لآخر، مقارنة مع 4,2 في المائة في يناير (كانون الثاني) 2023.

ورغم أن التضخم ما زال أكثر من هدف بنك اليابان البالغ 2 في المائة، فإنه من المتوقع على نطاق واسع أن يحافظ المصرف في اجتماعه المقبل على التسهيلات النقدية والفائدة السلبية. وبخلاف مصارف رئيسية أخرى رفعت معدلات الفائدة، التزم بنك اليابان



متسوقون في أحد متاجر الحلوى وسط العاصمة اليابانية طوكيو (أ.ب.أ)

للتضخم في أسعار السلع الاستهلاكية مجدداً في اليابان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بفضل انخفاض فواتير الكهرباء والغاز، وفق ما أظهرت بيانات حكومية الجمعة، قبيل قرار مصرف لينك اليابان الأسبوع المقبل بشأن السياسة النقدية.

وارتفعت الأسعار في ثالث أكبر قوة اقتصادية في العالم، باستثناء أسعار المواد الغذائية الطازجة المتقلبة، بنسبة 2,3 في المائة من عام لآخر في ديسمبر، مقارنة مع 2,5 في المائة في الشهر السابق. وعلى مدى عام 2023، ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة 3,1 في المائة من عام لآخر، مقارنة مع 4,2 في المائة في يناير (كانون الثاني) 2023.

ورغم أن التضخم ما زال أكثر من هدف بنك اليابان البالغ 2 في المائة، فإنه من المتوقع على نطاق واسع أن يحافظ المصرف في اجتماعه المقبل على التسهيلات النقدية والفائدة السلبية. وبخلاف مصارف رئيسية أخرى رفعت معدلات الفائدة، التزم بنك اليابان

للتضخم في أسعار السلع الاستهلاكية مجدداً في اليابان في ديسمبر (كانون الأول) الماضي بفضل انخفاض فواتير الكهرباء والغاز، وفق ما أظهرت بيانات حكومية الجمعة، قبيل قرار مصرف لينك اليابان الأسبوع المقبل بشأن السياسة النقدية.

وارتفعت الأسعار في ثالث أكبر قوة اقتصادية في العالم، باستثناء أسعار المواد الغذائية الطازجة المتقلبة، بنسبة 2,3 في المائة من عام لآخر في ديسمبر، مقارنة مع 2,5 في المائة في الشهر السابق. وعلى مدى عام 2023، ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية بنسبة 3,1 في المائة من عام لآخر، مقارنة مع 4,2 في المائة في يناير (كانون الثاني) 2023.

ورغم أن التضخم ما زال أكثر من هدف بنك اليابان البالغ 2 في المائة، فإنه من المتوقع على نطاق واسع أن يحافظ المصرف في اجتماعه المقبل على التسهيلات النقدية والفائدة السلبية. وبخلاف مصارف رئيسية أخرى رفعت معدلات الفائدة، التزم بنك اليابان



الكسار يتدرب منفرداً.. وضبابية حول مشاركة مختار علي غداً

## مانشيني للاعبين «الأخضر»: مَرِّروا الكرة سريعاً

الدوحة: فهد العيسى

وسط حضور إعلامي كبير، ومعنويات عالية بين أعضاء البعثة، واصل المنتخب السعودي تحضيراته لمواجهة قرغيزستان، الأحد، ضمن منافسات بطولة كأس آسيا لكرة القدم، في حين طالب الإيطالي روبرتو مانشيني، مدرب «الأخضر»، اللاعبين بسرعة التمرير، حيث قسمهم إلى ثلاث مجموعات مصغرة، كي يتناقلوا الكرة فيما بينهم ولكنه بدأ ممتعاً في لقطات أظهرتها عدسة «الشرق الأوسط»، وطالب اللاعبين بسرعة نقل الكرة قبل أن يشهد بتحسن أدائهم خلال المدة المتبقية من التدريبات، وحضر ياسر المسجل رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وإبراهيم القاسم أمين عام الاتحاد، الحصة التدريبية والتقيا ممثلي وسائل الإعلام الحاضرين خلال فترة السماح المحددة بـ15 دقيقة ولكن دون أن يتحدثوا عن أي شيء يتعلق بـ«الأخضر».

وشهدت الحصة التدريبية خلال وقت السماح لوسائل الإعلام، غياب أحمد الكسار حارس المنتخب السعودي الأساسي عن المشاركة في الحصة، إذ خرج نحو الصالة الرياضية قبل عودته برفقة مختار علي لتأدية تدريبات انفرادية برفقة الجهاز الطبي.

وكان مختار علي قد تغيب عن الحصة التدريبية، الخميس، واكتفى بتدريبات مع الجهاز الطبي، وذلك بسبب شعوره بالإم في كاحل القدم، ولم تتضح بعد إمكانية عودته ومشاركته في التدريبات الجماعية لاحقاً وقدرته على الوجود ضمن خيارات المدرب مانشيني لمواجهة قرغيزستان.

وقبل انطلاق الحصة التدريبية، اجتمع الإيطالي مانشيني باللاعب ناصر الدوسري وتحدثا طويلاً قبل أن يحضر اللاعب الاجتماع الفني برفقة اللاعبين في منتصف الملعب، قبل أن يغادر رفقة أحد أعضاء الجهاز الطبي نحو الصالة الرياضية ويؤدي تدريبات خاصة.

وتبدو المهمة الفنية أسهل لـ«الأخضر» السعودي الذي سيبحت عن تحقيق الفوز من أجل الحفاظ على الصدارة كونه يملك حالياً ثلاث نقاط، إضافة إلى منتخب تايلاند الذي يملك ذات الرصيد النقطي عقب فوزه على قرغيزستان في الجولة الأولى.



من الحصة التدريبية التي أجراها «الأخضر» أمس (تصوير: علي خمج)



ياسر المسجل خلال لقائه الإعلاميين (تصوير: علي خمج)

مران ونواف العقيدي وعلي هزاري، وفقاً لحديثه الذي فصل في كثير من المسببات الخاصة لكل لاعب بين عدم الرغبة وبين الشعور بعدم السعادة وبين طلب المشاركة بشكل أساسي، وهو ما رفضه المدرب مانشيني.

وتفاقت الأزمة بين الطرفين، بعد أن صرح وكلاء أعمال اللاعبين وصرح أيضاً سلمان الفرج ونواف العقيدي وسلمان الغنام، إذ نفى اللاعبون حديث المدرب وأشاروا إلى أمور غير واضحة، وطالب الفرج بالتحقيق في الموضوع رافضاً أن يتم التشكيك في وطنيته، على حد تعبيره، وأن ذلك أمر أغضبه جداً. إلا أن المدرب عقب الفوز أمام عمان أشعر الجميع بأن الأمر بسيط بالنسبة له، مضيفاً: «لقد سُئلت وأجبت، لا توجد أي تبعات شخصية، الأمر بالنسبة لي انتهى».

ويواصل «الأخضر» السعودي تحضيراته لمواجهة منتخب قرغيزستان، الأحد، على ملعب أحمد بن علي، ضمن لقاءات الجولة الثانية لمرحلة المجموعات.

ويتوقع أن يحظى المنتخب السعودي بدعم جماهيري كبير في ظل حملة الاتحاد السعودي لكرة القدم «قدام» بحضور الجماهير السعودية للعاصمة القطرية الدوحة لدعم «الأخضر» في مهمته الوطنية بالبطولة الآسيوية.

وسجل الجمهور السعودي حضوراً لافتاً في مواجهة عمان الأولى، وأقامت رابطة المنتخب السعودي ومجلس الجماهير مسيرة جماهيرية ضخمة بدأت من مواقف السيارات القريبة من ملعب خليفة الرياضي حتى الوصول للملعب، إذ رفعت الأعلام وسُمعت الأهازيج والأغاني الوطنية والهتافات طيلة مدة المسيرة التي قاربت الساعة.

## تبدو المهمة الفنية أسهل لـ«الأخضر» السعودي الذي سيبحت عن تحقيق الفوز من أجل الحفاظ على الصدارة كونه يملك حالياً ثلاث نقاط

الإعلامي الرئيسي لبطولة كأس آسيا، الذي يتخذ من مشيرب مقراً له.

وكان المؤتمر الصحافي الأول للمدرب مانشيني قد أحدث الكثير من الجدل حوله بعدما صرح المدرب الإيطالي بأن اللاعبين الستة استبعدوا لأسباب تتعلق بهم وليست لأمور فنية، مشيراً إلى أن اللاعبين هم من رفضوا الانضمام، وهم سلمان الفرج وخالد الغنام وسلمان الغنام ومحمد



الحارس الكسار تدرّب منفرداً (تصوير: علي خمج)

من جانب آخر، يواجه الإيطالي مانشيني وسائل الإعلام في المؤتمر الصحافي الذي سيقام عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً في المركز

مقابل لـ«الأخضر» السعودي الذي سيكون طريقه أسهل نحو الأدوار المتقدمة بعد خسارة اليابان فرصة تصدر المجموعة.

وبات الوضع مثالياً لـ«الأخضر» السعودي من أجل الصعود متأهلاً نحو دور الـ16 عقب فوز العراق على نظيره منتخب اليابان وتحقيق نتيجة

مانشيني يوجه لاعبي «الأخضر» خلال المران (تصوير: علي خمج)

في ثاني جولات المجموعة الخامسة من نهائيات كأس آسيا

## البحرين لا تستغلال ظروف ماليزيا... والأردن يصطدم بـ«الشمشون الكوري»

الدوحة: فارس الفزي وفهد العيسى

يُسعى المنتخب البحريني للتمسك بأمال التاهل إلى دور الـ16 من بطولة كأس آسيا في قطر، وذلك عندما يلاقي نظيره الماليزي، السبت، على استاد جاسم بن حمد في الدوحة في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة ضمن كأس آسيا لكرة القدم. ويلتقي أيضاً منتخباً الأردن وكوريا الجنوبية في مواجهة مرتقبة ضمن المجموعة ذاتها التي يتصدرها الأول بثلاث نقاط ويفارق الأهداف عن الثاني، بينما يحتل المنتخب البحريني المركز الثالث من دون نقاط وأخيراً ماليزيا.

ويدخل المنتخب البحريني لقاءه بطموح الفوز من أجل الإبقاء على آماله في تحظى دور المجموعات بعدما خسر أمام كوريا الجنوبية 1-3 في الجولة الأولى، معولاً على تفوقه التاريخي على منافسه في المواجهات التسع الأخيرة بينهما ضمن التصفيات الآسيوية والموندالية واللقاءات الدولية الودية، حيث فاز 6 مرات مقابل 3 تعادلات.

كما ترغب البحرين ومدربيها الأرجنتيني خوان أنطونيو بيتسي في استغلال المعنويات المهزوزة للاعبين المنتخب الماليزي ومستواهم المتواضع أمام الأردن عندما خسروا برباعية نظيفة.

ويواجه بيتسي ضغوطات كبيرة من الشارع الرياضي البحريني الذي وجهت له سهام الانتقاد على اختياراته للشكيلة التي يبدأ بها المباريات إلى جانب القائمة التي اعتمدها للنهائيات.

وربما بيتسي على الانتقادات خلال المؤتمر الصحافي عقب الخسارة أمام



علي جعفر لاعب منتخب البحرين (واس)

تألق فيها مهاجم باريس سان جرمان الفرنسي كانغ إن لي بتسجيله هدفين وخطف الأضواء من نجوم الصف الأول في منتخب بلاده، وعلى رأسهم سون هيونغ مين مهاجم توتنهام الإنجليزي.

ورأى مدرب كوريا الجنوبية الألماني يورغن كلينسمان أن كانغ إن تطور كثيراً خلال الفترة القصيرة التي قضاها في العاصمة الفرنسية، وقال في هذا الصدد: «إنه يفهم اللعبة الآن. خطوة بخطوة، ليس فقط القيام

بمباراته ضد كوريا الجنوبية بمعنويات عالية بعد فوزه الساحق على ماليزيا، لكنه يدرك أنه يواجه منتخباً من عيار آخر.

ويقول المنتخب الأردني علي جناحه موسى التعمري الذي يتألق في صفوف مونبلييه الفرنسي وسجل هدفين في المباراة الأولى.

وقال المدرب المغربي حسين عموتة، في المؤتمر الصحافي: «مباراتنا ستكون أمام منافس عنيد ومتحدي قارياً وعالمياً. يتعين علينا أن ننتخب للجزئيات ونتمتع بروح قتالية لكي نجاري المنتخب الكوري».

وأضاف عن الحالة الصحية للمهاجم محمود المرضي صاحب هدفين في مرعى ماليزيا: «تعرض المرضي للإصابة خلال المباراة ضد ماليزيا وهو قيد العلاج، سنرى مدى تجاوبه وإذا كان جاهزاً 100 في المائة فسيلعب».

أما لاعب وسط الأردن نور الروابدة فقال: «على الورق المنتخب الكوري مرشح للفوز لكننا سنبدل قصارى جهدنا للفوز».



التعمري من أبرز أوراق الأردن في بطولة آسيا (الاتحاد الأردني)

النسخة الحالية، عندما سحق ماليزيا برباعية نظيفة، في حين تغلبت كوريا الجنوبية على البحرين 3-1 في مباراة

مواجهة اليابان القوية في الدور التالي. وحقق الأردن أكبر فوز في

تأهله إلى الدور الثاني لكن أيضاً وبنسبة كبيرة صدارة المجموعة التي ستجعله يتحاشى على الأرجح



موريتانيا تبحث عن الفوز الأول في «البطولة القارية» على حساب منتخب أنغولا القوي

## الجزائر وتونس للتعويض وتفادي الحسابات المعقدة

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

يبحث رياض محرز ورفاقه عن تعويض تعادل افتتحي مخيب عندما تتواجه الجزائر مع بوركينافاسو المنتصرة (السبت) في الجولة الثانية

من دور المجموعات لكأس أمم أفريقيا في كرة القدم في كوت ديفوار، في حين تأمل تونس أن تستفيق أمام مالي بعد هزيمة صامدة أمام ناميبيا. وتغيب نعمة الانتصارات عن الجزائر منذ فوزها على السنغال 0-1 في المباراة النهائية لنسخة 2019 في القاهرة، حيث خرجت خالية الوفاض من الدور الأول لنسخة 2022 في الكاميرون عندما خُزّت من اللقب.

وخُيبت الجزائر الأسال في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الرابعة أمام أنغولا، فيعدها بدت أنها في طريقها إلى تحقيق فوز مريح عندما فرضت سيطرتها الفنية على اللقاء منذ البداية وافتتحت التسجيل مبكراً عبر بغداد بونجاح في الدقيقة 18 وصنعت الكثير من الفرص، لكن لاعبيها تأثروا في شكل واضح بالحرارة العالية ونسبة الرطوبة المرتفعة، فانخفض نسقهم وسمحوا لأنغولا بالتعادل. ولن تكون مهمة الجزائر سهلة أمام «خيول» بوركينافاسو، المنتخب الذي بات أخيراً حصاناً أسود في البطولة، إذ وصل إلى نصف النهائي ثلاث مرات في آخر أربع مشاركات (2013-2021)، خصوصاً وأن المباراة ستقام في الثانية ظهراً على ملعب السلام في بواكي في ظل حرارة عالية ونسبة رطوبة مرتفعة، فضلاً عن فوز الجماهيرية الكبيرة التي تحظى بها بوركينافاسو التي تقع شمال شرق كوت ديفوار.

كما أن الجزائر عانت الأمرين في مباراتها الأخيرة أمام بوركينافاسو واكتفت بالتعادل معها 1-1 في منافسات المجموعة الأولى ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر. والنقى المتحان مرتين في نهائي كأس القاري وكلاهما في دور المجموعات ففازت الجزائر 2-1 في نسخة جنوب أفريقيا عام 1996، وردت بوركينافاسو

كوت ديفوار. كما أن الجزائر عانت الأمرين في مباراتها الأخيرة أمام بوركينافاسو واكتفت بالتعادل معها 1-1 في منافسات المجموعة الأولى ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر. والنقى المتحان مرتين في نهائي كأس القاري وكلاهما في دور المجموعات ففازت الجزائر 2-1 في نسخة جنوب أفريقيا عام 1996، وردت بوركينافاسو

كوت ديفوار. كما أن الجزائر عانت الأمرين في مباراتها الأخيرة أمام بوركينافاسو واكتفت بالتعادل معها 1-1 في منافسات المجموعة الأولى ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر. والنقى المتحان مرتين في نهائي كأس القاري وكلاهما في دور المجموعات ففازت الجزائر 2-1 في نسخة جنوب أفريقيا عام 1996، وردت بوركينافاسو

كوت ديفوار. كما أن الجزائر عانت الأمرين في مباراتها الأخيرة أمام بوركينافاسو واكتفت بالتعادل معها 1-1 في منافسات المجموعة الأولى ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر. والنقى المتحان مرتين في نهائي كأس القاري وكلاهما في دور المجموعات ففازت الجزائر 2-1 في نسخة جنوب أفريقيا عام 1996، وردت بوركينافاسو

كوت ديفوار. كما أن الجزائر عانت الأمرين في مباراتها الأخيرة أمام بوركينافاسو واكتفت بالتعادل معها 1-1 في منافسات المجموعة الأولى ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر. والنقى المتحان مرتين في نهائي كأس القاري وكلاهما في دور المجموعات ففازت الجزائر 2-1 في نسخة جنوب أفريقيا عام 1996، وردت بوركينافاسو

كوت ديفوار. كما أن الجزائر عانت الأمرين في مباراتها الأخيرة أمام بوركينافاسو واكتفت بالتعادل معها 1-1 في منافسات المجموعة الأولى ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر. والنقى المتحان مرتين في نهائي كأس القاري وكلاهما في دور المجموعات ففازت الجزائر 2-1 في نسخة جنوب أفريقيا عام 1996، وردت بوركينافاسو



تونس الجريحة من هزيمة أمام ناميبيا تصطدم بمالي المنتشية بفوزها على جنوب أفريقيا (أ.ف.ب)

تصفيات النسخة ذاتها وتبادلنا الفوز 1-4 لأنغولا في لواندا، و0-1 لموريتانيا في نواكشوط.

تونس في عنق الزجاجة

وفي المجموعة الخامسة، تصطدم تونس الجريحة من هزيمة أمام ناميبيا، بمالي المنتشية بفوزها الصريح على جنوب أفريقيا 2-0، على ملعب أمادو غون كوليبالي في كوروهغو. وفي مجموعة معقدة أساساً، استهلقت تونس أولى مبارياتها بخسارة «موجة» أمام ناميبيا السهلة نظرياً، وبات عليها الآن تحقيق 4 نقاط على الأقل في المباراتين المقبلتين أمام مالي وجنوب أفريقيا، إذا أردت منطقياً مواصلة حملتها للقب ثان بعد 2004.

ولم يقدم «نسر قرطاج» الأداء المرجو من منتخب يشارك للمرة الـ16 على التوالي، فسمحت لناميبيا بتحقيق فوزها الأول على الإطلاق في النهائيات. وبات مدربها جلال القادري تحت ضغط الإقالة، وسيكون مطالباً بإيجاد التوليفة المناسبة لإيقاف خط وسط مالي القوي والفعال، وكذلك إيجاد بديل قوي لمهاجم الفريق طه ياسين الخنيسي الذي أعلن الاتحاد المحلي الأربعاء أنه لن يكمل مشوار البطولة إثر إصابته في الرباط الصليبي خلال لقاء ناميبيا. وتُمنى تونس النفس أن يستعيد قائدها الأخضر صانع ألعاب العربي القطري يوسف المساكني (33 عاماً) الذي بات رابع لاعب في التاريخ يشارك في ثماني نسخ من البطولة، مستواه الموهوب خلال لقاء مالي، حيث يُمنى النفس بهز الشباك كي يصبح أول لاعب عربي يسجل في ست نسخ مختلفة من البطولة القارية، علماً أنه يملك في رصيده 7 أهداف.

ويلتقي المنتخبان في دور المجموعات للمرة الثالثة على التوالي، بعد التعادل 1-1 في 2019 وفوز مالي 0-1 في 2021، والرابعة في تاريخ مشاركتهما بعد الأولى على تونس 1994 في تونس تعادلاً وكان الفوز وقتها من نصيب مالي 2-0 على الملعب الأولمبي في المنزه بالعاصمة تونس عندما ودّع المنتخب المضيف عرسه القاري من الدور الأول. ويضمن متصدرو كل مجموعة وأصحاب المركز الثاني التأهل مباشرة إلى الدور الـ16، بينما عتاقاً أيضاً أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث من المجموعات الست إلى الأدوار الإقصائية.

لن تكون مهمة الجزائر سهلة أمام «خيول» بوركينافاسو المنتخب الذي بات أخيراً حصاناً أسود في البطولة



مدرب الجزائر جمال بلماضي يعزّل على عودة نجومه إلى ستواهم (أ.ف.ب)

الأمم الأفريقية بعدما اكتفى بتعادلين وخمس هزائم في سبع وسجل هدفاً واحداً مقابل 12 هدفاً في مرماه. لكن أحلام المنتخب المعروف باسم «المرايطون» تصطدم بقوة منتخب أنغولا الذي تمكن من خسارتها القائلة أمام بوركينافاسو في الجولة الأولى، وهي المرة الثانية التي تلحق فيها موريتانيا وأنغولا في نهائيات العرس القاري حيث تعادلا سلباً في الجولة الثانية لمنافسات المجموعة الرابعة خلال نسخة 2019 في مصر، علماً أنهما التقيتا في كأس

سقطت الجزائر في فخ التعادل في الجولة الأولى وخسرت في الجولتين الثانية والثالثة وودعت المسابقة من دورها الأول.

وفي المجموعة ذاتها، تطمح موريتانيا بدورها إلى تعويض خسارتها القائلة أمام بوركينافاسو في الجولة الأولى في بحثها الحثيث عن فوز أول في مشاركتها الثالثة على التوالي وفي تاريخها في النهائيات. ويأمل أمير عبيدو، المدير الفني لمنتخب موريتانيا، في تحقيق فوز تاريخي سيكون هو الأول لموريتانيا في كأس

فاسو بالنتيجة ذاتها على أرضها عام 1998. وقال نجم بوركينافاسو جناح أستون فيلا الإنجليزي برتران تراوريه مسجل هدف الفوز القاتل على موريتانيا 0-1 في الجولة الأولى في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع: «حتى لو بدأنا البطولة بشكل جيد، هدفنا أن نتاهل بسرعة، وكي نقوم بذلك علينا الفوز حتماً على الجزائر».

يعوّل مدرب الجزائر جمال بلماضي الذي يقود منتخب بلاده منذ أغسطس (آب) 2018، على تالق فاسو بالنتيجة ذاتها على أرضها عام 1998. وقال نجم بوركينافاسو جناح أستون فيلا الإنجليزي برتران تراوريه مسجل هدف الفوز القاتل على موريتانيا 0-1 في الجولة الأولى في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع: «حتى لو بدأنا البطولة بشكل جيد، هدفنا أن نتاهل بسرعة، وكي نقوم بذلك علينا الفوز حتماً على الجزائر».

## الرأس الأخضر أول المتأهلين لدور الـ16 بفوزه على موزمبيق

أبيدجان: «الشرق الأوسط»

تاهل منتخب الرأس الأخضر إلى دور الستة عشر من بطولة كأس أمم أفريقيا لكرة القدم المقامة حالياً في كوت ديفوار، وذلك بعدما فاز على موزمبيق 3-3 صفر، (الجمعة)، ضمن منافسات الجولة الثانية بالمجموعة الثانية من البطولة.

وأصبح منتخب الرأس الأخضر أول منتخب يضمن تأهله للدور المقبل بعدما رفع رصيده إلى 6 نقاط في المركز الأول ليضمن الصعود إلى الدور المقبل متصدراً، فيما تجدد رصيده منتخب موزمبيق عند نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير.

ويحتل المنتخب المصري، منافس الرأس

أصبح منتخب الرأس الأخضر أول منتخب يضمن تأهله للدور المقبل بعدما رفع رصيده إلى 6 نقاط في المركز الأول ليضمن الصعود إلى الدور المقبل متصدراً، فيما تجدد رصيده منتخب موزمبيق عند نقطة واحدة في المركز الرابع والأخير.

ويحتل المنتخب المصري، منافس الرأس

## بطولة أستراليا للتنس: ديوكوفيتش وسابالينكا إلى دور الـ16

مليون: «الشرق الأوسط»



البيلاروسية أرينا سابالينكا حاملة اللقب (رويترز)

أصل النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش، حامل اللقب والمصنّف أول عالمياً، رحلته نحو لقبه الحادي عشر في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في التنس، بنجاح. بعد بلوغه دور الـ16 بفوزه على الأرجنتيني توماس مارتنز إتشغيري بثلاث مجموعات، وتغلب ديوكوفيتش على منافسه المصنّف 30 عالمياً 6-3 و6-3 و7-5 (7-2) وضرب موعداً مع الفرنسي الديران مانارينو الـ20 والفائز على الأميركي بن شيلتون السادس عشر بعد مباراة قوية 7-6 (7-4) و6-1 و6-7 (2-7) و6-3 و4-6.

وقال ديوكوفيتش بعد المباراة: «كانت مباراة كبيرة، اعتقد أنه الأداء الأفضل لي في هذه البطولة وأنا مسرور بالطريقة التي لعبت بها طوال المباراة». وطمح ديوكوفيتش إلى إحرازه لقبه الـ11 في أستراليا والـ25 في البطولات الكبرى، حيث بات أكثر اللاعبين تنويجاً بـ«غراف» في التاريخ متفوقاً بلقبين على الإسباني رافاييل نادال وبأربعة ألقاب السويسري روجيه فيدير. وهيمن ديوكوفيتش بسهولة على المجموعتين الأولى والثانية، قبل أن يقاوم إتشغيري حتى الرق الأخير في الثالثة، ليفوز الصربي بشوط كسر التعادل 7-2 ويحسم اللقاء. وقدم ديوكوفيتش أداءً قريباً من أفضل مستوياته بعدما عانى بعض الشيء خلال تجاوزه الكرواتي دينو بريميك والأسترالي الكيسي بوبيرين عندما احتاج في اللقاءين لمجموعة رابعة من أجل الحسم. وحقق ديوكوفيتش فوزه الـ13 على التوالي في بطولة أستراليا، كما خاض مباراته الـ100 في مليون.

ألعاب بشكل جيد

وبلغ الإيطالي يانك سينر الدور المقبل من دون خسارة أي مجموعة، وذلك بفوزه على الأرجنتيني الآخر سيساستيان بايس 0-6 و0-6 و1-3. ويواجه سينر (22 عاماً) الروسي كارن خاشانوف (15) في الدور التالي من

## بطولة إنجلترا: ليفربول لتعزيز صدارته وأرسنال لاستعادة التوازن

لندن: «الشرق الأوسط»



يأمل أليكسيس مكاليلستر (وسط) في الاحتفال بموسم لا يُنسى مع ليفربول (رويترز)

نشر صورة لرجل يرفع ذراعيه عالياً احتفالاً. وكانت آخر مباراة رسمية لتوني في 6 مايو (أيار) الماضي، لكن سُمح له بالتدرب مع زملائه في الفريق منذ سبتمبر (أيلول). وستكون مواجهة توني الحماسية (السبت) مصدر قلق كبير لنوتنغهام فوريست الذي يتقدم بنقطة واحدة على برنتفورد. وقال توني تعليقاً على اهتمام أرسنال باللاعب: «الجميع يريد اللعب للأندية الكبرى، والقتال من أجل الألقاب وهذه الأنواع من الأشياء». ويتقدم فوريست بقيادة مدربه الجديد البرتغالي نونو إشبيريديو سانتو بأربع نقاط على المراكز الثلاثة الأخيرة، وهو الوضع الذي قد يزداد سوءاً إذا تعرض لعقوبة حسم نقاط بعد اعترافه بمخالفات مالية في وقت سابق من هذا الأسبوع. ويتبع شيفيلد يونايتد متذيل الترتيب بفارق ثماني نقاط عن منطقة الأمان قبل مواجهته مع وستهام (الأحد).

سلسلته دون خسارة في المباريات السبع الأخيرة، وخسر ليفربول مباراة واحدة فقط في الدوري هذا الموسم، وكانت أمام توتنهام 2-1 في المرحلة السابعة في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، والتي أسالت الكثير من المذاق بسبب عدم احتساب هدف صحيح للدولي الكولومبي لويس ديباز.

أرسنال لاستعادة التوازن

وتبدو الفرصة سانحة أمام أرسنال للعودة إلى سكة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الثلاث الأخيرة في الدوري وتعادل وخسارتان) عندما يلقي جاره كريستال بالاس. وتُمنى أرسنال بثلاث هزائم في مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري، فتنازل عن الصدارة التي تربعها قبل عيد الميلاد وتراجع إلى المركز الرابع، فإزادات صعوبة مهمته في فك تحس التراجع باللقب للمرة الأولى منذ عام 2004. وحقق أرسنال فوزاً واحداً

يسعى ليفربول إلى تعزيز صدارته والابتعاد خمس نقاط عن مطارديه المباشرين مانشستر سيتي حامل اللقب وأستون فيلا عندما يحل ضيفاً على بورنموث (الأحد) في ختام المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم التي بُرِجت على أسبوعين. وأقيمت خمس مباريات نهاية الأسبوع الماضي، بينها قمة نيوكاسل يونايتد ومانشيستر سيتي التي انتهت لصالح الأخير بفوز قاتل 2-3 قلص من خلاله الفارق إلى نقطتين عن ليفربول.

وتقام المباريات الخمس المتبقية نهاية الأسبوع الحالي، أبرزها الاختبار السهل نسبياً للليفربول على أرض ضيفه بورنموث، ولقاء أرسنال مع جاره اللندني كريستال بالاس (السبت) في سعيه لاستعادة نعمة الانتصارات التي غابت عنه في المباريات الثلاث الأخيرة. ويذكر ليفربول أهمية النقاط الثلاث أمام بورنموث، خصوصاً أنه يمني النفس بتحصيل الضغط إلى مانشستر سيتي الذي يملك مباراة مؤجلة، وتوسيع الفارق بينهما إلى خمس نقاط قبل اختباره الصعبين في المرحلتين المقبلتين ضد ضيفه تشيلسي وضيفه أرسنال.

ويخوض ليفربول أيضاً الأربعمائة

إياب نصف نهائي كأس الرابطة أمام ضيفه فولهام (1-2 ذهاباً)، في ظل منافسته على أربعة ألقاب هذا الموسم، هي فضلا عن الدوري وكأس الرابطة، كأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، وأكاد لاعب وسطه أليكسيس مكاليلستر المتوج مع منتخب بلاده الأرجنتيني بكأس العالم 2022 أنه يامل في الاحتفال بموسم لا يُنسى مع «الريدز». ويسعى ليفربول، الذي يخوض مبارياته في غياها ونجمه وهدافه محمد صلاح ولاعب وسطه واتارو إندو المشاركين في منتخب بلديهما في كأس الأمم الإفريقية وكأس آسيا، إلى مواصلة



الحارس الإيطالي يتحدث عن رحلته من الملاهي الليلية إلى أحد أفضل حراس المرمى في إنجلترا

## غوليلمو فيكاريو: كنت مستعداً للتوقيع لتوتنهام بدمي

لندن: ديفيد هاينتر\*

اعترف حارس المرمى الإيطالي غوليلمو فيكاريو بشيء غير مألوف من لاعبي كرة القدم على مستوى النخبة، على الأقل ليس على الملأ، حيث قال إنه عندما كان في بداية مسيرته الكروية وهو في الـ18 من عمره، وخلال موسم الأول على مستوى الفريق الأول لناديه، فإن ليلالي الجمعة من كل أسبوع كانت تعني شيئاً واحداً بالنسبة له: الذهاب إلى الملاهي الليلية. في تلك الأيام كان فيكاريو، الذي يقدم مستويات استثنائية في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ انتقاله لتوتنهام قادماً من إمبولي مقابل 16,4 مليون جنيه إسترليني في يونيو (حزيران) الماضي، يلعب في دوري الدرجة الرابعة في إيطاليا مع نادي فونتافريددا، وهو نادٍ يقع في الركن الشمالي الشرقي لإيطاليا، ولم يكن قد لعب في هذه المستويات من قبل.

كان فيكاريو معاراً من أودينيزي، الذي لم يتمكن من حجز مكان له في تشكيلته الأساسية، وعانى كثيراً أثناء محاولات العودة وهو يلعب على المستوى شبه الاحترافي، بينما كان معظم زملائه في الفريق يمارسون وظائف عادية إلى جانب ممارسة كرة القدم. يقول فيكاريو: «كان أحد اللاعبين يعمل في بنك، وكان لاعب آخر يعمل ببناء، لذا فإنني أحترم بشدة ما فعلوه وما زالوا يفعلونه، لأنهم ما زالوا يلعبون كرة القدم ويعملون في الوقت نفسه. إنه التزام هائل، فليس من السهل على الإطلاق القيام بالأمرين معاً».

ويضيف «كننا نندرب أربع مرات في الأسبوع، وكنا نلعب يوم الأحد من كل أسبوع، في حين كنا نتناول العشاء معاً في ليلة الجمعة، ثم نذهب إلى النوادي الليلية، نظراً لأن بعض الفتيان لم يكن لديهم عمل يوم السبت وكان هذا يوم عطلة. كانت اللحظات التي نجتمع فيها معاً رائعة، وقد قدمنا موسماً كبيراً آنذاك، وحققتنا هذا بعد الهبوط للدوري الأدنى. لقد كان إنجازاً كبيراً بالنسبة لنا، وتجربة مهمة جداً في حياتي».

وكان التحدي التالي لفيكاريو يتمثل في مواجهة مانشستر يونايتد في يوم الأحد، وهي المباراة التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق، فبعداً عن الصراع بين الفريقين كان هناك تحدٍ من نوع آخر بين حراسي مرمى الفريقين، نظراً لأن أندريه أوانا كان قد انتقل أيضاً من الدوري الإيطالي الممتاز إلى مانشستر يونايتد خلال الصيف الماضي، لكنه لم يقدم المستويات الرائعة نفسها التي كان يقدمها مع إنتر ميلان.

لكن فيكاريو فعل ما كان من المفترض أن يفعله أوانا: مساعدة فريقه على بناء الهجمات من الخلف لاسماً، وتوفير خط دفاع أخير قوي يمنح الأمن والأطمئنان للفريق ككل. وعلى عكس الحال مع أوانا، لم يصل الحارس الإيطالي البالغ من



يتلقى فيكاريو بشكل استثنائي بالتصدي للكرات بيديه وتمركزه الرائع داخل منطقة الجزاء (أ.ف.ب)

بدمي. لقد كانت هذه هي طريقي في التأكيد على أنه لا يمكنني تفويت هذه الفرصة»، ويضيف «لذلك، كنت على استعداد للمجيء من إيطاليا إلى المملكة المتحدة سيراً على الأقدام، أو ركضاً، ولو لم يكن معي قلم أو شيء لوقعت على العقود بالدم، ولجرت نفسي لكي أوقع بدمي».

ويتحدث فيكاريو عن اثنين من حراس المرمى الذين فازوا بكأس العالم مع منتخب إيطاليا، مثله الأعلى عندما كان طفلاً، جيانلويجي بوفون، ودينو زوف الذي ينحدر مثله من منطقة أوديني، ويقول: «كنت أعلق قميص بوفون على الحائط فوق سريري، وقد أهداني إياه أحد أصدقائي قبل 15 عاماً». ونظراً لأن فيكاريو انضم لقائمة المنتخب الإيطالي الأول، فمن المؤكد أنه من المثير للاهتمام أن يلتقي بوفون، الذي تم تعيينه رئيساً لوفد الاتحاد الإيطالي لكرة القدم في أغسطس (آب) الماضي، كان فيكاريو موجوداً في قائمة المنتخب الإيطالي في كل مساعراته منذ سبتمبر (أيلول) 2022 ما دام أنه لا يقلق من الناحية البدنية، على الرغم من أنه لم يشارك حتى الآن في أي مباراة دولية مع منتخب بلاده، فهو الخيار الثالث خلف جيانلويجي دوناروما حارس باريس سان جيرمان، واليكس ميريت حارس نابولي.

وعندما يتم الحديث عن حراس المرمى الفائزين بكأس العالم يتجلى الدور الكبير الذي يقوم به فيكاريو مع توتنهام، نظراً لأنه الآن يحرس عرين السبيرز خلفاً لهو لوريس، الذي فاز بكأس العالم مع منتخب فرنسا وكان ركيزة أساسية في صفوف السبيرز على مدار 11 عاماً. فكيف يمكن لشخص لعب موسمين فقط في الدوري الإيطالي الممتاز أن يحل محل لوريس؟ لا أحد بطرح هذا السؤال الآن.

\*خدمة «الغارديان»



فيكاريو: كنت مستعداً للسير على إيطاليا للانضمام لتوتنهام (رويترز)

في السنوات الأخيرة، لقد كان توتنهام على وشك استقبال هدف في الدقيقة الأخيرة من الوقت المحتسب بدل الضائع بعد ركلة ركنية، والتقطت الكاميرات فيكاريو وهو يشير إلى سيسيغنون بشكل عصبي، يقول فيكاريو عن ذلك: «ربما لم يكن من الجيد القيام بذلك، إذا كان يتعين عليك أن تقول شيئاً ما، فإن الطريقة الصحيحة هي أن تفعل ذلك في غرفة خلع الملابس».

وفيما يتعلق بالانتقال إلى حارس الإيطالي بأنه بدأ عصياً على أرض الملعب في كثير من المباريات خلال السنوات السابقة، لكنه يشير إلى أن مباراة واحدة فقط هي التي جعلت البعض يطلون عليه اسم «فيتوم» أو «السم». يقول فيكاريو: «في البداية، أطلق على جمهور نادي فينتيسيا اسم تيغوبنا، وهو ما يعني الفاصولياء الخضراء، نظراً لأنني كنت طويلاً جداً ونحيفاً جداً، وأرتدي ثقباً أخضر اللون، لذا كنت أبدو مثل الفاصولياء الخضراء من بعيد».

وأظهرت الواقعة مع زميله راين سيسيغنون بعد فوز توتنهام الأخير على بيرنلي في كأس الاتحاد الإنجليزي كيف لا يزال من الممكن أن يظهر فيكاريو بالعصبية نفسها التي كان يبدو عليها

فقط على كل يوم كما هو. كنت أيضاً أقوم بتحليل أداء حراس المرمى الذين كانوا يقدمون مستويات أفضل، وكنت أحاول أن أتعلم بعض الأشياء منهم. عندما لم أكن أكون في فينتيسيا، كانت هذه الفترة مهمة بالنسبة لي، لأنني كنت أشاهد حراس المرمى الآخرين وأحاول تطوير نفسي، سواء على مستوى اللعب أو على مستوى الشخصية».

لكن فيكاريو ليس بالهدوء نفسه الذي يبدو عليه من الخارج، ويعترف الحارس الإيطالي بأنه بدأ عصياً على أرض الملعب في كثير من المباريات خلال السنوات السابقة، لكنه يشير إلى أن مباراة واحدة فقط هي التي جعلت البعض يطلون عليه اسم «فيتوم» أو «السم». يقول فيكاريو: «في البداية، أطلق على جمهور نادي فينتيسيا اسم تيغوبنا، وهو ما يعني الفاصولياء الخضراء، نظراً لأنني كنت طويلاً جداً ونحيفاً جداً، وأرتدي ثقباً أخضر اللون، لذا كنت أبدو مثل الفاصولياء الخضراء من بعيد».

وأظهرت الواقعة مع زميله راين سيسيغنون بعد فوز توتنهام الأخير على بيرنلي في كأس الاتحاد الإنجليزي كيف لا يزال من الممكن أن يظهر فيكاريو بالعصبية نفسها التي كان يبدو عليها

وبعد اللعب لفونتافريددا في موسم 2014 - 2015، أمضى موسماً آخر على سبيل الإعارة من أودينيزي في دوري الدرجة الرابعة، وكانت التجربة هذه المرة مع فينتيسيا الصاعد حديثاً. لكن بعد انتقاله الدائم إلى فينتيسيا، غاب عن التشكيلة الأساسية للفريق خلال الموسمين التاليين؛ وشهد الموسم الأول صعود الفريق إلى دوري الدرجة الثانية. وفي موسم 2018 - 2019، وبعد أن ثبت فيكاريو قدمه ليكون الحارس الأول للفريق فينتيسيا، عانى هو والفريق من إحباط شديد بعد الخسارة بركلات الترجيح أمام ساليرنيانا في نصف نهائي ملحق الصعود لدوري الدرجة الثانية. انتقل فيكاريو إلى كاتاري، الذي أعاره إلى بيروجيا، حيث أصبح الحارس الأول، وكان مرة أخرى جزءاً من الفريق الذي خسرت بركلات الترجيح في نصف النهائي ملحق الصعود لدوري الدرجة الثانية، وجاءت الخسارة هذه المرة أمام بيسكارا.

وسكون الأمر أكثر روعة عندما تعلم أن فيكاريو شارك للمرة الأولى في الدوري الإيطالي الممتاز في أبريل (نيسان) 2021 بقميص كاتاري أمام إنتر ميلان، ولم يكن لاعباً أساسياً في الدوري الإيطالي الممتاز إلا خلال الموسم التالي عندما انتقل إلى إمبولي.

وكانت التحدّي التالي لفيكاريو يتمثل في مواجهة مانشستر يونايتد في يوم الأحد، وهي المباراة التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق، فبعداً عن الصراع بين الفريقين كان هناك تحدٍ من نوع آخر بين حراسي مرمى الفريقين، نظراً لأن أندريه أوانا كان قد انتقل أيضاً من الدوري الإيطالي الممتاز إلى مانشستر يونايتد خلال الصيف الماضي، لكنه لم يقدم المستويات الرائعة نفسها التي كان يقدمها مع إنتر ميلان.

لكن فيكاريو فعل ما كان من المفترض أن يفعله أوانا: مساعدة فريقه على بناء الهجمات من الخلف لاسماً، وتوفير خط دفاع أخير قوي يمنح الأمن والأطمئنان للفريق ككل. وعلى عكس الحال مع أوانا، لم يصل الحارس الإيطالي البالغ من

عنه. وعندما شاهدت في وقت لاحق التسجيلات القديمة التي تعود إلى حقبة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، التي لا يزال بعضها باللونين الأبيض والأسود، لاحظت على الفور شيئاً ما: كل شيء كان أيضاً بكثير مما هو عليه اليوم. كان اللاعبون يسرعون وقتاً طويلاً لتمرير الكرة، وكانوا يمررونها بعد المسمة الثانية أو الثالثة، باستثناء لاعب واحد فقط، وهو فرانز، الذي كان يلعب الكرة مباشرة إلى حيث يريد. لقد كان يلعب بطريقة أصبحت شائعة بعد عقود طويلة من اعتزاله اللعب، وهو ما يعني أنه كان سابقاً لعصره.

وما زلت أتذكر جيداً الركلة الحرة التي سدها، وهو يرتدي قميص بايرن ميونخ، من فوق الحائط لتدخل الزاوية العليا للمرمى. من المؤكد أن هذا الهدف، الذي سجله بتسديدة من الجزء الخارجي للقدم، بدا وكأنه معجزة لكل من شاهده. لقد كان بيكنباور يجسد هذا التقدم وهذا الابتكار التقني بسهولة غير مسبوقة. ولم يكن أكثر أناقة من الآخرين بحسب، لكن كانت لديه فكرة مختلفة عن كرة القدم وعن العمل الجماعي أيضاً. لقد أصبح قدوة لجيل كامل، كما أحدث ثورة هائلة في عالم كرة القدم، وجعلها أكثر جمالاً وسرعة. في الحقيقة، لا أتذكر أن أي شخص آخر نجح في تغيير اللعبة بهذه الطريقة.

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

قائد المنتخب الألماني وبايرن ميونخ السابق يصف كيف غير «الأسطورة» كرة القدم بشكل لا مثيل له

## فيليب لام: بيكنباور رجل سابق لعصره وقدوة لجيل كامل

برلين: فيليب لام\*

في هذه المقالة يتحدث فيليب لام، قائد المنتخب الألماني وبايرن ميونخ السابق، عن فرانز بيكنباور - الذي توفي قبل أقل من أسبوعين -، واصفاً «الأسطورة الكروية» بأنه رجل سابق لعصره وقدوة لجيل كامل، ومؤكداً أن بيكنباور أفنى حياته في العمل لصالح كرة القدم الألمانية وبلاذ.

بدأ العام الجديد بحزن شديد. لقد رحل فرانز بيكنباور، الذي أعطى لكرة القدم الألمانية أكثر من أي شخص آخر، ومثل بلاده بأفضل طريقة ممكنة، بفضل ذكائه الحاد، وكاريزمته الكبيرة، وخبرته الهائلة، وسحره الذي لا يقاوم، وبشعوره الدائم بالتفاؤل. إن العالم بأسره ينحني أمام هذا النور الساطع من الأسطورة الألمانية. لقد كان بيكنباور دائماً ما يغرس الثقة الهائلة في نفوس الألمان، أولاً بوصفه لاعباً، ثم مديراً فنياً، وأخيراً أنه كان وراء الحكاية الخيالية لكأس العالم في صيف عام 2006. لقد كان يقال دائماً إنه إذا اعتنى فرانز بالأشياء، فلن يحدث لنا أي شيء سيئ، وقد اتضح أن هذه المغولة صحيحة دائماً.

لم أر فرانز بيكنباور لاعباً، نظراً لأن آخر مرة كان فيها على أرض الملعب كانت قبل وقت قصير من ولادتي، لكنني كنت أشعر بالتبجيل الذي كان يكتفه له والدي أثناء الحديث

وساعد ألمانيا على معرفة قدراتها الحقيقية والتعرف على نفسها بشكل صحيح. إننا نعلم جميعاً أنه تم ارتكاب أخطاء في كأس العالم 2006، لكنني لا أبالغ على الإطلاق عندما أقول إن بيكنباور أفنى حياته في العمل لصالح كرة القدم الألمانية وبلاذ. ومن المقرر أن تُقام بطولة أخرى في ألمانيا هذا الصيف، وهي بطولة كأس الأمم الأوروبية. لقد تغير الزمن، ويعاني العالم كثيراً من الأزمات، لكن يتعين علينا أن نتكيف مع هذه التغييرات ونعزز مجتمعنا ونتعلم كيف نُقدّر أوروبا وكل إنجازاتها مرة أخرى. وللقيام بذلك، نحتاج إلى قوة دفع جديدة.

تستطيع أوروبا أن تفعل ذلك، كما أن شعبي قادر على ذلك. وكرة القدم بوصفها رصيداً ثقافياً هي جزء من المجتمع المدني الأوروبي. ويمكن لكرة القدم أن تخلق التضامن وتوحد الناس عبر الحدود، وهو ما يتضح جلياً من حالات الرثاء والنعي الطيبة لفرانز بيكنباور من جميع البلدان. يجب أن نعزز بطولة كأس الأمم الأوروبية 2024 تماسكنا، وتعزز الرياضة ذلك، ولكي تحقق الرياضة ذلك، فإنها تحتاج إلى شخصيات رائعة

فهذه الأمة التي اعتادت على النظر إلى نفسها بشكل نقدي دائماً، أدركت فجأة أن لديها فريقاً جميلاً. لقد كان المنتخب الألماني يقدم كرة قدم سلسلة وممتعة،

\*خدمة «الغارديان»



بيكنباور يحتفل مع زملائه بالفوز على هولندا في نهائي كأس العالم 1974 (أ.ب)

بالموقف. كما أتذكر جيداً تصفيقة شعر المدير الفني للفريق، الذي أمّعت البلاد كلها بكناته.

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

لقد رأيت هذا المدير الفني العظيم

عندما فازت ألمانيا الغربية بكأس العالم في عام 1990 تحت قيادة بيكنباور، لم أكن أتذكر من أمام سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز

عمرى. أعتقد أنني شاهدت كل مباراة من مباريات هذه النسخة من كأس العالم. وما زلت أتذكر ركلة الجزاء التي سجلها أندي بريمه ليفود ألمانيا للفوز



وصف مشاركته في فيلم «هجان» بأنها علامة فارقة في مسيرته

## عزام النمري: أنا مفتون بالشعر واللغة العربية منذ طفولتي

بيروت: فيفيان حداد

يخبر عزام النمري «الشرق الأوسط» عن بداياته وكيف اكتشف مواهبه الفنية: «منذ طفولتي وأنا مقورط في حب المسرح والفن. لكن البداية الاحترافية بدأت على عتبة المسرح خلال دراستي الجامعية. ويعود الفضل الأكبر في اكتشاف ميولي الفنية هذه إلى عائلتي التي كانت محور الدعم والتشجيع الأكبر لي».

وعن انطباعه حول تطور الصناعة السينمائية في السعودية؛ يقول: «تشهد المملكة، كما نلاحظ، نهضة غير مسبوقه في هذه الصناعة. وباتت ذلك في ظل إيمان القيادة بضرورة تمكين الجوانب الثقافية الفنية لتعزيز جودة الحياة. وبالتالي؛ فقد ساهم كبراً في تنميتها من دون شك في المستقبل القريب».

إلى جانب تمثيله الدرامي، يحب النمري خوض تجارب تمثيلية في نطاق الكوميديا... «حصل أن مثلت أدواراً من هذا النوع وسعدت بتقديمي هذا الخط. ولعل أكثر الفنانين الكوميديين الذين يلفتونني في هذا المجال هو إبراهيم الحجاج، فهو يستطيع أن يرسم الابتسامة ويخرج من أعماله الدرامية الجديدة المتفرقة عرضها في العام الحالي الجزء الثاني من مسلسل «الشرار»... «هو من نوع الدراما البديوية، وقد تم تصويره كاملاً في السعودية، ومن المنتظر أن يعرض قريباً».

يعتز عزام النمري بما حققه حتى اليوم من نجاحات، ويتركه عند مسلسل «سفر برلك»، خاصة... «القد كان مسلسلاً رائعاً لما تضمن من أحداث في حقبة تاريخية تمت الإضاءة عليها بأسلوب درامي ممتاز. وهناك مشهد تضمنه لا يزال محفوراً في ذاكرتي حتى اليوم، ويحكى عن مرحلة تهجري من مدينتي، وقد تأثرت به كثيراً».

ويختل لـ«الشرق الأوسط» متوجهاً إلى أبناء جيله من ممثلين سعوديين: «أدهم للاستفادة من الفرص التي تتوفر لهم في وطنهم؛ لأن هذا هو الوقت الأنسب لتقديم أنفسهم وسط هذا الحراك الفاعل».

أكبر». وإذا ما تصفحت حساب عزام النمري على «إنستغرام»؛ فلا بد من أن تلمس الخطوط العريضة لشخصيته الفنية. فهو يعونها بـ«أمثل... أكتب... أغني»، كما يلقي الشعر في كثير من منشوراته؛ فهل يراوده حلم جمع مواهبه هذه في دور معين؟... «القد تشئني لي ذلك من قبل في عمل غنائي بعنوان (خطاك الشر). فكان من الحان ناصر الصالح ومن كلماتي وأدائي. وجاء ذلك في مشهدية ضمن مسلسل (الميراث) الذي جسدت فيه شخصية (سراب). وأطمح إلى تكرار هذه التجربة الشاملة؛ إذا سححت لي الفرصة مرة ثانية».

يؤكد الممثل السعودي أن الدعم الذي يحفره على تقديم الأفضل يعود إلى الحلقة الضيقة المحيطة به... «إنهم أهلي وأصدقائي من يقومون بتحفيزي فيوفر لي كل سبل الدعم المعنوي. ففقتهم بي كبيرة؛ وهو ما يدفعني إلى القيام بالجهود لتقديم مزيد من العطاءات والنجاحات».

لا ينكر عزام النمري تأثيره بعدد كبير من الممثلين، ولكنه يختار من بينهم أحد أبطال فيلم «هجان»... «يخبرون بلقونوني باحترافهم وقدرتهم على تقمص الأدوار بلقائفة مطلقة. ويحضر الآن في ذاكرتي الممثل عبد المحسن النمري أحد أبطال فيلم (هجان)، فلقد تأثرت كثيراً بحضوره وحرفيته في التمثيل».

وماذا أنت مفتون بالشعر؟ وما علاقتك به؟ يرد لـ«الشرق الأوسط»: «أنا مفتون بالشعر واللغة العربية منذ طفولتي. وأجد أن للشعر سلطة التمكن من وصف مشاعر وأحاسيس لا يطولها الكلام العادي. ورائعاً كان الشعر يعبر عني ويوحى بما لا أستطيع ترجمته في أعماقي. ولكنه ليس وحده القادر على ذلك؛ لأن كل ما هو جميل بلقائي. فورطني مع الجمال أينما لقي بظلاله تفوق ورطستي مع الشعر، كما في الرسم أو الغناء والتمثيل».

وبالعودة إلى فيلم «هجان»؛ يعده عزام النمري علامة فارقة في مسيرته الفنية... «في (هجان) كما في (سفر برلك) سجلت محطات تحمل الأهمية لمشواري. وحققت من خلال هذين العملين ما كنت أصبو إليه منذ زمن. وأتمنى في المستقبل أن أحقق نجاحات

لم يمر أداء الممثل السعودي عزام النمري في أي من إطلاقاته الدرامية مرور الكرام. فهو يترك عند مشاهده بصمة يتذكرها في مسلسلات وأفلام سينمائية. بداياته كانت مع مسلسل «دون»، ومن ثم كرت السبحة ليتقمص أدواراً لافتة في أعمال درامية أخرى؛ بينها «الميراث» و«سنة ناقص واحد» وفي أحدثها «سفر برلك».

وفي الأفلام السينمائية عرف النمري كيف يختار الأدوار التي تبرز موهبته التمثيلية، فتألق في فيلم «هجان» الذي شارك أخيراً في «مهرجان البحر الأحمر السينمائي».

ويقول لـ«الشرق الأوسط» إن الكلمات تعجز عن وصف مشاعره حيال هذه المشاركة. ويتابع: «القد حقق أصداءً إيجابية كبيرة سعدت بها، وكان سيق أن يشارك في (مهرجان تورونتو السينمائي). فأتنا فخور بهذا العمل، سيما أنه جال الشرق والغرب في مهرجانات عالمية». ويخبر النمري في الفيلم دور «غانم، الأخ الأكبر لـ«مطر» بطر الفيلم، ويتمتع بثقة عالية بالنفس ويشعر في أعماقه بأنه ورت التأموس والمجد أبا عن جد... «أحببت هذا الدور، سيما أنه غانم» يشهني في حبه للشعر. ورغم صغر سنه، فإنه كان يعرف كيف ينصح الأخاب بحكمة، ويرويه بالعاطفة والمحبة في ظل غياب والديه».

المقبلة لمهرجان القاهرة السينمائي ويضيف: «هناك أكثر من 400 فيلم تمتلكها الشركة سندياً في ترميمها تبعاً ضمن خطط تبدأ بترميم 40 فيلماً ما بين روائي طويل وأفلام تسجيلية تاريخية، فهذا إرث مهم يجب الحفاظ عليه، كما نعد متحف للسنيما، حيث لدينا ثروة لا مثيل لها بالعالم، من الكاميرات والديكورات وملابس الممثلين عبر تاريخ سينمائي حافل، وقد بدأنا الخطوات الفعلية لإقامة (السينماتيك) جنباً إلى جنب مع الترميم».

ويرفض فهمي عودة الدولة للإنتاج السينمائي الذي يراه بعض السينمائيين «ضرورياً لمواجهة طوفان الأفلام التجارية»، قائلاً: «أنا شخصياً ضد تدخل الدولة في الإنتاج السينمائي، هذه فكرة عفا عليها الزمن، وأؤيد الإنتاج الخاص من خلال منتجين جادين، على غرار، رمسيس نجيب وعباس حلمي وحسن رمزي»، لافتاً إلى أن «القطاع العام أنتج ما لا يقل عن 5000 فيلم، وقد الأفلام الجيدة بها لا يزيد على 400، ما يمثل خسارة فعلية قدرت خلال سبعينات القرن الماضي بعشرة ملايين جنيه»، بحسب المقل، وأبدوا تفهماً

## النجم المصري نفى لـ«الشرق الأوسط» زواجه مجدداً حسين فهمي: استمتعت بدور الخواجة في «الإسكندراني»

القاهرة: انتصار دردير



فهمي مع الفنانين هاني سلامة ومحمود حميدة بالقرعة (حسابه على إنكس)

قال الفنان المصري حسين فهمي إنه لم يتحسس في البداية لإداء شخصية الخواجة «بورغن» في فيلم «الإسكندراني»، ولكنه بعد ذلك استمتع بتقدميهما بـ«بمزاج» وفق تعبيره، مشيراً في حوار مع «الشرق الأوسط» إلى أن عودة الدولة للإنتاج السينمائي فكرة «عفا عليها الزمن».

واعترف فهمي بأنه أصيب بالإحباط لإلغاء الدورة الأخيرة من مهرجان القاهرة السينمائي، مؤكداً أنه لم يكن من الممكن إقامتها في ظل الحرب على غزة.

ونفى فهمي الشائعات التي ترددت قبل أيام بشأن زواجه من فتاة ظهرت برفقته في إحدى الصور، موضحاً أنه «لا يهتم بتلك الشائعات بسبب كثرة ترددها، وأنه لا يسعى لنفيها، كما أن زوجته أيضاً لا تهتم بها، لأنها مجرد شائعات لا أساس لها من الصحة»، وتابع ضاحكاً: «خلي الناس تتبسبب». وحول شخصية «بورغن» التي جسدها فهمي في فيلم «الإسكندراني» والتي يقوم خلالها بدور شخص يوناني عاشق للإسكندرانية، ويرفض أن يطلق عليه البعض لقب «خواجة»، مؤكداً انتماء وعشقه للمدينة، ويثير شجناً كبيراً برحيله.

ورغم عدم تحمسه لإداء الدور في البداية، فإنه بدأ يستمتع به حين رأى جوانب جديدة في الشخصية، مضيفاً أن «المخرج خالد يوسف صديق عزيز جداً وقد أقتنعتني بها، ورايتها شخصية لطيفة كان من الممكن أن يكون لها بعد أكبر، لكن طبيعة الفيلم لم تكن تتحمل ذلك، فهي شخصية تعبر عن الجسنيات اليونانية والأرمنية التي احتضنتهم الإسكندرانية».

ورغم صغر مساحة الدور بالفيلم، فإن فهمي لا يتوقف عند هذا الأمر قائلاً: «بالعكس كنت سعيداً وأنا أصوره، وقد لقي ردود فعل جيدة لأنه دور إنساني وجميل، والأهم أنني عملته بـ(مزاج)، فكتفيرا ما اعترضت عن أعمال بطولة لأنني (ليس لي مزاج)».

وحول الفيلم باعتباره مشروعاً قديماً للكاتب الراحل أسامة أنور عكاشة يقول فهمي: «القد تدخل خالد يوسف بإضافات عصرية، كما أن الأفكار لا تمت، إضافة إلى أن الشخصيات وعلاقتها ببعضها وعلاقة الأب بابنه تمس الإنسان في كل الأزمنة»، موضحاً أن «الإسكندراني» يؤكد على هوية الشخصية المصرية. لا يتزعج فهمي من النقد

ذلك، وأبدى رئيس المهرجان اعترازه بموقف بعض أصحاب الأفلام؛ موضحاً أنه «أصعب شيء أننا كنا قد اتفقنا على عرض مجموعة رائعة من الأفلام، بعض أصحابها قرروا الاحتفاظ بها دون عرض حتى دورة المهرجان المقبلة، وهذا تقدير نعتز به للغاية».

وعن إحباط الكثيرين من قرار إلغاء الدورة الماضية للمهرجان يعترف فهمي: «القد كان ذلك أمراً محبطاً لي شخصياً، وكان علي أن أتصل بالجميع لأعترز لهم، وقد تفهموا أن الظروف المحيطة بنا ليست مناسبة لإقامته». وعن دوره كعضو مجلس إدارة الشركة القابضة للاستثمار في المجالات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة، حيث يشرف على اختيار الأفلام التي سيجري ترميمها، كشف فهمي أنه يتطلع لترميم «ثلاثية نجيب محفوظ» التي تضم أفلام «بين القصرين»، و«قصر الشوق»، و«السكرية» لعرضها بالدورة المقبلة لمهرجان القاهرة السينمائي

ويضيف: «هناك أكثر من 400 فيلم تمتلكها الشركة سندياً في ترميمها تبعاً ضمن خطط تبدأ بترميم 40 فيلماً ما بين روائي طويل وأفلام تسجيلية تاريخية، فهذا إرث مهم يجب الحفاظ عليه، كما نعد متحف للسنيما، حيث لدينا ثروة لا مثيل لها بالعالم، من الكاميرات والديكورات وملابس الممثلين عبر تاريخ سينمائي حافل، وقد بدأنا الخطوات الفعلية لإقامة (السينماتيك) جنباً إلى جنب مع الترميم».

ويرفض فهمي عودة الدولة للإنتاج السينمائي الذي يراه بعض السينمائيين «ضرورياً لمواجهة طوفان الأفلام التجارية»، قائلاً: «أنا شخصياً ضد تدخل الدولة في الإنتاج السينمائي، هذه فكرة عفا عليها الزمن، وأؤيد الإنتاج الخاص من خلال منتجين جادين، على غرار، رمسيس نجيب وعباس حلمي وحسن رمزي»، لافتاً إلى أن «القطاع العام أنتج ما لا يقل عن 5000 فيلم، وقد الأفلام الجيدة بها لا يزيد على 400، ما يمثل خسارة فعلية قدرت خلال سبعينات القرن الماضي بعشرة ملايين جنيه»، بحسب المقل، وأبدوا تفهماً

## أرفض تدخل الدولة في الإنتاج السينمائي وأؤيد «الخاص» من خلال منتجين جادين

يعرض سوى ثلاثة أيام بالسنيما، وحسن سالت مخرجه ستانلي كريم بدهشة عن أسباب ذلك، وقال إن المخرج يصنع الفيلم وفق رؤيته، أما النجاح أو الفشل فلا أحد يعلمه سوى الله».

ويشان إلغاء الدورة السكده لمهرجان القاهرة السينمائي، يرفض حسين فهمي بصفته رئيساً للمهرجان ما يبرده البعض من أنه كان من الممكن عقد الدورة التي اكتملت معالمها، قائلاً: «لم يكن من الممكن عقد المهرجان، فهو مهرجان يخضع لمواصفات دولية، وقد أخبرتهم بأن الظروف الراهنة بالمنطقة لا تسمح بإقامة دورته 45 وأنتنا ستنقيم في توقيته العام المقبل، وأبدوا تفهماً

حتى لو كان سلبياً، لافتاً إلى أن «أي عمل فني قد يلقي استحساناً من البعض وعدم قبول البعض الآخر، لكنني أفضل دائماً أن يكون النقد منطقياً، محمداً أسباب الرضا أو الإحباط، هكذا تعلمت عبر دراستي للسنيما، ثم حينما عملت ممثلاً».

يعترف فهمي بأن أفلامه تعرضت للهجوم كثيراً، ويقول: «تعرضت للهجوم كثيراً في أفلامي لكنني لم أتأثر به، لأنني درست السنيما وأعرف حدود النقد ودوره، وقد تعرضت أفلام مخرجين كبار أمثال بركات وصالح أبو سيف ويوسف شاهين وحسن الإمام للهجوم، بل إن فيلم (باب الحديد) فشل جماهيرياً، وتعرض لهجوم ضار، بينما هو أحد أهم أفلام السنيما المصرية»، ويواصل فهمي: «خلال دراستي بأميركا عاصرت عرض أحد أهم الأفلام الأميركية (خمن من سيأتي للعشاء) الذي لعبت بطولته كاترين هيبورن وسيدني بواتييه، ولم

حسين فهمي مع زوجته (حسابه على إنكس)

تقديمها دور الأم في الفيلم، وتقول: «وجدت الأمر طبيعياً؛ كون عمري في الواقع يؤهلني لتقديم دور الأم على الشاشة»، مع تستكمل: «عاشت الشخصية وجسدها بحب واقتناع ومتعة، وتعاملت مع العنات التي قدمت دور طفلي بود، لدرجة أنني أحياتي بها خارج أوقات التصوير، كما أنني عشقت مشاعر الأمومة التي أحبتها، وأرى أن الممثل الواعي قادر على تجسيد كل الشخصيات من دون ربطها بحياته الشخصية».

الفنانة الشابة التي تشارك أيضاً ضيف شرف في فيلم «كارت شحن» الذي يعرض حالياً، أكدت أنها استفادت كثيراً في تعاملها وتعاونها مع كبار النجوم، لكنها في الوقت نفسه لا تتعجل العمل في الفن وتفضل السير ببطء، وتقول: «يعرض علي أدوار تؤهلني للوجود على الشاشة كل دقيقة، لكنني أنتقي الأفضل والقادر على صنع مسيرتي بشكل يحترم المتلقي، ويضيف لرصيدي الفني». وتعاونت الزاهد في «عصابة عظيمة»، مع إسعاد يونس ووائل إحسان، وحسب قولها، فإن العمل معهما له مذاق خاص، لكنها أكدت أنها لا تقصد التركيز في السنيما على حساب الدراما التلفزيونية، وتوضح أن ما يعرض عليها في هذا الجانب هو الأفضل من ناحية الشكل والمضمون، بالإضافة إلى أنها ترى أن تشكيل سيرة الفنان بالسنيما في البداية إيجابي.

وتنوه الزاهد بأن النجومية والشهرة آخر مهمها، قائلة: «لا يشغلني أن أكون نجمة مشهورة ومتمترة، بل أسعى لأكون من بينها «الطاووس»، و«شوجر دادي»،

## أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن العمل مع شقيقتها «هنا» مؤجل في الفترة الحالية فرح الزاهد: لا أتعجل خطواتي الفنية ولا تشغلني النجومية والانتشار

القاهرة: داليا ماهر

الوحيد الذي أحبه وأجده، وأطور فيه». وأصبحت فرح عن السبب وراء تركها الفن رغم مشاركتها في أعمال في طفولتها، فتقول: «توقفي كان سببه اجتهادي وتوقفي في دراستي، حيث فضلت حينها التركيز في جانب واحد لأنني لست من الشخصيات التي تجيد فعل أكثر من شيء في آن واحد؛ لذا قررت الانتهاء من الدراسة أولاً ومن ثم التركيز في الفن فعلياً بداية من 2021، وشجعتني والدي في أعيش طفولتي أولاً واختيار ما يناسبني عند الكبر».

وتشير فرح إلى أنها درست الإعلام وعرض عليها العمل الأكاديمي لتفوقها، إلا أنها رفضت ذلك لأنها لم تجد أنه يناسبها، كما أن هناك الكثير من البرامج التي عرضت عليها لتقديدها ورفضتها لتنتج نفسها فنياً أولاً، كما رفضت قرار خطوة الجلوس على كرسي الذمغ والاستفادة من دراستها الأكاديمية، وفق قولها.

وتطمح الفنانة الشابة إلى تقديم اللون الشعبي والصعيدي فنياً، مؤكدة أنها ترحب بالتغيير الكلي في شكلها لتقديم الشخصية بكل جوانبها ولا تخاف من ذلك، مؤكدة أن هذه الألوان تستهويها بشكل كبير، وأن لديها عملاً ينتمي لهذه النوعية ستشارك به قريباً. وعن دور الفنان الراحل طلعت زكريا «زوج والدتها» في حياتها الشخصية والعملية، قالت فرح إن الفنان طلعت زكريا كان أباً روحياً لها، وله دور كبير في كل مناحي حياتها، كما كان سبباً من أسباب حبها للفن.

موهبتها، مؤكدة أنها لم تتدرب على التمثيل ولكنها تحرص على الإمساك بجيوبها وتفاهيا. وهنا الزاهد، ترى فرح أنه رغم عدد الأعمال التي تعرض عليها سوياً فإنها تفضل تأجيل الخطوة في الوقت الحالي لإثبات نفسها بمفردها أولاً، موضحة أن القلق من المقارنة بينها وبين شقيقتها ليس السبب وراء التأجيل، وتقول: «المقارنة أمر فعلي وستحدث شيئاً أم ابناً، لكننا نتكفي حالياً باستشارة بعضنا في السيناريوهات وأزياء الشخصيات وشكلها، وبالنسبة لي هنا هي أكثر شخصية أثق فيها، خصوصاً أنها داخل المجال».

وكشفت فرح عن رغبتها في تقديم عروض مسرحية في الفترة المقبلة، مشيرة إلى أنها قدمت عروضاً من قبل في طفولتها، خصوصاً في السعودية بمشاركة الفنان الراحل سعيد صالح والفنان يونس شلبي وشقيقتها هنا منذ 15 عاماً، وتقول: «لا أخاف من تقديم كل ما هو مختلف ولا أفضل السير على وتيرة واحد، بل أرحب بالتنوع وليست لدي رهبة الكاميرا أو خشية المسرح». ولفتت فرح إلى أنها تحب الفن منذ الصغر «كنت أبكي وأرقص وأقوم بتأليف مشاهد من وحي خيالي داخل حدود غرفتي، لذلك الفن هو الشيء

عملية جيدة تعرف كيف ترسم الضحكة على وجوه الناس، وكيف تكبهم أيضاً، هذا ما يشغلني»، مشيرة إلى أن عملها بالفن خلال الفترة الماضية كان بناء على

فرح وشقيقتها هنا الزاهد (حسابه على إنستغرام)



بوستر فيلم عصابة عظيمة (الشركة المنتجة على فيسبوك)

و«البطة الصفراء»، و«سوشيال» وغيرها، مع كبار النجوم فماداً استفادت من الوقوف أمامهم؛ تقول: «استفدت الانضباط واحترام المواعيد وحب العمل والتواضع والخبرة الحياتية، نحن لا نشبه جيل الفنانين الكبار، ونفتقد الكثير من سماتهم وصفاتهم». وتنوه الزاهد بأن النجومية والشهرة آخر مهمها، قائلة: «لا يشغلني أن أكون نجمة مشهورة ومتمترة، بل أسعى لأكون



تألق راغب علامة وأصالة ونانسي في الرياض... وجورج وسوف مفاجأة الحفل

## «ليلة صلاح الشرنوبلي» تحظى بتفاعل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي

القاهرة: أحمد عدلي

علاقتها منذ التسعينات، بينما قدم محمد الشرنوبلي أغنية «أجمل العالم» للفنان كاظم الساهر، ووجه الشكر لعمه على كل ما قدمه له، وجاء ظهوره ضمن المفاجآت التي أعدها منظمو الحفل ولم يُعلن عنها سلفاً.

واقطع عدد من المتابعين عبر منصة «إكس» أجزاء من الحفل وتفاعلوها معه، فنشرت صبا في حساب باسمها مقطعاً للفنانة أصالة من أغنية «كرهت» معلقة، «كل ما قيل بالأغنية شيء، والآهات التي قالتها في آخرها شيء آخر»، فيما أبرز حساب باسم سيف لحظة دخول نانسي عجرم على المسرح وعلق عليها قائلاً: «ترحيب وهتاف الجمهور السعودي في كل مرة تطل فيها نانسي عجرم على المسرح».

وأشاد مدين عبد الله في حسابه على «إكس» بالحفل، خصوصاً بالفنانين نانسي وأصالة، فيما أشاد مصطفى العجمي في حسابه بالوجود المؤثر للفنان جورج وسوف، ومن كواليس الحفل التي حذيت بتفاعل كبير، مقطع فيديو

صلاح الشرنوبلي:  
«أنا أسعد واحد في العالم  
كأنني ولدت من جديد»



نجوم الحفل في صورة تذكارية مع الموسيقار صلاح الشرنوبلي والمنظمين (حساب بنش مارك عبر «إكس»)

حظي الحفل الذي أقيم تحت عنوان «الحنان صلاح الشرنوبلي» ضمن موسم الرياض، مساء الخميس، باهتمام المصريين وتفاعلهم على منصات التواصل الاجتماعي، خصوصاً مع بثه على الهواء مباشرة. وشارك في «ليلة صلاح الشرنوبلي» الفنانون راغب علامة، وعاصي الحلاني، وأصالة، ونانسي عجرم، وأسماء المنور، ومحمد الشرنوبلي ابن شقيق الموسيقار المصري، فيما كان ظهور الفنان جورج وسوف في ختام الحفل بمثابة المفاجأة الكبرى للجمهور، الذي استقبله بتصفيق حاد، ليقدّم مع نجوم الحفل أغنيته الشهيرة «يا بياعين الهوى».

وخلال تسلمه درع التكريم تقديراً لمشواره الفني، قال الموسيقار المصري صلاح الشرنوبلي، «أنا أسعد واحد في العالم، كأنني ولدت من جديد»، موجهاً الشكر إلى السعودية، فيما تضمن الحفل كلمة مسجلة لتريكي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه، عثر فيها عن سعادته بالحفل في ظل العلاقة الممتدة بينهما لأكثر من 15 عاماً كون الشرنوبلي أول من لحن له، معلنًا عن الاستعداد لإقامة ليلة لتكريم الموسيقار عمار الشريعي. وشهد الحفل تكريم الشاعر عمر بطيشة، واسم الموسيقار والموزع الموسيقي الراحل طارق عاكف الذي تسلمت عائلته التكريم.



أسماء لمنور خلال الحفل (حساب بنش مارك على «إكس»)



عاصي الحلاني خلال الحفل (صفحة بنش مارك على «إكس»)



أصالة في الحفل (حساب بنش مارك على «إكس»)



نانسي عجرم خلال الحفل (حساب بنش مارك على «إكس»)

جمع بين الفنان جورج وسوف والفنان كريم محمود عبد العزيز نشره الممثل المصري عبر صفحته على «فيسبوك»، ذكره فيه أبو وديع بزيارة لمنزل والده الفنان الراحل محمود عبد العزيز في طفولته، وقدمها مع مقطعاً من أغنية كريم الشهيرة «الغزالة رايقة».

تعاونتهما معاً ليشير له الشرنوبلي بالتعليق: «من عيوني». ووصف الفنان راغب علامة الحفل بأنه «ليلة الحنين والوفاء والحب للموسيقار صلاح الشرنوبلي» عاداً أنه من المحظوظين لوجود عدد كبير من الأغاني بينهما في ظل امتداد

واقترح الفنان عاصي الحلاني وصلته بأغنية «أرض بالنصيب» لسلمان الطرب جورج وسوف، معرباً عن سعادته بالمشاركة في الحفل، فيما خاطب الموسيقار بالقول «نحن هنا الليلة لننتكز بالغماء من الحانك، وليس لنكرمك»، معرباً عن حزنه لعدم

وأعمال ممتعة، في حين عبرت الفنانة أصالة عن سعادتها بتقديم الراحلة ذكرى، فيما بدأت نانسي عجرم وصلتها الغنائية بأغنية «جرب نار الغيرة» للفنانة وردة، وتمنت خلال حديثها استمرار الشرنوبلي في تقديم الحنان

وافتححت الفنانة أسماء المنور الحفل بأغنية «الله غالب» للفنانة الراحلة ذكرى، فيما بدأت نانسي عجرم وصلتها الغنائية بأغنية «جرب نار الغيرة» للفنانة وردة، وتمنت خلال حديثها استمرار الشرنوبلي في تقديم الحنان

ابنته ماكازيوي منظمة المزاد: إنهم يحاولون سرقة أشياء لا تخصهم

## حكومة جنوب أفريقيا تسعى لوقف بيع مقتنيات مانديلا في مزاد علني

نيويورك: مات ستيفنز\*



حقيبة مانديلا (دار غيرنسي للمزادات)



رسم بتوقيع مانديلا يعرض في المزاد (دار غيرنسي للمزادات)



من قمصان مانديلا المعروضة للبيع (دار غيرنسي للمزادات)



بريتوريا الحكم الشهر الماضي الذي بدا أنه بمثابة ضوء أخضر للمزاد الأخير المخطط له، وسوف تنظر المحكمة الآن ما إذا كانت سوف تسمح باستئناف قرارها من عدمه. وفي حال السماح بالطعن، فإن محكمة الاستئناف العليا في البلاد ستنتظر فيه، بحسب محامين من جنوب أفريقيا. قال كيفن مالونغا، رئيس كلية ريجينيبي للجان في جوهانسبرغ: «أشعر أنهم ربما سوف يمتحنون ذلك الإذن بالاستئناف».

وقال أرلان إيتنغر، رئيس مؤسسة غيرنسي، يوم الخميس، إنهم لا يريدون سبب يدعو إلى توقف المزاد المزمع. وقالت عن وكالة التراث التي ستبيعها أفريقيا: «في كل مرة ذهبوا فيها إلى المحكمة، كانوا

أضاف: «من الواضح أن هذا أمر مقلق للغاية، وليس شيئاً كان لدينا فكرة عنه أو شعور به». وأضاف أنه تحدث مع عائلة مانديلا «ولا يعرفون شيئاً عن ذلك».

ثم أضاف: «موقفنا أن نكون أقوياء، ونرى كيف سوف تسير الأمور». في مقابلة قصيرة يوم الخميس، قالت الدكتورة



قيمص نلسون مانديلا (دار غيرنسي للمزادات)



لجنوب أفريقيا، ولكن أيضاً إلى المساهمة في الخطاب العالمي حول الإدارة المسؤولة للتراث الثقافي. قبل عدة سنوات، لفت أول جهد لترتيب مثل هذا البيع انتباه حكومة جنوب أفريقيا مباشرة بعد الإعلان عنه. واعترض المسؤولون في جنوب أفريقيا بوجه خاص على بيع مفتاح لرنزانة سجن جزيرة روبن حيث احتجز السيد مانديلا لسنوات. ونتيجة لذلك، ألغيت صفقة البيع عام 2022. (المفتاح غير مدرج حالياً في المزاد على الإنترنت المزمع إجراؤه في فبراير).

من بين البنود المدرجة للبيع: كتاب التعريف الرسمي بجنوب أفريقيا الخاص بمانديلا، والهدايا الشخصية التي قدمها الرؤساء الأميركيون، وكثير من قمصانه «ماديبا» الملونة. أصدرت المحكمة العليا في



رسم بتوقيع نلسون مانديلا لجزيرة روبن حيث سجن (دار غيرنسي للمزادات)

الوكالة والوزارة والمتحف تقوم على وجه السرعة بتقييم قانونية المزاد (كانون الأول) في محاولة للحصول على إذن بتقديم استئناف رسمي لقرار المحكمة.

وقالت الوكالة في بيانها: «إن

تسعى وكالة الموارد التراث في جنوب أفريقيا إلى منع بيع عشرات المقتنيات الشخصية لنيلسون مانديلا في مزاد علني، قائلة يوم الخميس، إنها قدمت أوراقاً قضائية للطعن في حكم سمح ببيع هذه المقتنيات. قالت دار غيرنسي للمزادات في نيويورك هذا الأسبوع، إنها تعترض بيع نحو 70 قطعة من مقتنيات مانديلا في 22 فبراير (شباط) كجزء من جهود جمع الأموال لدعم إنشاء حديقة تذكارية بالقرب من مكان دفن مانديلا، رئيس جنوب أفريقيا السابق.

كان المسؤولون في جنوب أفريقيا قد منعوا في وقت سابق محاولة لبيع هذه المقتنيات على أساس أن بعضها يمثل تراثاً وطنياً. ولكن منظمي عملية البيع المخطط لها، بقيادة الابنة الكبرى للسيد مانديلا، الدكتورة ماكازيوي مانديلا، قد فازوا بحكم قضائي الشهر الماضي.

وجندت لجنة مكونة من ثلاثة قضاة من المحكمة العليا في بريتوريا أن مطالبة الحكومة بهذه الأشياء بوصفها من الآثار التراثية «مطالبة مبالغ فيها»، لكن وكالة الموارد التراث في جنوب أفريقيا قالت يوم الخميس إنها، في حين تحترم قرار المحكمة، فإنها انضمت إلى وزارة الرياضة والفنون والثقافة، والمتحف الذي يدير الجزيرة التي سجن فيها السيد مانديلا لفترة طويلة - للحصول على إذن لاستئناف الحكم.

رفضت وكالة التراث المعروفة باسم «ساهر» التعليق في وقت سابق من هذا الأسبوع، عندما طلبت منها صحيفة «نيويورك تايمز» التعليق على الحكم القضائي وعملية البيع المزمعة. لكن الحكومة قالت في



المحكمة، كانوا يخسرون». وأضافت: «ليس لديهم أي أسس يستندون إليها، إنهم يحاولون سرقة أشياء لا تخصهم».

\* خدمة نيويورك تايمز



مسؤولو «جاسا» قالوا إن نفاذ البطارية لا يعني نهاية المهمة

## هبوط ناجح لمركبة «سليم» اليابانية على سطح القمر

لندن: «الشرق الأوسط»



هيروشي ياماكاوا رئيس «جاسا» يتحدث في المؤتمر الصحفي عن عملية الهبوط (أ.ب.)



«مركبة الهبوط الذكية لاستكشاف القمر» (أ.ب.)

بعد فرحة عارمة عاشها العلماء وعشاق الفضاء في اليابان وخارجها، وبعد أن علت الهتافات يوم السبت، بنجاح هبوط المسبار الفضائي الياباني «سليم» (SLIM) على سطح القمر، بدقة غير مسبوقة، على ما أعلنت وكالة الفضاء اليابانية «جاسا»، أدرك المهندسون بسرعة أن هناك أمراً لم يكن على ما يرام في المهمة. ولأسباب لم تفهم بالكامل بعد، فإن الخلايا الشمسية للمركبة توقفت عن العمل. ما يعني أن جميع العمليات السطحية تشغل حالياً ببطاريات «سليم»، وبذلك يكون أمام المسبار بضع ساعات فقط من الحياة. ويحاول المسؤولون حالياً تحديد أولويات الأنشطة. لقد أوقفوا تشغيل السخانات وسحبوا الصور من المركبة والبيانات التي ستخبرهم بمدى نجاح برنامج الهبوط.

ولن تتخلى الوكالة فوراً عن «سليم» إذا صممت، من الممكن دائماً أن تكون الخلايا الشمسية موجهة بطريقة ما تمنعها من رؤية الشمس، ومع تغير زاوية الضوء، قد يعود «سليم» إلى الحياة. لكن درجات الحرارة على القمر في الظلام تصبح منخفضة جداً، وغالباً ما تكون كذلك، بحيث يمكن أن تؤدي إلى تحطيم الأجهزة الإلكترونية.

وقال مسؤولو «جاسا» إن نفاذ البطارية لا يعني نهاية مهمة «سليم»، ويتطلعون إلى المستقبل ويأملون في التعلم من المهمة، وأضافوا أنهم يريدون قضاء الوقت المتاح لفهم الموقف والحصول على أكبر قدر ممكن من البيانات، «نريد زيادة الدقة في الهبوط، لذلك لن يكون الهبوط على القمر فحسب، بل إن يكون الهبوط على المريخ ممكناً أيضاً» وأضاف أنهم لا يستطيعون أن يبتسموا إن لم يحصلوا على البيانات.

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، كانت وحدة «سليم» (وهو اسم مكون من الأحرص الأولى لعبارة بالإنجليزية تعني «مركبة الهبوط الذكية لاستكشاف القمر»)، تدور حول الجرم السماوي الصخري منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول). وقد بدأت هبوطها قبل نحو 20 دقيقة من الموعد المتوقع بسرعة ناهزت 1700 متر في الثانية.

ولم يكن يتعين على هذه المركبة

إثناء قواعد ماهولة على سطحه. وقد أثبت وجود الجليد المائي في قاع الحفر في المناطق القطبية من القمر، ما جعلها محط اهتمام كبير. وشهد موروتا أيضاً على أن نجاح مهمة «سليم» يتيح لليابان «إبراز حضورها» في مجال الفضاء.

فبعد مرور أكثر من 50 عاماً على الخطوات الأولى للإنسان على سطح القمر، وهو الإنجاز الذي حققه الأميركيون عام 1969، تجددت تساؤلات حول إمكانية تحقيق هذا الإنجاز مرة أخرى. وفي أبريل (نيسان)، تحطمت مركبة شركة «أيسبيس» اليابانية فشلت في مرحلة الهبوط السلس. ولا يزال الوصول إلى القمر تحدياً تكنولوجياً كبيراً حتى بالنسبة للقوى الفضائية الكبرى، إذ فقدت الخمس أئمة هبوط قمرية تابعة لشركة أميركية كانت قد أخفقت في مهمتها بعد تعرضها لتسرب وقود، ويحتفل أن تكون تفككت لدى دخولها الغلاف الجوي للأرض، على ما أعلنت شركة «استروبيوتك» الناشئة التي صممها. وما لبثت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أن أعلنت بعد ساعات، الثلاثاء، أنها أختارت نحو ستة المهمتين المقبلتين من برنامجها الكبير للعودة إلى القمر «أرتيميس».

فمهمة «أرتيميس 2» التي تحمل أربعة رواد فضاء يدورون بمركبتهم حول القمر من دون الهبوط على سطحه، أُرجئت من نهاية 2024 إلى سبتمبر (أيلول) 2025.

أما «أرتيميس 3» التي يُفترض أن تكون أول مهمة تهبط برواد فضاء على سطح القمر منذ انتهاء برنامج «أبوللو» عام 1972، فأُرجئت من نهاية 2025 إلى سبتمبر 2026.

وكانت مديرة مركز «استروكامبوس» (Astrocampus) في جامعة يوك، إميلي برونسدن قد أوضحت لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الهبوط على سطح القمر بدقة يشكل «تحدياً كبيراً» لـ«سليم».

وقد جُهزت مركبة الهبوط بمسبار كروي صممه «جاسا» على بعد كيلومترات عدة من هدفها، وينطوي الهبوط على سطح القمر على صعوبة أكبر من الهبوط على الكويكبات (الذي سبق أن حققته وكالات دول عدة، من بينها «جاسا»)، نظراً إلى أن الجاذبية أقوى على القمر مما هي على الأجرام السماوية الصغيرة.

وكانت مديرة مركز «استروكامبوس» (Astrocampus) في جامعة يوك، إميلي برونسدن قد أوضحت لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الهبوط على سطح القمر بدقة يشكل «تحدياً كبيراً» لـ«سليم».

وقد جُهزت مركبة الهبوط بمسبار كروي صممه «جاسا» على بعد كيلومترات عدة من هدفها، وينطوي الهبوط على سطح القمر على صعوبة أكبر من الهبوط على الكويكبات (الذي سبق أن حققته وكالات دول عدة، من بينها «جاسا»)، نظراً إلى أن الجاذبية أقوى على القمر مما هي على الأجرام السماوية الصغيرة.



رد فعل الناس وهم يشاهدون محاولة (سليم) الهبوط على سطح القمر (رويترز)

بال تعاون مع شركة الألعاب اليابانية الأكبر، وهو أكبر قليلاً من كرة التنس، ويمكنه تغيير شكله للتحرك على سطح القمر. وهدف هذه المهمة اليابانية أيضاً تحقيق تقدم في الأبحاث المتعلقة بالموارد المائية على القمر، وهي مسألة أساسية نظراً إلى أن الولايات المتحدة والصين تعزمان على المدى البعيد

وكانت مديرة مركز «استروكامبوس» (Astrocampus) في جامعة يوك، إميلي برونسدن قد أوضحت لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الهبوط على سطح القمر بدقة يشكل «تحدياً كبيراً» لـ«سليم».

وقد جُهزت مركبة الهبوط بمسبار كروي صممه «جاسا» على بعد كيلومترات عدة من هدفها، وينطوي الهبوط على سطح القمر على صعوبة أكبر من الهبوط على الكويكبات (الذي سبق أن حققته وكالات دول عدة، من بينها «جاسا»)، نظراً إلى أن الجاذبية أقوى على القمر مما هي على الأجرام السماوية الصغيرة.

وكانت مديرة مركز «استروكامبوس» (Astrocampus) في جامعة يوك، إميلي برونسدن قد أوضحت لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، أن الهبوط على سطح القمر بدقة يشكل «تحدياً كبيراً» لـ«سليم».

وقد جُهزت مركبة الهبوط بمسبار كروي صممه «جاسا» على بعد كيلومترات عدة من هدفها، وينطوي الهبوط على سطح القمر على صعوبة أكبر من الهبوط على الكويكبات (الذي سبق أن حققته وكالات دول عدة، من بينها «جاسا»)، نظراً إلى أن الجاذبية أقوى على القمر مما هي على الأجرام السماوية الصغيرة.

## الهبوط على سطح القمر أصعب من الكويكبات الأخرى لقوة الجاذبية عليه

ووفق وكالة الصحافة الفرنسية، كانت وحدة «سليم» (وهو اسم مكون من الأحرص الأولى لعبارة بالإنجليزية تعني «مركبة الهبوط الذكية لاستكشاف القمر»)، تدور حول الجرم السماوي الصخري منذ نهاية ديسمبر (كانون الأول). وقد بدأت هبوطها قبل نحو 20 دقيقة من الموعد المتوقع بسرعة ناهزت 1700 متر في الثانية.

ولم يكن يتعين على هذه المركبة

## سودوكو

		8	9						
	9		4		8				
	3	6							
	6		1	7					
5						7	2		
						9	3		
			2						
6					4				
2	1		8	3					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرقبة الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

9	3	7	2	4	8	5	6	1	
1	2	5	9	3	6	4	7	8	
4	6	8	1	5	7	2	9	3	
6	4	2	8	7	3	9	1	5	
7	1	3	4	9	5	8	2	6	
8	5	9	6	1	2	7	3	4	
2	7	1	3	8	4	6	5	9	
3	8	6	5	2	9	1	4	7	
5	9	4	7	6	1	3	8	2	

## عرب وعجم



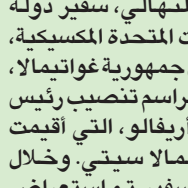
أحمد حاتم المنهالي

● أحمد حاتم المنهالي، سفير دولة الإمارات لدى الولايات المتحدة المسكينية، السفير غير المقيم لدى جمهورية غواتيمالا، حضر أول من أمس، مراسم تنصيب رئيس غواتيمالا، برناردو أريبالو، التي أقيمت في العاصمة غواتيمالا سيتي، وخلال استقبال الرئيس للسفير تم استعراض مجالات التعاون بين البلدين وبحث سبل تطويرها، بما يحقق مصالح وطموحات البلدين، وأكد الرئيس حرص بلاده على تعزيز العلاقات الثنائية مع دولة الإمارات، وتفعلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.

● أوكاي آساكو، سفيرة اليابان لدى البحرين، استقبلها أول من أمس، ياسر بن إبراهيم حميدان، وزير شؤون الكهرباء والماء البحري، بمناسبة تعيينها في منصبها، حيث أعرب الوزير عن خالص أمنياته للسفيرة بالتوفيق في مهمتها الدبلوماسية، كما تم استعراض سبل تعزيز التعاون في مجالات الطاقة، من جانبها، أعربت السفيرة عن اعتزازها بما تشهده المملكة من نهضة وتطور على الأصعدة كافة، مؤكدة حرص اليابان على حصص المزيد من النجاح والتميز في العلاقات المتجددة مع مملكة البحرين.

● مننصر أبو زيد، سفير دولة فلسطين لدى كازاخستان عميد السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي، التقى أول من أمس، كيتو ميتسي ماتويوس، سفيرة جنوب أفريقيا لدى كازاخستان، لتقديم الشكر والتقدير والامتنان لها على المواقف المشرفة لجنوب أفريقيا قيادة وشعباً لدعمها الدائم للقضية الفلسطينية الذي تجلّى برفع دعوى جنائية ضد إسرائيل في محكمة العدل الدولية. وأكدت السفيرة إصرار جنوب أفريقيا على دعمها لحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

● نادية بنت أحمد الشبيبي، قدمت أوراق اعتمادها سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر «غير مقيم» لدى مملكة النرويج، إلى هارالد الخامس، ملك مملكة النرويج، أول من أمس، ونقلت السفيرة تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد، إلى ملك مملكة النرويج، وتمنياته له بموفق الصحة والسعادة ولحكومة وشعب النرويج دوام التقدم والازدهار. من جانبها، حملت الملكة السفيرة، تحياتها إلى أمير البلاد، متمنياً له بموفق الصحة والسعادة، ولدولة قطر استمرار التقدم والنماء.



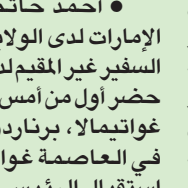
أسامة بن أحمد تقلي

● أسامة بن أحمد تقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، استقبل أول من أمس، في مكتبه بمقر السفارة، أجيث جوبتيم، سفير جمهورية الهند لدى مصر، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. حضر اللقاء عبد الرحمن بن سالم الدهاس، نائب سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مصر.

● فوميو إيواي، سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، خالد السالم، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، الذي أوضح المهام المناطة بالهيئة الملكية والإنجازات التي حققتها منذ إنشائها، مشيراً إلى أن الهيئة تضي قدماً بمساهماتها في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال العديد من المبادرات التي قدمت في إطار رؤية المملكة 2030. من جانبه، أعرب السفير عن إعجابها بالتقدم الذي تشهده المملكة في المجالات كافة، مبيناً اطلاعه على الإنجازات التي حققتها الهيئة على الصعيدين المحلي والدولي.

● ستيفن هيتشن، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، مثنى السامرائي، رئيس تحالف العزم، لبحث التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً، وتركز اللقاء على مناقشة العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة، واستعراض تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وأهمية تعزيز الجهود الدبلوماسية الدولية والإقليمية لتحقيق الأمن والوصول إلى حلول مستدامة للالتزامات الراهنة. وأشاد رئيس التحالف بدور المملكة المتحدة في دعم العراق على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، مشدداً على أهمية مواصلة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

● ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى إيطاليا، استقبله أول من أمس، راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، حيث رحّب الوزير بالسفير، مشيداً بدور السفارة في تعزيز أوجه التعاون الثنائي وتقديم أفضل الخدمات لرعاعيا المملكة في إيطاليا، وتم خلال اللقاء استعراض برامج التعاون الأمني بين البلدين الصديقين في إطار العمل على تطوير العلاقات والتنسيق المشترك. بدوره، أعرب السفير عن شكره للوزير على تواصله الدائم وحرصه على تطوير العمل المشترك.

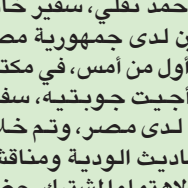


فوميو إيواي

● فوميو إيواي، سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، خالد السالم، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، الذي أوضح المهام المناطة بالهيئة الملكية والإنجازات التي حققتها منذ إنشائها، مشيراً إلى أن الهيئة تضي قدماً بمساهماتها في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال العديد من المبادرات التي قدمت في إطار رؤية المملكة 2030. من جانبه، أعرب السفير عن إعجابها بالتقدم الذي تشهده المملكة في المجالات كافة، مبيناً اطلاعه على الإنجازات التي حققتها الهيئة على الصعيدين المحلي والدولي.

● ستيفن هيتشن، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، مثنى السامرائي، رئيس تحالف العزم، لبحث التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً، وتركز اللقاء على مناقشة العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة، واستعراض تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وأهمية تعزيز الجهود الدبلوماسية الدولية والإقليمية لتحقيق الأمن والوصول إلى حلول مستدامة للالتزامات الراهنة. وأشاد رئيس التحالف بدور المملكة المتحدة في دعم العراق على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، مشدداً على أهمية مواصلة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

● ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى إيطاليا، استقبله أول من أمس، راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، حيث رحّب الوزير بالسفير، مشيداً بدور السفارة في تعزيز أوجه التعاون الثنائي وتقديم أفضل الخدمات لرعاعيا المملكة في إيطاليا، وتم خلال اللقاء استعراض برامج التعاون الأمني بين البلدين الصديقين في إطار العمل على تطوير العلاقات والتنسيق المشترك. بدوره، أعرب السفير عن شكره للوزير على تواصله الدائم وحرصه على تطوير العمل المشترك.



فوميو إيواي

● فوميو إيواي، سفير اليابان لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، خالد السالم، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، الذي أوضح المهام المناطة بالهيئة الملكية والإنجازات التي حققتها منذ إنشائها، مشيراً إلى أن الهيئة تضي قدماً بمساهماتها في تعزيز الاقتصاد الوطني من خلال العديد من المبادرات التي قدمت في إطار رؤية المملكة 2030. من جانبه، أعرب السفير عن إعجابها بالتقدم الذي تشهده المملكة في المجالات كافة، مبيناً اطلاعه على الإنجازات التي حققتها الهيئة على الصعيدين المحلي والدولي.

● ستيفن هيتشن، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، مثنى السامرائي، رئيس تحالف العزم، لبحث التطورات التي شهدتها المنطقة مؤخراً، وتركز اللقاء على مناقشة العلاقات الثنائية بين المملكة المتحدة، واستعراض تطورات الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وأهمية تعزيز الجهود الدبلوماسية الدولية والإقليمية لتحقيق الأمن والوصول إلى حلول مستدامة للالتزامات الراهنة. وأشاد رئيس التحالف بدور المملكة المتحدة في دعم العراق على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، مشدداً على أهمية مواصلة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

● ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين لدى إيطاليا، استقبله أول من أمس، راشد بن عبد الله آل خليفة، وزير الداخلية البحريني، حيث رحّب الوزير بالسفير، مشيداً بدور السفارة في تعزيز أوجه التعاون الثنائي وتقديم أفضل الخدمات لرعاعيا المملكة في إيطاليا، وتم خلال اللقاء استعراض برامج التعاون الأمني بين البلدين الصديقين في إطار العمل على تطوير العلاقات والتنسيق المشترك. بدوره، أعرب السفير عن شكره للوزير على تواصله الدائم وحرصه على تطوير العمل المشترك.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

01	ممثل سوري
02	من الخطاطيف «معموسة» - دماغ
03	ناشدا - حرف نصيب - عملة أسبوعية «معموسة»
04	نوع موسيقية - لقب أفريقي
05	ضد بديل - لقب
06	ضد بديوي - سلطنة، مملكة، جمهورية
07	عملة عربية «معموسة» - قبل يوم
08	مرفق - جوارب
09	مدينة فرنسية - قم الطائر
10	حرف نصيب - ملاكم أمريكي

أفقي

01	كاتب إنجليزي
02	شهر ميلادي للتمارة
03	رداء - من الأضراس
04	جمع نعمة - آلة طرب «معموسة»
05	مرض صديري «معموسة» - أبو البشر
06	احصل على - والدي «معموسة»
07	مدينة إيطالية - ضد ناضح
08	حرف جزم - كاهن
09	ردغ العيش - عاصمة أوروبية «معموسة»
10	عادة قاتلة «معموسة» - مرض صديري

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ا	ل	و	ر	م	س	ن	ك	ب	ل
ط	ز	و	ل	س	ل	س	ا	ي	ل
و	ر	ا	ل	س	ا	ر	ت	ر	ا
ي	ا	ي	م	و	ب	ا	ا	ا	ا
و	ر	ك	ا	ا	ن	ن	ن	ل	س
و	ا	ن	ي	ل	م	ا	ا	ا	ا
ش	ي	ا	ن	ل	س	ا	ا	ا	ا
ع	ن	ع	س	ب	ي	ا	ن	و	و
ا	ل	ا	ن	ي	ز	ي	ل	ا	ا
ا	ق	ا	س	ي	و	ن	ر	ا	ا





مشعل السديري

## مقتطفات السبت

في حدث طبي فريد من نوعه، قام طبيب رمد نيبالي بإعادة البصر إلى 100 ألف شخص من فقراء آسيا وأفريقيا، عن طريق إجراء جراحات سريعة وناجحة نجاحاً منقطع النظير. ولهذا قرر ساندوك روت صاحب هذا الإنجاز العلمي والبالغ من العمر 60 عاماً، أن تكون الأولوية في علاجه للفقراء من قارتي آسيا وأفريقيا.

ويعمل الدكتور في المناطق التي لا يوجد بها أي خدمات طبية لتغطية علاج أكبر عدد من الفقراء، ولا يتوقف عطاء دكتور روت عند هذا الحد، ولكن يقوم أيضاً بتعليم الكثير من الأطباء حول العالم أسلوبه العلمي في إعادة البصر للمكفوفين، وذلك حسبما ذكر الموقع الرسمي لمنظمة Beillions Rising الخيرية.

\*\*

معلولة بنت سليمان الموريتانية بدأت نضالها للدفاع عن حقوق الحراطين -بحرف (ح) وليس (خ)- وهم أبناء وأحفاد المستعبدين سابقاً، وكانت من أولى النساء الحراطينيات اللواتي انتخبن لعضوية برلمان بلدها سنة 2006، ثم أعيد انتخابها سنة 2013.

كانت مكلفة في حركة الحر - كناية عن (حركة الحرية) - التي تعتبر من أولى الحركات المدافعة عن حقوق الحراطين في موريتانيا، وبالإضافة إلى نضالها الطويل، عُرف عن معلولة أيضاً نشاطها من أجل تحسين وضع نزلاء السجون، وكان لها دور كبير في توجيه ضمائر كثير من المواطنين الذين استعبدوا قديماً الحراطين، وما زال بعضهم يحتقرونهم ويسخرون من ماضيهم.

\*\*

أخبرني أحدهم عن وفاة الثور جوكو بيسن، المولود عام 1994 وهو من فصيلة الهولستانين، وقد أخذت منه 1,7 مليون جرعة من الحيوانات المنوية التي تم تصديرها إلى أكثر من 60 دولة حول العالم، وقد جنى ملاكه خلال فترة حياته ما يقارب 16 مليون يورو، أبناؤه الذكور أكثر من مليون ثور و400 ألف بقرة حلوب.

تم أكمل كلامه متأثراً ومستغرباً: وبعض الناس للأسف يزل إذا قلت له يا ثور، أنت شوف إنجازاته وبعدين أزل، ولا أنا غلطان؟! فرددت عليه مهذماً: لا أبداً عدك العيب، أنا زيك تمام التمام ما أزل.

\*\*

قال الإمام علي بن أبي طالب: يا بني إياك ومصادقة الأحمق، فإنه يريد أن ينفك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يباعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعد بالتافه، وإياك ومصادقة الكذاب فإنه كالسراب يقرب عليك العيب، ويبعد عنك القريب - انتهى. وإنني أرجو من القارئ أن يعتبر هذه النصيحة موجّهة له، فإن أخذ بها فهو الرابع، وإن نطشها فذنبه على جنبه - أنا مالي شغل.



الممثلة الفرنسية والعارضة أودري مارني تعرض زياً لعلامة «إي إم إي - ألكسندر ماتيوسي» ضمن عروض أسبوع الموضة في باريس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## المعاфон

أمضيت سحابة من نهار جميل في «مركز راشد لأصحاب الهمم». طلبت زيارة المركز من أجل الاطلاع على علاج مرض التوحد، الذي يسميه العالم الدكتور وسيم السبسي «المرض الغامض». وتقول رئيسة المركز، الأستاذة مريم عثمان: إن الإصابة بالتوحد تزداد على نحو مقلق، وإن العلم يعتقد حتى الآن أن سببه الأهم تلوث العصر واكتظاظ الحياة بالدواخل الجديدة، مثل الكمبيوتر ومتفرعاته.

غير أنني اكتشفت وأنا أدخل هذا المركز الشغاف، أن طلابه يعانون إصابات شتى، وليس التوحد فقط. وأول ما رأيت طفلة بطلاة تتدرب على استخدام ساقيها الجديتين، من حديد. وإرادة من فولاد. وودت الأستاذة مريم إلى اجتماعنا ثلاثة من مواليد المعاناة «المغولية»، فتأتان وأحمد. وأحمد كان مفاجأة طاحنة من العزم والهمة وبهجة الحضور. ولم ينتظر أن يُعطي مقعده، واندفج يجلس إلى جانبي ضاحكاً، يقول وسط ابتهاج الجميع، إن طموحه في الحياة، عندما تنتهي فترة تأهليه، هو أن يحل محل مدير فرقته، وأن يبعده خارج البلاد. وسأل إذا كان في إمكاني مساعدته في ذلك. وكان أكثر الضاحكين مدير الوحدة نفسه.

جعلنا أحمد نرى الوجوه، المتعبة وسبقان الحديد، والصعوبة في النطق، والأطفال على كراسي متحركة، وأطفال النعاس الدائم، والتعب المرير، جعلنا نراهم معافين لا معاقين. اقترحت على الأستاذة مريم أن يكون هذا اسم هؤلاء الأبطال الذين يبذلون من قوة وصمود أضعاف ما نبذل في هذه الحياة. إنهم متفوقون لا معاقون. معاقون كبار علاة الهمم، وشهود على ضعفنا وهشاشتنا وعطوبنا السريع الهشاشة.

وأحمد يضحك ويضحكنا دون توقف مطراداً صديقه ومدير وحدته. ثم يهمس في أذني دون أن يتوقف لحظة عن دعاياته: لا تصدق أستاذ! نحن نمرح دائماً مع المدير! كم يبدو الأصحاء صغاراً أمامكم يا أحمد. كلمة عابرة تهد نفوسنا. عتاب صغير يشغل كل أوتار الحزن في قلوبنا.

ثم أطرح سؤالاً أعلى إحدى الفتاتين. وإندم، وبعثاً تحاول الإجابة. نخونها شفتاها المرتجفتان. تحاول رفيفتها أن تجيب. هي أيضاً لا تقوى. من يمكنه إنقاذنا من هذا الحرج الصعب؟ يضع أحمد يده على كتفي: لا تنس وعدك بإبعاد هذا الرجل خارج البلاد. ولا يضحك الجميع. وينهض أحمد بما معناه أن الاجتماع قد انتهى. وتبدأ جولتنا في أروقة هذا العالم الشجاع. هموم الكون ورعب الحروب وانقراض البشر على البشر، وخرجت بتسع صدري لدروس في مواجهة الحياة. درس الأكبر والأمتع كان أحمد. طفل في حجم جبل. وفي صلاته.

## يرفضون تغيير الحقيقة وظهور أبنائهم بشكل «مثالي»

# صور مدرسية «معدلة» تفضب آباء

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما فتحت جنيفر غرين، من ولاية ميريلاند الأميركية، اليوم الصور المدرسية لابنتها البالغة 12 عاماً، وجدت أن شركة «لايف تاتش» للتصوير الفوتوغرافي تطلب دفع مبلغ إضافي قدره 12 دولاراً مقابل خدمات تنميق الصور، بعد إدخال تعديلات عليها من دون استئذان. ووفق صحيفة «الإنديبننت» البريطانية، يشمل التنميق تبييض الأسنان، والتدخل بلون البشرة، وإزالة الشوائب، بما يتعارض مع ما تحاول غرين غرسه في ابنتها، بأنه لا



التمش أزيل بعد تعديل هذه الصورة (ابن كريستين لورنز)

انتشار الصور المعدلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لا يتبادل الأهل المخاوف المتعلقة بخيارات إزالة الشوائب فحسب، بل الباحثون أيضاً. فتشير البيانات إلى أن هذه الصور تُضَرّ بالعقول الشابة القابلة للتأثر، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالفتيات الصغيرات، مثل ابنة غرين. وبحلول سن 13 عاماً، تُحْمَل 80 في المائة من الفتيات تطبيقاً لتغيير مظهرهن في الصور، وفق بيانات واردة من مشروع «تقدير الذات» بإشراف إحدى علامات مستحضرات التجميل الشهيرة.

لم يكن كلها». أما المدونة كريستين لورنز من فلوريدا (36 عاماً)، فطلبت إجراء «تصحيح أساسي» لصور ابنتها. وعندما استلمتها في البريد، صدمت لإزالة الشركة نمش الوجه بدلاً من مجرد الشوائب. وبعدها تقدمت بشكوى إلى «لايف تاتش»، عالجتها الشركة على الفور بإرسال صور مُعاد تحريرها تتضمن عودة النمش. امتدت عملية التحقيق إلى ما هو أبعد من الشوائب، فامتعضت إحدى الأمهات نحو جهاز الإعانة السمعية لابنتها البالغ 3 سنوات من صورته المدرسية بلا موافقتها. ومع

بنغي عليها الشعور بالضغط لتبدو مثالية. قالت الأم لـ«نيويورك بوست»: «لا أوافق تماماً على تصحيح صورة الطفل في المدرسة. يلغى الأطفال أنهم بحاجة إلى الظهور مثاليين طوال الوقت، فيستطيعون تغيير عيب مُتصور بكيسة زر». غضبت غرين نيابة عن ابنتها، فكتبت عبر «إكس»: «سأحتاج إلى من يشرح لي لماذا تُنْحَق (لايف تاتش) صور أطفالنا المدرسية؟». وعندما سُئلت الشركة عن التدبيرة، ردت: «خدمة التنقيح اختيارية بالكامل، إن تقدمها معظم شركات التصوير المدرسي، إن

## لقاءات تُهدئ قسوة النظر إلى انعكاس الوجوه في المرايا

# صينيون في خريف العمر يطاردون الحب بمطعم يونس الوحدة

شنتهايا: «الشرق الأوسط»

يجتمع مسنون في شنتهايا بمطعم تابع لشبكة «إيكيا» السويدية الشهيرة، ويحاولون إيجاد الحب في خريف العمر. في المطعم الفسيح، هنا؛ لا تُقدّم كرات اللحم السويدية الشهية، بل الشاي، وأطعمة خفيفة. يربد هؤلاء الأراسل أو الملقنون، الذين غادر أبناؤهم منزل العائلة، العثور على توائم الروح في هذا المكان الذي يُذكر جوه ومستوى الضوضاء بمقصف المدرسة، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

تقول تشينغ تشينغ، وهي مديرة سابقة لدار متخصصة في رعاية المسنين: «لا شيء



الحياة مملّة حين يتسوّ العمر (أ.ف.ب)

سابق، ومطلق يبلغ 73 عاماً: «أشعر بالوحدة. الحياة مملّة في عمري. أودُّ إيجاد شريكة حياة».

يبعد متجر «إيكيا» ساعة ونصف ساعة عن منزله. لكنه يقول إنه متفائل بشأن فرصه في العثور على الشخص المناسب. ويوضح: «ذلك أفضل من البقاء بمفردنا في المنزل والنظر إلى انعكاس صورتنا في المرآة».

هذه الاجتماعات في «إيكيا» قائمة منذ أكثر من 10 سنوات، لكنّ أحداً لا يعرف بالضبط كيف بدأ كل شيء. فمعظم الأشخاص يُخبرون أنهم سمعوا عن هذه اللقاءات من خلال الأصدقاء.

يقول أحد ممثلي العلامة التجارية التجارية السويدية: «تدرك (إيكيا) وحدة كبار السن، ويودُّ المنجر توفير مكان لهم يشعرون فيه